

نور المكي في بصره الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم
 قال الأستاذ العلامة الحافظ المحقق جلال الدين السيوطي قدس الله روحه و
 نور ضريحه ونفع بعلومه في الدنيا والآخرة آمين الحمد لله الذي خص هذه الأمة
 المحمدية بما أذخر لها من الفضائل السنية والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير
 البرية ويجعل فقد ذكر الأستاذ الفاضل شمس الدين بن القيم في كتاب الهدى ليوم
 الجمعة خصوصيات بضعا وعشرين وفاترة اضعا ف ما ذكر وقد رأيت استيعابها في
 هذه الكراسته منها على أدلتها على سبيل الإيجاز وتتبعها فتمحصلت منها على ما تترخص
 والله الوفاق الخصوصية الأولى انه عيد هذه الأمة أخرج ابن ماجه عن
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا يوم عيد جعله الله
 للمسلمين فمن جاءه الى الجمعة فليغتسل وان كان عنده طيب فليتمش منه وعليكم بالسواك
 وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
 في الجمعة من الجمعة معاشر المسلمين ان هذا يوم جعل الله لكم عيدا فاغتسلوا وعليكم بالسواك
 الخصوصية الثانية انكره صومه منفردا الحديث الشيخين عن أبي هريرة رضي الله تعالى
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يصوم من أحدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او بعده
 وأخرج جابر عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصوم يوم الجمعة وأخرج
 البخاري عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصوم يوم الجمعة وأخرج
 دخل عليها يوم الجمعة وهي ما تمت فقال الصمت امين قالت لا قال ان تريد ان تصومي
 غدا قالت لا قال فاطري وأخرج الحاكم عن عباد بن أبي امية الا قال دخلت على
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في فخر من الأزد يوم الجمعة قد عانا لاطع ابن زيد

فقلنا انا صيام فقال الصمت امر قلنا الا قال اقصومون غدا قلنا الا قال فافطرنا
 لا تصوموا يوم الجمعة منفردا واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين
 الايام الا ان يكون في صوم رصومه احدكم قال النووي الصحيح من مذهبنا وبه قطع الجمهور
 كراهة صوم يوم الجمعة منفردا وفي وجبه انه لا يكره الا لمن لو صامه منع من العبادة
 واضعفه كحديث احمد والترمذي والنسائي وغيرهم عن ابن مسعود رضي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قلنا كان يفطر يوم الجمعة واجاب الاول عنه بان رضي الله عنه
 كان يصوم الخميس فوصل الجمعة به واختلف في الحكمة التي كره صومه لاجلها فالصحيح
 كما قال النووي انه كرهه لانه يوم شرع فيه عبادات كثيرة من الذكر والاداء والقرآن
 والصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستحق فطره ليكون اعون على ادائها وهذا هو
 نشاط من غير مل وكسامة وهو نظير الحاج بعزات فان الاولى له الاطراف الحكمة قال
 فلن قيل لو كان كذلك لم تنزل الكراهة بصوم قبله او بعده لبقاء المعنى المذكور فالجواب
 انه يحصل له فضيلة الصوم الذي قبله او بعده ما يجبر به ما قد يحصل من فطره او تقصير
 في وظائف يوم الجمعة بسبب صومه وقيل الحكمة خوف المبالغة في تعظيم بحيث
 يفتتن به كما افتتن قوم بالسبت قال وهذا باطل منقطع بصلوة الجمعة وسائر
 ما شرع فيه من انواع الشعائر والتعظيم ما ليس في غيره وقيل الحكمة خوف اعتقاد
 وجوبه قبل وهذا منقطع بغيره من الايام التي تدب صومها ما ذكره النووي وحكم
 غيره قوله اخر ان علمت كونه عيدا والعيد لا يصام واختار ابن حجر وابنه بخلاف الحكم
 عن ابي هريرة رضي عنهما يوم الجمعة يوم عيدا فلا يجملوا يوم عيدا كصيامكم
 الا ان تصوموا قبله او بعده وروى ابن ابي شيبة عن علي بن قال من كان منكم متطوعا من
 الشهر فليصم يوم الخميس ولا يصوم يوم الجمعة فانه يوم طعام وشراب وذكر وقال الاخرون
 بل الحكمة مخالفة اليهود فانه يصومون يوم عيدهم اي يفردونه بالصوم فنبى عز الله
 بهم كما اخبروا في يوم عاشوراء بصيام يوم قبله او بعده وهذا القول هو المختار عندنا
 لانه لا ينقص بشئ الخصوصية الثالثة انه يكره تخصيص ليلة بالقيام بالحدث
 السابق لكن اخرج الخطيب في الرواية عن مالك من طريق اسمعيل بن ابي اويس عن
 زوجه بنت مالك بن انس ان اباها مالكا كان يحبي ليلة الجمعة بالخصوصية
 التي اربعة قرأة لم تنزل وهل في على الانسان في صومها اخرج الشيخان عن ابي

والصحيح

يوم الجمعة

ندیم

وَأَحْوَالُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

۱۰

الحفاظ

هـ دیر اناناز جگر تا ششام نماز ظهر است و در وقت نماز ظهر جام چای ریخته میشود

قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر الترتيل السجدة
وهل اتى على الانسان في الباب عن ابن عباس وابن مسعود وعلى بن وهب وهم لفظ ابن
مسعود عند الطبراني يدل ذلك قيل والحكمة في قراءتهما الاشارة الى افيهما من ذكر
خلق ادم وحواء الى يوم القيامة لان ذلك كان ويقيم يوم الجمعة ذكره ابن دحية وقال غيره
بل قصد السجود الزائد واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي انه قال يستحب ان يقرأ
في الصبح يوم الجمعة سورة فيها سجدة واخرج ايضا عنه انه قال سورة مريم واخرج
ابن عون قال كانوا يقرءون في الصبح يوم الجمعة سورة فيها سجدة الخصوصية
الخامسة ان صلوة صبيها افضل الصلوات عند الله اخرج سعيد بن منصور
في سننه عن ابن عمر انه قد جمران في صلوة الصبح فلما جاء قال ما شغلك عن هذه الصلوة
اما علمت ان اوجه الصلوة عند الله غداة الجمعة من يوم الجمعة في جماعة المسلمين
واخرجهم اليه في الشعب مصر جابر فعه بلفظ ان افضل الصلوات عند الله
صلوة الصبح يوم الجمعة في جماعة واخرج البزار والطبراني عن ابي عبيد بن الجراح
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الصلوات افضل صلوة افضل من صلوة الفجر
في الجماعة وما احسب من شهد هاهنا منكم الا مقهورا بالخصوصية السادسة
صلوة الجمعة واختصاصها بركتين وهي في سائر الايام اربع الخصوصية السابعة
انها تعدل حجة اخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال والحارث بن ابي اسامة
في مسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجمعة حج المساكين
واخرج ابن زنجويه عن سعيد بن المسيب قال الجمعة احب الي من حجة التطوع
الخصوصية الثامنة الجهر فيها وصلوات النهار سريّة الخصوصية التاسعة
قراءة الجمعة والمنافقين فيها اخرج مسلم عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقراء في الجمعة بسورة الجمعة واذا جاءك المنافقون واخرجهم الطبراني في الاوسط
بلفظ بالجمعة يحرض بها المؤمنين وفي الثانية سورة المنافقين يفرعها المنافقين
الخصوصية العاشرة والحادية عشر والثانية عشر والثالثة
عشر اختصاصها بالجماعة وباربعين ويمكن واحد في البلد وياذن السلطان
تدبوا واشتراطا لما هو مقرر في كتب الفقه واقرى ما رأيت للاختصاص باربعةين ما
اخرجها الدارقطني في سننه عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال مضت الستة
ان في كل اربعين فافوق ذلك جمعة الخصوصية الرابعة عشر اختصاصها

بأرادة تحريق من تخلف عنها أخرج الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين عن ابن مسعود
 أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت أن أمرهم جلا يصلي
 بالناس ثم أرق على قوم يتخلفون عن الجمعة بيوتهم الخصوصية الخامسة عشر
 الطبع على قلب من تركها أخرج مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم
 ليكونن من الغافلين وأخرج أنوداود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن ماجه عن
 أبي الجعد الضمري أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ترك ثلاث جمع تهاونا بها
 طبع الله على قلبه وأخرج الحاكم وابن ماجه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من ترك الجمعة ثلاثا من غير ضرورة طبع الله على قلبه وأخرج سعيد بن منصور
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال من ترك ثلاث جمع من غير علة طبع الله على قلبه وهو منافق وأخرج
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال من ترك ثلاث جمع متعمدا من غير علة ختم الله على قلبه بخاتم النفاق وأخرج
 الأصمعي في الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ترك الجمعة
 من غير عذر لم يكن لها كفارة دون يوم القيامة وأخرج عن سمره قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم احضروا الجمعة وادفوا من الإمام فإن الرجل يتخلف عن الجمعة فيتخلف عن الجنة
 وأنه لم ينزلها الخصوصية السادسة عشر مشروعية الكفارة لمن تركها
 أخرج أحمد وأبو داود والنسائي والحاكم وابن ماجه عن سمره بن جندب عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم قال من ترك الجمعة من غير عذر فليصدق بدينار فإن لم يجد فبنصف دينار
 وأخرج أبو داود عن قتادة بن ذريح قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فاتته الجمعة من
 غير علة فليصدق بدرهم ونصف درهم أو صاع خنطة أو نصف صاع الخصوصية
 السابعة عشر الخطية الخصوصية الثامنة عشر الانصات رؤى
 الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا قلت لصاحبك
 انصت يوم الجمعة والإمام يخطب فقد لغوت وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فحسن الوضوء ثم أتى الجمعة
 فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ومن من الحصة فقد لغا
 وأخرج أبو داود عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اغتسل يوم
 الجمعة ومس من طيب امرأة إن كان لها وليس من صالم ثياب ثم لم يتخطف رقاب الناس لم يبلغ
 عند الموت عظمة كانت كفارة لما بينه وبين الموت فخطى رقاب الناس كانت له ظمرا وأخرج

ابن مسعود بن جندب

عن

ابن ماجه وسعيد بن منصور عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الجمعة سورة
براءة وهو قائم يذكر يا ايام الله وابو الدرداء وابو ذر يغفون فقال متى انزلت هذه السورة
ان لم اسمعها الا الان فانشار اليربان اسكت فلما انصرفوا قال سالتك متى انزلت هذه السورة
فقال ابي ليس لك من صلواتك اليوم الا ما لغوت فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له واخبره بالذي قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ابي واخرج
سعيد بن منصور عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لا تغفل سبحة الله ولا امام يخطب يوم الجمعة و
اخرج عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة ولا ما
يخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليس لجمعة **الخصوصية**
التاسعة عشر تحريم الصلوة عند جلوس الامام على المنبر اخرج سعيد بن منصور
عن سعيد بن المسيب قال خرج الامام يقطع الصلوة وكلامه يقطع الكلام واخرج عن ثعلبة
بن ابي مالك قال كنا على عهد عمر بن الخطاب يوم الجمعة فصلنا فاذا خرج عمر رضي الله عنه شافنا اذا تكلم
سكتنا قال النووي في شرح المذهب اذا جلس الامام على المنبر حرم ابتداء صلوة الناظر وان
كان في صلوة خففها بالاجماع نقله الماوردي وغيره قال البغوي سواء كان صلى السنة
ام لا قال النووي وينتفع بمجرد جلوس الامام على المنبر ولا يتوقف على الاذان نص عليه الشافعي
والاصحاب **فائدة** قال سعيد بن منصور حدثنا ابراهيم انبا نا ابو معشر عن محمد بن
قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امر سليمان كان يصلي ركعتين امسك عن الخطبة
حتى فرغ منها **الخصوصية العشرة** والنهي عن الاحتباء وقت الخطبة روى
ابوداود والترمذي وجسنه والحاكم وصححه وابن ماجه عن النبي ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم نهى عن الجمعة والامام يخطب واخرج جابر بن ماجه عن حديث
ابن عمر رضي الله عنه وقال ابو داود وكان ابن عمر يخطب والامام يخطب وكذلك النبي وجعل
الصحابه والتابعين قالوا لا بأس به ولم يبلغني ان احدا كرهه لالعبادة بن نسي وقال
الترمذي كرهه قوم الجبوة وقت الخطبة ويخفف فيها الآخرون وقال النووي في شرح المذهب
لا تكرر عند الشافعي ومالك واحمد ولا وزاعي واصحاب الترمذي وغيرهم وكروها بسنن اهل
الحديث الحديث المذكور وقال الخطابي والمعنى فيها تجلب النوم فتعرض لها رتبة للنقص
وتنفع من استماع الخطبة **الخصوصية الحادية** والعشرون نفى كراهة
الخافلة وقت الاستواء اخرج ابو داود عن ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر الصلوة نصف النهار واليوم الجمعة وقال ان جهنم تسفل يوم الجمعة **الخصوصية**

تبارك
وذكر

فاذا

تمنع
واصحاب

روى
عن

تفسير

لا يخرج

الثانية والعشرون لا تشعروهم في يومها الحديث المذكور الخصوصية الثالثة
والعشرون استحباب الغسل لها ترى الشيخان عن ابن عمر رضي قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من جاء منكم الجمعة فليغتسل واخرجنا عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال غسل الجمعة واجب على كل محتلم واخرج الحاكم عن ابي قتادة
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة
الى الجمعة الاخرى واخرج الطبراني عن ابي بكر الصديق رضي وعمر بن حصين قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة كفر عنه ذنوبه وخطايا
ه فان احدث في المشي كتب له بكل خطوة عشرين حسنة فاذا انصرف من الصلوة اجيز له
ما اثبت في سنة واخرج بسند رجاله ثقات عن ابي امامة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ان غسل يوم الجمعة ليستل الخطايا من اصول الشعر استلالا لا خصوصية الى اربعة
والعشرون ان للجماع فيها اجرين اخرج البيهقي في الشعب بسند ضعيف عن ابي
هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العجز احدكم ان يجامع اهله في جمعة
فان له اجرين اثنين اجر غسله واجر لثوبه واخرج سعيد بن منصور في سننه عن كحول
انه سئل عن الرجل يغتسل من الجنابة يوم الجمعة قال من فعل ذلك كان له اجران الخصوصية
الخامسة والعشرون الى التاسعة والعشرين استحباب الطيب والدهن
والسواك وازالة الظفر والشعر اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري رضي قال شهد
على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وان
يستن وان يمس طيبا وان وجد واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن رجل من الصحابة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلاث حق على كل مسلم الغسل يوم الجمعة والسواك
ومس من طيب ان كان واخرج البخاري عن سلمان رضي قال قال رسول الله لا يغتسل
رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويتدهن من دهنه ويمس من طيب بيته
ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام لا يغفل ما بينه
وبين الجمعة الاخرى واخرج الحاكم عن ابن عباس رضي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال يوم الجمعة بها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا ولمس احدكم اطيب ما يجد
من طيب او دهنه واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن ابي
هريرة رضي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة
قل ان يحرم الى الصلوة واخرج في الاوسط عن عائشة رضي قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

كل

ان

يت

يت

الحجيري
ادخل فيه

الطبراني

في
الشيخان

من قلم اظفاره يوم الجمعة وفي من السوء الى مثلها واخرج سعيد بن منصور في سننه
عن راشد بن سعد قال كان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقولون من
اغتسل يوم الجمعة واستاك وقلم اظفاره فقد اوجب واخرج عن مكحول قال من قض
اظفاره وشاربه يوم الجمعة لم يمت من الماء الا صفر واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبه عن حميد بن عبد الرحمن الحميدي قال كان يقال من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج
الله منه داء وادخله شفاء **الخصوصية الثلثون** استحباب لبس احسن الثياب اخرج
احمد وابوداود والحاكم عن ابي سعيد وابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اغتسل يوم الجمعة واستن
ومس من طيب ان كان عنده وليس من احسن ثيابه ثم خرج حتى ياتي المسجد ولم يتخطه رقاب
الناس ثم ركع ماشاء الله ان يركع وانصت اذا اخرج الامام كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة
التي قبلها واخرج احمد نحوه عن ابي ايوب الانصاري وابي الدرداء والحاكم نحوه عن ابي
وسعيد بن منصور نحوه عن ابي وديعته واخرج اليه بقي عن جابر بن عبد الله قال كان للنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم رد يلبسه في العيدين والجمعة واخرج ابوداود عن ابن سلام رضي
انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم
الجمعة سوى ثوبي محضته واخرج ابن ماجه مثله من حديث عائشة رضي الله عنها في الشعب
مثله من حديث انس رضي الله عنه واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ثوبان يلبسهما في جمعة فاذا انصرف طويها الى منزله واخرج
في الكبير عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله وملائكته
يصلون على اصحاب العائم يوم الجمعة **الخصوصية الحادية والثلاثون** تحجير
المسجد اخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة من مرسل حسن بن علي بن حسين بن حسن
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر بلجار المسجد يوم الجمعة واخرج ابن ماجه عن عائشة
بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم
وشراءكم ومبيعكم ورفع اصواتكم وسلاحكم وجرمها في كل جمعة واخرج ابن ابي شيبه وابو
يعلى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابن عمر رضي الله عنهما
التبكير روى البخاري عن انس رضي الله عنه قال كنا نكبر بالجمعة ونقبل بعدها الجمعة واخرج
الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة
ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنه ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرته ومن
راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشاً اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة

ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضته فاذا خرج الامام حضرت المثلثة بيعة
 الذكر واخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا كان ثلث الجمعة
 كان على كل باب من ابواب المسجد ثلاثون يكتبون الاول والاخر فاذا جلس الامام طويلا للصلاة فالاول
 وجاءوا يستمعون الذكر واخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما ان اتي الجمعة
 فوجد ثلاثة سبقوه فقال رابع اربعة وما رابع اربعة بعيدا فسمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 عليه وسلم يقول ان الناس يجلسون من الله يوم القيامة على قدر وراحهم الى الجمعة
 الاول والثاني والثالث قال البيهقي قوله من الله اي من عرشه او كرسيه واخرج سعيد بن
 منصور عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال باكر وبالغداة في الدنيا الى الجمعة فان الله يبرز لكل
 الجمعة يوم القيامة على كتيب من كافر ابيض فيكون الناس عنده في الدنيا كغدرهم والدينا
 الى الجمعة واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن القاسم بن محمد قال اذا راى الرجل
 الى المسجد كانت خطاياه بخطوة درجة وبخطوة كفارة وكتب له بكل انسان جاء بعده
 قيراط قيراط الخصوصية الثلثة والثلاثون لا يستحب الا براد بها في شدة الحر
 بخلاف سائر الايام اخرج البخاري عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اشتد
 الحر ابرء بالصلاة بغير الجمعة الخصوصية الرابعة والثلاثون تاخير الغداء و
 القبول عنها اخرج الشيخان عن سهل بن سعد قال ما كنت ليقبل ولا تستعد الا بعد الجمعة
 واخرج البخاري عنه قال كنا نضيق مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجمعة ثم تكون القافلة
 واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن سيرين قال كان يكره النوم ويقال فيه قولا سديدا
 وكانوا يقولون مثل كمثل سريته خففوا وتدري ما خففوا العيصي واثبتا الخصوصية
 الخامسة والثلاثون تضعيف اجر الذهاب اليها بكل خطوة اجر سنة اخرج احمد
 الاربعة عن اوس بن اوس قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من
 اغتسل يوم الجمعة واغتسل ثم بكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع لم يبلغ
 كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها واخرج احمد بسند صحيح نحوه عن ابن عمر رضي
 وسعيد بن منصور نحوه عن رسول الزهري ومكحول والطبراني في الاوسط من حديث ابي
 بكر الصديق رضي الله تعالى عنه في حديث واذا اخذ في المشي الى الجمعة كان له بكل خطوة عمل عشر
 سنة وسنده ضعيف واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن يحيى بن يحيى
 الغساني قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مشيك الى المسجد وانصرفك الى
 اهلك في اجر سواء الخصوصية السادسة والثلاثون لها اذا نال وليس

وكرامته

خطاه

في

الصلوة غيرها الا الصبح اخرج البخاري عن السائب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة اوله
 اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله واي بكر وعمر فلما كان غداة
 وكثر الناس زاد النداء الثاني على الزوراء فثبت الامر على ذلك الخصوصية السابعة
 والثلاثون الاشتغال بالعبادة حتى يخرج الخطيب تقدم فيه اثر ثعلبة بن مالك ر
 الخصوصية الثامنة والثلاثون قراءة الكهف اخرج الحاكم والبيهقي عن ابي سعيد
 الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة اضاء
 له من النور ما بين الجمعتين واخرجه سعيد بن منصور وموفوفا بلفظ اضاء له ما بين
 وبين البيت العتيق واخرج عن خالد بن معدان قال من قرأ سورة الكهف قبل ان
 يخرج الامام كانت له كفارة فيما بينه وبين الجمعة وبلغ نورها البيت العتيق واخرج
 ابن مردويه عن ابن عمر رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله من قرأ سورة الكهف
 يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدسه الى عنان السماء بضئ له الى يوم القيامة وغفر له
 ما بين الجمعتين واخرج الضياء في المختارة عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة في معصوم الى ثمانية ايام وان خرج الدجال
 عصم منه الخصوصية التاسعة والثلاثون قراءة الكهف ليلتها اخرج
 الدارمي في مسنده عن ابي سعيد الخدري رضي قال من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة اضاء
 له من النور فيما بينه وبين البيت العتيق الاربعون قراءة الاخلاص والمعوذتين والفتا
 بعدها اخرج ابو عبيد وابن الضريس عن اسماء بنت ابي بكر رضي قالت من صلى الجمعة ثم قرأ
 بعدها قل هو الله احد والمعوذتين والحمد سبعاً سبعاً حفظ من مجلسه ذلك الى مثله و
 اخرج سعيد بن منصور عن مكحول قال من قرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد
 سبع مرات يوم الجمعة قبل ان يتكلم كفر عنه ما بين الجمعتين وكان معصوما واخرج حميد
 بن زنجويه في فضائل الاعمال عن ابن شهاب قال من قرأ قل هو الله احد والمعوذتين بعد
 صلوة الجمعة حين يسلم الامام قبل ان يتكلم سبعاً سبعاً كان مضموناً هو وباله وولده
 من الجمعة الى الجمعة الخصوصية الحادية والاربعون قراءة الكافرون والاخلاص
 في غريب ليلتها اخرج البيهقي في مسنده عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقرأ في صلوة الغروب ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وكان يقرأ في صلوة
 الاخرة ليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين الخصوصية الثانية والاربعون قراءة
 سورة الجمعة والمنافقين في عشية ليلتها الحديث المذكور الخصوصية الثالثة

الخصوصية

في فضائل القرآن

ضاحيا

عشاء

والأربعون منع التحاق قبل الصلوة أخرج أبو داود عن طريق عمرو بن شعيب عن
 أبيه عن جده أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن التحاق قبل الصلوة يوم الجمعة
 قال البيهقي بكرة التحاق في المسجد إذا كانت الجماعة كثيرة والمسجد صغير وكان فيه مع
 المصلين على الصلوة الخصوصية الرابعة والأربعون تحريم السفر فيه قبل الصلوة
 أخرج ابن أبي شيبة عن حسان بن عطية قال إذا سافر يوم الجمعة دعى عليه أن لا يصح
 ولا يمان على سفره وأخرج الخطيب في رواية مالك بسند ضعيف عن أبي هريرة مرفوعاً
 من سافر يوم الجمعة دعى عليه بالمكان أن لا يصحب في سفره ولا تقضى له حاجة وأخرج
 الديلمي في المجالسة عن سعد بن المسيب أن رجلاً أتاه في يوم الجمعة يريد سفر فقال
 لا تقبل حتى تصلي فقال أخاه إن تقويتني أصح إلى الله فعمل فكان سعيداً يسأل عنه حتى
 قدم فوم فأخبرهم أن رجلاً أتاه فقال سعيداً أنت لا تدين أن سيصيبه ذلك وأخرج
 عن الأوزاعي قال كان عندنا صليلاً فخرج في الجمعة فذهب بعدد الجماعة من الحرق
 فحسفت به وبقيت فخرج الناس وقد ذهبوا فمكث في الأجر لم يبق بها إلا إذا نهاها وذهبها
 وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد أن قوماً خرجوا في سفر حتى حضرت الجمعة فاضطروا
 عليهم خيامهم ناراً من غير نارٍ وبها الخصوصية الرابعة والأربعون في كف
 الأتنام أخرج ابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجمعة
 إلى الجمعة كفارة لما بيننا ما لم يقض الله وأخرج عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم أتدري ما يوم الجمعة قلت الله ورسوله أعلم قال هو اليوم الذي جمع
 الله فيه بين أبويكم لا يتوضأ عبداً فيحسن الوضوء ثم يأتي المسجد الجمعة ألا كانت كفارة
 لما بيننا وبين الجمعة الأخرى ما اجتنب الكبار الخصوصية السادسة والأربعون
 الأمان من عذاب القبرين مات يوماً وأوليتها أخرج أبو يعلى عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مات يوم الجمعة وفي من عذاب القبرين وأخرج البيهقي في
 كتاب عذاب القبر عن عكرمة بن خالد الخزرجي قال من مات يوم الجمعة وأوليتها الجمعة
 ختمته بالجنة الأمان وفي عذاب القبر الخصوصية السادسة والأربعون
 الأمان من فتنة القبرين مات يوماً وأوليتها أخرج الترمذي وحسنه
 والبيهقي وابن أبي الدنيا وغيرهم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر وفي لفظ الأبرشي
 فتنة القبر وفي لفظ الأوزاعي قال الحكيم الترمذي وحسنه أن نكتف الغطاء عالم

نكتف

من

عمرو

حكمة

فيه

المؤمنين

٢ انراى حاصم الجملدى

لبابة

٢ وفيه الجمل

الليلة

عند الله لا تجميعهم لا تسبح في هذا اليوم وتعلق عنه اولها ولا يعمل فيه سلطانها ما يعمل في
سائر الايام فاذا قبض الله فيه عبد كان دليلا للسعادة وحبس ما به فان لم يقبض في هذا
اليوم العظيم الامن كتب له السعادة عنده فلذلك يقية فترة القبر لان سببها انما هو تمييز
المنافق من المؤمن الخصوصية الثامنة والاربعون رفع العذاب عن اهل البرزخ
فيه قال اليا فتى في روض اليا حين بلغنا ان الموق لا يذبون ليلة الجمعة تشرى بهذا الوقت
قال ويعمل اختصاص ذلك بصاة المسلمين دون الكفار الخصوصية التاسعة و
الاربعون فيه اجتماع الارواح اخرج ابن ابي الدنيا واليهيقي في الشعب عن رجل من اهل عمار
المجذرى في النوم فقال له انا في روضة الجنة انا وقرن من اصحابي فجمع كل ليلة جمعة و
صبيحتهم الى كبريين عبد الله الذي فتلا في اخباركم قلت هل تعلمون بزيارتنا قال تعلم بها
عشية الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت الى طلوع الشمس قلت وكيف ذلك دون الايام كلها قال
افضل يوم الجمعة وعظمت الخصوصية الخمسون ان سيد الايام روى مسلم عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه
خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة واخرجهم الحاكم
بلفظ سيد الايام يوم الجمعة الى اخره ولا بد من قوله ولد فيه وتب عليه وفيه مات ومداينة
الا وهي مصيعة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقها الساعة الا الجمل والانس
واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه واليهيقي في الشعب عن ابي امامة بن عبد الله المذري قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله وهو اعظم
عند الله من يوم الاضحي ويوم الفطر فيه خمس خصال فيه خلق ادم وفيه مات وفيه ساعة لا يسأل الله
العبد فيها الا اعطاه ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا
رياح ولا جبال ولا بحر الا وهن يشققن من يوم الجمعة واخرج سعيد بن منصور في سننه عن
مجاهد قال اذا كان يوم الجمعة فزع البر والبحر وما خلق الله من شيء الا الانسان واخرج
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن عمر بن الخطاب قال بلغنا انكم بات ليلة الجمعة قط
الا احذت لاهل السماء فزعة فأكث في بعض كتب المنايلة اختلف اصحابنا هل ليلة الجمعة
افضل اول ليلة القدر فاختر ابن بطه وجماعة ان ليلة الجمعة افضل وقال بطلون الحسن التميمي
فيما عند الليلة التي انزل فيها القرآن واكثر العلماء على ان ليلة القدر افضل واستدل الاولون
بحدِيث الغزالي والغزالي من الشئ خباروه بانه جاء في فضل يومها ما لم يحج ليوم ليلة القدر واجابوا
عن قول ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة الجمعة كما ان تقديرها عند اكثر من خير

من الف شهر ليس فيها ليلة القدر وأيضا فان ليلة الجمعة باقية في الجنة لان في يومها تقع الزيارة
الى الله تعالى وهي معلومة في الدنيا بعينها على القطع وليلة القدر مظلون فيها انتهى لمختص
الخصوصية الحادية والخمسون ان يوم الزيد اخرج الشافعي في الاثر عن انس بن مالك
قال ان جبريل بمرة بيضاء فيها نكتة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ما هذه فقال هذه الجمعة فضلت بها انت وامتك فان الناس لكم فيها تبع اليهود
والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعوا الله بخير الا استجب له وهو عند
يوم الزيد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا جبريل وما بينك وبينك ان ريك اتخذ في
الفرديوس ولديا اقر فيك كتب مسك فاذا كان يوم الجمعة انزل الله فاسما من الملائكة وحوله
منابر من نور عليها مقاعد النبيين وحفت تلك المنابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد
عليه الشهداء والصديقون فجلسوا من وراءهم على تلك الكتب فيقول الله انار بكم قد
صدقتم وعدى فسوف اعظمكم فيقولون ربنا انساك رضوانك فيقول قد رضيت عنكم
ولكم علي ما تمنيتم ولدي مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطون فيه رهم من الخير والله
طرق عن انس رضي وفي بعضها انهم يكتفون في جلوسهم هذا المقدار منصرف الناس من الجمعة
ثم يرجعون الى غرفهم اخرجها الاجري في كتاب الرواية واخرج الاجري في كتاب الرواية عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا
بفضل اعمالهم فيؤذن لهم في مقادير يوم الجمعة من ايام الدنيا فيؤذنون الله فيبرئهم عرشه
ويبتدي لهم في روضة من رياض الجنة ويوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من
ياقوت ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس اذناهم وما فيهم ادى على كتف المسك و
الكافور وما يرون اصحاب الكرامى بافضل منهم مجلسا الحديث وفيه الرواية وسامع الكلام
وفكر سوق الجنة واخرج ايضا عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اهل
الجنة غرورون رهم غرور في كل يوم جمعة في رمال الكافور واقر بهم من مجلساتهم
اليوم الجمعة واكرهم عند واروعن ابي هريرة وعائشة رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان الملائكة ليقوموا يوم الجمعة يكتبون الانسان الاول والثاني والثالث
حتى اذا خرج الامام طويت الصحف فنقل من رمل الجامع الخصوصية الثانية والخمسون
ان يذكر في القرآن دون سائر ايام الاسبوع قال تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة
الخصوصية الثالثة والخمسون ان الشاهد والشهود في الاية وقد اقسم الله به
اخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب في قوله شاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة و

الشهري يوم عرفة وأخرج حميد بن زنجويه في فضائل الأعمال عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يوم القيامة والشهري يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة ما طلعت شمس ولا غربت على يوم أفضل من يوم الجمعة وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الشاهد الإنسان والشهري يوم الجمعة وأخرج عن ابن الزبير وابن عمر قال يوم النحر ويوم الجمعة وأخرج عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أكثر وأمن الصلوة على يوم الجمعة فانه يوم مشهود وشهده الملائكة الخصوصية الرابعة والخمسون انه المؤخر لهذا الامة روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول نحن الأنحرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلوا فيه فهدانا الله فالتناسلنا فيه مع اليهود غدا والنصارى بعد غد وأسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان من قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا اليوم الجمعة الخصوصية الخامسة والخمسون انه يوم النخبة أخرج ابن عدي والطبراني في الاوسط بسند جيد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله

محدث في تاريخه
ناج

صلى الله تعالى عليه وسلم ان يوم الجمعة وليلة الجمعة اربعة وعشرون ساعة ليس فيها ساعة الا والله فيها ستمائة عتيق من النار كما هم قد استوجوا النار وأخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب بلفظ ان الله في كل جمعة ستمائة الف عتيق الخصوصية السادسة والخمسون انه يوم العتق أخرج البخاري في تاريخه وابو يعلى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يوم الجمعة وليلة الجمعة اربعة وعشرون ساعة الا والله فيها ستمائة عتيق من النار كما هم قد استوجوا النار وأخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب بلفظ ان الله في كل جمعة ستمائة الف عتيق الخصوصية السابعة والخمسون فيه ساعة الاجابة روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله الا اعطاه وامار سيده يقولها واسلم عنده ان في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه وهي ساعة غفيرة وقد اختلف اهل العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم في هذه الساعة على اكثر من ثلاثين قولاً فقيل انها رفعت أخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قلت لابي هريرة انهم زعموا ان الساعة التي في يوم الجمعة يستجاب فيها الدعاء رفعت فقال كذب من قال ذلك قلت غي في كل جمعة قال نعم وقيل انها في جمعة واحدة من كل سنة قال كره الاجابة لابي هريرة

ان الله تبارك وتعالى ليس يبارك احد من المسلمين يوم الجمعة الا غفر له

اليس فيها ساعة

حاله

ب
الجمعة

فجده عليه فرجع اليه مالك واصحاب السنن وقيل انها مخفية في جميع اليوم كما اخفيت ليلة
القدر في العشر اخرج ابن خزيمة والحاكم عن ابي سلمة قال سألت ابا سعيد الخدري رضى عن
ساعة الاجابة فقال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنها فقال قد اعلفتم انفسكم كما
انست ليلة القدر واخرج عبد الرزاق عن كعب بن لؤي ان اسانا قسم جمعة في جمع لاق
على تلك الساعة قال ابن المنذر معناه ان يريد مفيد عوفي جمعة اول النهار الى وقت معلوم ثم
في جمعة اخرى يتدنى من ذلك الوقت الى وقت اخر حتى ياتي على اخر النهار والحكمة في اخفائها
بعث العباد على الاجتهاد في الطلب واستيعاب الوقت بالصلاة وقيل انها تنقل في يوم
الجمعة ولا يلزم ساعة بعينها ذكره بعضهم احتمالا وحزم به ابن عساكر وغيره ورجحه الغزالي
والحب الطبري وقيل هي عند اذان المؤذن للصلوة الغداة واخرجه ابن ابي شيبة عن عائشة
وقيل من طلوع الفجر الى طلوع الشمس رواه ابن عساكر عن ابي هريرة رضى وقيل عند طلوع
الشمس حكاه الغزالي وقيل اول ساعة بعد طلوع الشمس حكاه الجليلي والحب الطبري شارحا
التبدير وقيل في اخر الساعة الثالثة من النهار يحدث ابي هريرة رضى فروعا وفي اخر ثلاث
ساعات منه ساعة من دعا الله فيها استجيب له اخرجه احمد وقيل اذا زالت الشمس حكاه ابن
المنذر عن ابي العالية ورواه عبد الرزاق عن الحسن وروى ابن عساكر عن قتادة قال كانوا
يرون الساعة المستجاب فيها الدعاء اذا زالت الشمس قال ابن حجر وكان ما خبرهم في ذلك
انها وقت اجتماع الملائكة وابدأ دخول وقت الجمعة والاذان ونحو ذلك وقيل اذا اذن
المؤذن للصلوة الجمعة اخرج ابن المنذر عن عائشة رضى قالت يوم الجمعة مثل يوم عرفة
تفتح فيه ابواب السماء وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئا الا اعطاه قيل ايت ساعة
قالت اذا اذن المؤذن للصلوة الجمعة وقيل من الزوال الى مصير الظل ذراعا اخرجه ابن
عن ابي ذر وقيل الى ان يخرج الامام حكاه القاضي ابو الطيب وقيل الى ان يدخل في الصلوة
حكاه ابن المنذر عن ابي السواد العدي وقيل من الزوال الى غروب الشمس حكاه الدارقطني الذي
في نكت التنبيه وقيل عند خروج الامام رواه ابن زنجويه عن الحسن وقيل ما بين خروج الامام
الى ان تقام الصلوة رواه ابن المنذر عن الحسن والمروزي في كتاب الجمعة عن عوف بن
حصرة وقيل ما بين خروجه الى انقضاء الصلوة رواه ابن جرير عن ابي موسى وابن عمر رضى
موقوفاً وعن الشعبي وقيل ما بين ان يحرم البيع الى ان يحل رواه ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن الشعبي وقيل ما بين الاذان الى انقضاء الصلوة رواه ابن زنجويه عن ابن عباس رضى
قيل ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان تنقضي الصلوة روى مسلم وابو داود ومن حديث

الى موسى الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان
 تنقضي الصلوة قال ابن حجر وهذا القول يمكن ان يتخذ مع الذين قبله وقيل من حين ينقضي الخطبة
 حتى يفرغ رواده ابن عبد البر بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعا وقيل عند الجلوس بين الخطبتين
 حكاه الطيبي وقيل عند نزول الامام من المنبر رواده ابن المنذر عن ابى بردة وقيل عند اقامة
 الصلوة رواده ابن المنذر عن الحسن وروى الطبراني بسند ضعيف عن ميمونة بنت سعد انها
 قالت يا رسول الله اقتناع صلوة الجمعة قال فيها ساعة لا يدعوا العبد فيها ربه الاستجاب
 قلت اية ساعة هي يا رسول الله قال ذلك حين يقوم الامام وقيل من اقامة الصلوة الى تمام
 الصلوة لحديث الترمذي وحسنه وابن ماجه عن عمر بن عوف قالوا اية ساعة يا رسول الله
 قال حين تقام الصلوة الى انصراف منها ورواه اليه في الشعب بلفظ ما بين ان ينزل الامام
 من المنبر الى ان تنقضي الصلوة وقيل هي الساعة التي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي فيها
 الجمعة رواده ابن عسكركن ابن سيرين وقيل من صلوة العصر الى غروب الشمس رواده ابن
 جرير عن ابن عسكركن مرفوعا والتزمى بسند ضعيف عن انس مرفوعا التسوا الساعة التي
 ترحى في يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس وقيل في صلوة العصر رواده عبد الله بن
 عن يحيى بن اسحاق بن ابي طلحة مرفوعا مرسلا وقيل بعد العصر الى آخر وقت الاختيار كما
 انفرد في وقيل من حين تصفر الشمس الى ان تغيب رواده عبد الرزاق عن طاووس وقيل في آخر
 ساعة بعد العصر اخر جبريل او داود والحاكم عن جابر مرفوعا ولفظ فالتسوا اخر ساعة بعد
 العصر واخرج اصحاب السنن عن ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير
 يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة وفيه ساعة لا يصاد فيها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله
 شيئا الا اعطاه فقال كعب ذلك في كل سنة فقلت بلى في كل جمعة فقرا كعب التوراة فقال صدق
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو هريرة رضى الله عنه ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثني فقال
 قد علمت اية ساعة هي اخر ساعة في يوم الجمعة فقلت كيف وقد قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا يصاد فيها عبد مسلم وهو يصلي وتلك الساعة لا يصلي فيها فقال لا يقل رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من جلس مجلسا ينظر فيه الصلوة فهو في صلوة قلت بلى قال فهو
 ذاك وفي الترغيب الاضفي الى من حديث ابى سعيد الخدري مرفوعا الساعة التي يستجاب
 فيها الدعاء يوم الجمعة قبل غروب الشمس اغفل عنه ما يكون عنه الناس وقيل اذا تدلى
 نصف الشمس للغروب اخرها الطبراني في الشعب عن فاطمة بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 انها قالت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اية ساعة هي قال اذا تدلى نصف الشمس للغروب

عباس

ايامه

في
 سنة
 من
 سنة
 من
 سنة

من سنة
 من سنة
 من سنة

فخرج

فهذه جملة الأقوال في ذلك قال الحب الطبري أصح الأحاديث فيها حديث أبي موسى في مسلم
 وأشهر الأقوال فيها قول عبد الله بن سلام قال بن حجر وفاعداها أما ضعيف الأسناد أو موثق
 اسند قائله إلى اجتهد دون توقيف ثم اختلف السلف أي القولين المذكورين أرجح كلام
 المرجحان فخرجنا في حديث أبي موسى اليهقي وابن العربي والشرطي وقال النووي أنه الصحيح
 أو الصواب ورجح قول ابن سلام أحمد بن حنبل وابن راهويه وابن عبد البر وابن الزمكاني
 من الشافعية قلت وهمنا أمر وذلك أن ما أورده أبوهريرة رضي الله عنه على ابن سلام رضي الله عنه أنها ليست
 ساعة صلاة وأورد على حديث أبي موسى أيضا لأن حالة الخطبة ليست ساعة صلاة وتمايز
 ما بعد العصر بأنها ساعة دعاء وقد قال في الحديث يسأل الله شيئا وليس حال الخطبة
 ساعة دعاء لأنه أمر وفيها بالانصات وكذلك غالب الصلوة ووقت الدعاء منها إنما
 عند الإقامة وفي السجود والشهد فإن حمل الحديث على هذه الأوقات اقتصر وعجل قوله
 هو قائم يصل على حقيقة في هذين الموضعين وعلى مجازة في الإقامة أي قائم يريد الصلوة
 هذا تحقيق حسن فتم الله به وبظهر ترجيح رواية أبي موسى على قول ابن سلام رضي الله عنه ببقاء الحديث
 على ظاهره من قوله يصلي ويسأل فإنه أولى من جملة على انتظار الصلوة لأنه مجاز بعيد ويوهم أن
 انتظار الصلوة شرط في الإجابة ولا يقال في منظر الصلوة قائم يصل وان صدق أنه في
 صلوة لأن لفظ قائم يشعر بلاسته الفعل والذي استعمله الله وأقول بمر من هذه الأقوال
 أنها عند إقامة الصلوة وغالب الأحاديث الرفوعة تشهد له أم الحديث ميمونة فصرح
 فيه وكذا حديث عمر بن عوف ولا ينافيه حديث أبي موسى لأنه ذكرناها في ابن أبي
 الأمام إلى أن تقضى الصلوة وذلك صادق بالإقامة بل منحصر فيها لأن وقت الخطبة ليس
 وقت صلوة ولا دعاء ووقت الصلوة ليس وقت دعاء في غالبها ولا يظن أنه إذا أراد استغفر
 هذا الوقت قطعاً لأنها خفيفة بالنصوص والاجماع ووقت الخطبة والصلوة متسع وغالب
 الأقوال المذكورة بعد الزوال أو عند الأذان يحمل على هذا فيرجع ولا يتنافى وقد أخرج
 الطبراني عن عوف بن مالك الصحيح أني قال أي لا رجوان تكون ساعة الإجابة في أحد الساعات
 الثلاث إذا أذن المؤذن وإمام الإمام على المنبر عند الإقامة وأقوى ما أهد له حديث
 الصحيحين وهو قائم يصلي فأجل وهو قائم على القيام للصلوة عند الإقامة على الحال المقدرة
 وتكون هذه الجملة الحاشية شرطا في الإجابة فإنها مختصة لمن شهد الجمعة يخرج من مختلف عنها
 هذا ما ظهر لي في هذا المحل من التقدير والله أعلم بالصواب وقال ابن سعد في طبقاته
 أخبرنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة أن أبا علي بن زيد بن جدعان أن عبد الله بن

فترجم إليه

ويصلي ٣

فتكون

أخبرنا

فدائم
وذلك

توفل والمغيرة بن نوفل كانوا من قراء قریش وكانوا يكرهون الجمعة اذا طلعت الشمس
يريدون بذلك الساعة التي ترجى فنام عبد الله بن نوفل فخرج في ظهره دعة فقيل هذه
الساعة التي تريد فرفع رأسه فاذا مثل غمامة تصعد الى السماء وذلك حين زالت الشمس
فأثله احتج من قال بتفضيل الليل على النهار بان في كل ليلة ساعة اجابة كما ثبت في
الاحاديث الصحيحة وليس ذلك في النهار سوى في يوم الجمعة الخصوصية الثامنة
والخمسون الصدقة فيها تضاعف على غيرها من الايام اخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن كعب قال الصدقة تضاعف يوم الجمعة الخصوصية التاسعة والخمسون
ان الحسن والسيدة في تضاعف اخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال يوم الجمعة تضاعف
فيه الحسن والسيدة واخرج الطبراني في الاوسط عن محمد بن جندب البصري عن رجل من اهل مكة ان يوم الجمعة
واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن طريق الهيثم بن حميد قال اخبرني ابو سعيد قال
بلغني ان الحسن تضاعف يوم الجمعة والسيدة تضاعف يوم الجمعة واخرج عن السيب افع قال
عمل خير اليوم الجمعة ضعف بعشر فاضاعف في سائر الايام ومن عمل شرا فقل ذلك الحصة
الستون قراءة حم الدخان يومها وليتها اخرج الترمذي عن ابن هريزة قال قال
رسول الله صلى الله تعالى من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له واخرج الطبراني في
الاصهباني عن ابي امامة رضي قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة
الجمعة او يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج الدارمي عن ابي رافع قال من قرأ
الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له وزوج من الحور العين الخصوصية
الحادية والستون قراءة يس ليلتها اخرج البيهقي في الشعب عن ابن هريزة قال
قال رسول الله تعالى عليه وسلم من قرأ ليلة الجمعة حم الدخان وليس اصبح مغفورا له واخرج
الاصهباني بلفظ من قرأ يس في ليلة الجمعة غفر له الخصوصية الثانية والستون قراءة
ال عمران فيه اخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها ال عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته تحيط
اتس الخصوصية الثالثة والستون قراءة سورة هود فيه اخرج الدارمي في
مسنده والبيهقي في الشعب وابن السكيت وابن مردويه في تفسيرها عن كعب بن النضر عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال قرأ سورة هود يوم الجمعة الخصوصية الرابعة والستون قراءة
سورة البقرة وال عمران ليلتها اخرج الاصهباني في الترغيب عن عبد الواحد بن ابي نجي
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة البقرة وال عمران ليلة الجمعة

ت
ابو
اقرأوا

كان لمن الأجر كما بين ليبدأ وعروباً قليلاً الأرض السابعة وعروباً السماء السابعة وأخرج
 حديد بن زبير عن وهب بن منبه قال من قرأ ليلة الجمعة سورة البقرة وال عمران كان له نور
 ما بين عروباً وعجبياً فظهر بها العرش وعجبياً السفلى الأرضين الخصوصية الخامسة و
 الستون الذكر الموجب المغفرة قبل صبح يومها أخرج الطبراني في الأوسط عن أنس أنه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال قبل صلاة الضحاة يوم الجمعة ثلاث مرات
 استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه غفرت ذنوبه وإن كانت أكثر
 من زبد البحر الخصوصية السادسة والستون ما يقال ليلة الجمعة أخرج
 البزار عن أنس رضي الله تعالى عنه قال إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في
 رجب وشعبان وبلغنا شهر رمضان فإذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غزاه يوم
 الزهر الخصوصية السابعة والستون أكثر من الصلوة على النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يومها وليتها أخرج أبو داود والحاكم وصححه وابن ماجه عن وسيل بن
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فبها خلق آدم
 وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلوة فيها فإن صلوتكم معروضة
 علي وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم أكثر من الصلوة علي في الليلة الزهراء واليوم الأزهري فإن صلوتكم تعرض علي و
 أخرج البيهقي في الشعب عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أكثر
 من الصلوة علي في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم علي صلوة كان أقربهم مني منزلة و
 أخرج عن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أكثر من الصلوة علي في
 يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيداً أو شافعياً يوم القيامة وأخرج
 عن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أكثر من الصلوة علي في
 من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا وأخرج عن علي رضي الله تعالى عنه قال من صلى على النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة علي وجهه نور وأخرج الأصبهاني
 في تاريخه عن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة
 الف مرة لم يميت حتى يرى مقعده من الجنة وأخرج أبو نعيم في الحلية عن زيد بن وهب
 قال قال لي ابن مسعود لا تدع إذا كان يوم الجمعة أن تصلي علي النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ألف مرة تقول اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 والتاسعة والستون والستون والسبعون عيادة المريض وشهود الجنائز وشهود النكاح

يُري
قدّم
وذلك

نوفل والغيرة بن نوفل كانوا من قراء قریش وكانوا يكرهون إلى الجمعة إذا طلعت الشمس
يريدون بذلك الساعة التي ترجى فتأم عبد الله بن نوفل فذبح في ظهره دحيتة فقبل هذه
الساعة التي تريد فرغم رأسه فاذا مثل غمامة تصعد إلى السماء وذلك حين زالت الشمس
فائدة أحق من قال بتفضيل الليل على النهار إن في كل ليلة ساعة اجابة كما ثبت في
الاحاديث الصحيحة وليس ذلك في النهار سوى في يوم الجمعة الخصوصية الثامنة
والخمسون الصدقة فيها تضاعف على غير ما من الايام اخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن كعب قال الصدقة تضاعف يوم الجمعة الخصوصية التاسعة والخمسون
ان الحسنه والسيئة في تضاعف اخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال يوم الجمعة تضاعف
فيه الحسنه والسيئة واخرج الطبراني في الاوسط عن محمد بن ابي هريرة مرهما نقلاً عن ثمانية ايام الجمعة
واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن طريق الهيثم بن حميد قال اخبرني ابو سعيد قال
بلغني ان الحسنه تضاعف يوم الجمعة والسيئة تضاعف يوم الجمعة واخرج عن الشيباني قال
عمل خير ايام الجمعة ضعف بعشرة اضعاف في سائر الايام ومن عمل شراً فمثل ذلك الخصومة
الستون قراءة حتم الدخان يومها وليلتها اخرج الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى من قرأ حتم الدخان في ليلة الجمعة غفر له واخرج الطبراني في
الاصهباني عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم من قرأ حتم الدخان في ليلة
الجمعة او يوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة واخرج الدارمي عن ابي رافع قال من قرأ
الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفوراً له وزوج من الحور العين الخصوصية
الحادية والستون قراءة بنى الله له بيتاً في الجنة واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله تعالى عليه وسلم من قرأ ليلة الجمعة حتم الدخان بنى الله له بيتاً في الجنة واخرج
الاصهباني بلفظ من قرأ حتم الدخان في ليلة الجمعة غفر له الخصوصية الثانية والستون قراءة
ال عمران في اخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تحيط
الشمس بالخصوصية الثالثة والستون قراءة سورة هود في اخرج الدارمي في
مسنده والبيهقي في الشعب وابن السكيت وابن مردويه في تفسيرهما عن كعب بن ابي ابي الله
تعالى عليه وسلم قال قرأ سورة هود يوم الجمعة الخصوصية الرابعة والستون قراءة
سورة البقرة وال عمران ليلتها اخرج الاصهباني في الترغيب عن عبد الواحد بن ابي نبي
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة البقرة وال عمران ليلة الجمعة

حتم
الاصهباني

ابو
ابو
ابو

كان لمن الأجر كما بين ليبدأ وعمره بأفليد الأرض السابعة وعمره بالسما السابعة وأخرج
 حميد بن زنجويه عن وهب بن منبه قال من قرأ ليلة الجمعة سورة البقرة وال عمران كان له نور
 ما بين عمره وعجيبا فزهر بها العرش وعجيبا أسفل الأرضين الخصوصية الخامسة و
 الستون الذكر الموجب المغفرة قبل صبح يومها أخرج الطبراني في الأوسط عن أنس أنه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال قبل صلاة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات
 استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كانت أكثر
 من زبد البحر الخصوصية السادسة والستون ما يقال ليلة الجمعة أخرج
 البراء عن أنس رضي الله تعالى عنه قال لما دخل رجب قال اللهم بارك لنا في
 رجب وشعبان وبلغنا شهر رمضان فاذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غراء ويوم
 ازهر الخصوصية السابعة والستون أكثر من الصلوة صلى الله تعالى عليه وسلم يومها وليتها أخرج
 ابوداود والحاكم وصححه وابن ماجه عن ريس بن زيار قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فالتروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة
 علي وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من الصلوة علي في ليلة الزهراء واليوم الاذهر فان صلوتكم تعرض علي و
 أخرج البيهقي في الشعب عن أبي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أكثر
 من الصلوة علي في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم علي صلوة كان اقربهم مني منزلة
 أخرجه عن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أكثر من الصلوة علي في
 يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا او شافعا يوم القيامة وأخرج
 عن أنس رضي الله تعالى عنه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من حوّل الأخرة وثلاثين من حوائج الدنيا وأخرج عن علي رضي الله تعالى عنه قال من صلى على النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة علي وجهه نور وأخرج الأصبهاني
 في ترمذي عن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة
 الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة وأخرج ابونعيم في الحلية عن زيد بن وهب
 قال قال لي ابن مسعود لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي علي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 سلفا لابي بن مسعود لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي علي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 والتاسعة والستون والسبعون عيادة المريض وشهود الجنائز وشهود النكاح

والحق فيه اخرج الطبراني عن ابي امامة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قل على الجمعة وصام
يوم وعاد مريضاً وشهد جنازة وشهد نكاحاً وجبت له الجنة واخرج ابو يعلى عن حديث ابي
سعيد وزاد وصدق واعق ولم يذكر شهود النكاح واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي
هريرة روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قل من اصاب يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً وشهد جنازة
وقصد بقصد فقد اوجب واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قل من اصاب يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً واطعم
مسكيناً وشيع جنازة لم يتبعه ذنب اربعين سنة قال البيهقي هذا يؤكد حديث ابي هريرة روى
وكلاهما ضعيف الخصوصية الحادية والسبعون اخرج البيهقي في الشعب عن
انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قل هذه الكلمات سبع مرات في ليلة
الجمعة فمات في تلك الليلة دخل الجنة من قال اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا
عبدك وابن امك وفي قبضتك ويا صديقي في يدك امسيت على عهدك ووعدك ما
استطعت واعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بضعتك وابوء بذنبي فاغفر لي اني لا بغفر الذنوب
انت الثانية والسبعون اخرج ايضا عن عائشة روى قالت كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا ظهر في الصيف استحب ان يظهر ليلة الجمعة واذا دخل البيت في الشتاء استحب
ان يدخل البيت ليلة الجمعة واخرج مثله عن ابن عباس روى الخصوصية الثالثة
السبعون اخرج الطبراني عن عبد الله بن بشر صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ذلك ان كان اذا صلى الجمعة خرج فلما في السوق ساعة ثم رجع الى المسجد فقبل لم يفعل هذا فقال
رايت سيد المرسلين يفعل قلت كان حكمته امثال قوله تعالى فلا تضيت الصلوة فانتهروا في
الارض وانفخوا من فضل الله الخصوصية الرابعة والسبعون انتظار العصر بعد ما
تعدل غمرة اخرج البيهقي في الشعب عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ان تكم في كل جمعة حجة وعمره فالحجة الهجرة الى الجمعة والعمره انتظار العصر بعد
الجمعة الخصوصية الخامسة والسبعون صلاة حفظ القرآن في ليلتها اخرج
الترمذي والحاكم والبيهقي في الدعوات عن ابن جابر عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قل هذا القرآن من صدري فاخذني اقد عليه فقال الا اعلمك كلمات
ينفعك الله بهن وتفتح بهن من علمه ويكتب ما فعلت في صدرك اذا كان ليلة الجمعة فان
استطعت ان تقوم في تلك الليل الاخر فاتها ساعة ثم شهوة والاذع فيها مستجاب وقد قال
انني يعقوب لبيد سون استغفر لكم ربي حتى تأتي ليلة الجمعة فان استغفر فم في وسطها

ومن قالها يوم الجمعة فمات في ذلك اليوم دخل الجنة
عبدك

الجمعة

بشر

ذلك

بيت

يقول

فان لم تستطع فقم في اولها فصل اربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة
 يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وسورة الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب و
 التم تزييل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفضل فاذا فرغت من الشهد
 فاحمد الله واحسن التثناء على الله وصل على وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات
 ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان وقل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك العاصي ابدا ما
 ابقيتني وارحمي ان اتكلف ما لا يفييني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بدع
 السموات والارض والجلال والاکرام والغرة التي لا ترام اسألك يا الله يا رحمن بجلالك
 ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي
 يرضيك عني اللهم بدع السموات والارض والجلال والاکرام والغرة التي لا ترام اسألك
 يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان
 تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تعمل بيدي فانه لا يعينني على الحق الا انت وان
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سعبا باذن الله تعالى
 والذي يشئني بالحق ما اخطأ مؤمن قط قال ابن عباس فوالله ما لبثت على الاخمسا او سعبا
 حتى جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله اني كنت
 فيما خلا لا اخذ الا اربع ايات ونحوهن فاذا قرأتهن على نفسي تغلبن وانا القم اليوم اربعين
 آية ونحوها فاذا قرأتها على نفسي فكانت كتاب الله بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا
 أردتة نفلت وانا اليوم اسمع الاحاديث فاذا تحدثت فيها لم انس منها حرفا فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة **الخصوصية السادسة**
 السبعون زيارة القبر يومها اوليلتها اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني
 في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من زار قبر ابويبر او
 احدهما في كل جمعة غفر له وكتب بازا **الخصوصية السابعة** والسبعون علم الموت
 بزيارة الاحياء فيه اخرج ابن ابى الدنيا والبيهقي في الشعب عن محمد بن واسع قال بلغني ان
 الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده واخرج جاعل الضحاك قال من
 زار قبر يوم السبت قبل طلع الشمس علم الميت بزيارته قيل وكيف ذلك قال لما كان يوم الجمعة
الخصوصية الثامنة والسبعون عرض اعمال الاحياء على اقاربهم من الموتى فيه
 اخرج الحاكم والترمذي في نوادر الاصول من حديث عبد الغفور بن عبد العزيز عن
 ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تعرض اعمال يوم الاثنين والخميس

عن
 ابن
 عمر

عن
 ابن
 عمر

على الله وتعرض على الانبياء والابرار والامهات يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم وتزداد وجوههم
 بياضا واشراقا واخرج احمد بن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل كل فاطع رحم
 الخصوصية التاسعة والسبعون يقول الطبراني فيه سلام سلام يوم صالح
 اخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن مطرف انه سمع من الموق يقولون ذلك كرامة له
 وهو بين النائم واليقظان واخرج الدينوري في المجالسة عن بكر بن عبد الله المزني قال
 ان الطبراني ليلقي الطير بعضها بعضا ليلة الجمعة فيقول لها اشعرت ان الجمعة غدا
 الخصوصية الثمانون اخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا راح مناسيعون رجلا الى الجمعة كانوا كسبعين موسى الذين
 وفدوا الى ربهم وافضل الخصوصية الحادية والثمانون اخرج الطبراني في
 البيهقي في الشعب والاصماني في الترغيب عن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 عليه وسلم يقول من صام يوم الاربعاء والخميس والجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل من
 ماله او كثر غفر له كل ذنب عمله حتى يصير كيوم ولدته امه واخرج البيهقي في الشعب عن
 ابن عباس رضي الله عنه ان كان يستحب ان يصوم الاربعاء والخميس والجمعة ويخبر ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يأمر بصومهم وان تصدق بما قل او كثر فان فيه الفضل الكثير و
 اخرج البيهقي وضعفه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام
 الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصر في الجنة من ثلثيها ياقوت وزمرد وكسبه الله
 لبراءة من النار واخرج البيهقي عن ابي قتادة العدوي قال ما من يوم اكره الي ان اصوم
 من يوم الجمعة ولا احب الي ان اصوم من يوم الجمعة قيل وكيف ذلك فقال يجيني ان اصوم
 في ايام متابعات لما علم من فضيلته واكره ان اخص من بين الابرار وان رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم يخاف ان يخص من بين الايام وقال سعيد بن منصور في مسنده
 قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن صفوان بن سليم قال اخبرني رجل من جيشهم عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام يوم الجمعة كتب الله له عشرة ايام غفر الله
 من بين ايام الآخرة ولا يشاكلها ايام الدنيا الخصوصية الثانية والثمانون اخرج
 البزار عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في
 رجب وشعبان وبلغنا رمضان واذا كان ليلة الجمعة قال هذه ليلة غرو يوم ازهر
 الخصوصية الثالثة والثمانون اخرج الاصماني عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى بعد المغرب ركعتين في ليلة الجمعة يقرأ في كل واحدة منهما
 بفاتحة الكتاب مرة وإذا نزلت خمس عشرة هون الله عليه سكرات الموت ولما خد من عذاب
 القبر ويسر له الجواز على الصراط يوم الجمعة الخصوصية الرابعة والثمانون اخرج
 ابو نعيم في الحلية عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سلمت
 الجمعة سلمت الايام الخصوصية الخامسة والثمانون اخرج ابن السني في عمل
 اليوم واليلة عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل
 المسجد يوم الجمعة اخذ بخصا في الباب ثم قال اللهم اجعلني اوجه من توجه اليك
 واقرب من تقرب اليك وافضل من سألك ورجب اليك قال النووي في الاذكار
 يستحب لنا ان نقول من اوجه ومن اقرب ومن افضل بزيادة من الخصوصية
 السادسة والثمانون كراهة الجماعة فيها اخرج ابو يعلى عن الحسن بن علي قال قال النبي
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان في يوم الجمعة ساعة لا يجتمع فيها احد الا مات
 وقد ورد النهي عن الجماعة يوم الجمعة من حديث ابن عمر رضي الله عنهما اخرج الحاكم وابن ماجه وفي
 نسخة نبيط بن شريط من حديثه مرفوعا لا يجتمع احدكم يوم الجمعة فيها ساعة من اجتمع
 فيها فاصابه وجع فلا يلو من الانفس الخصوصية السابعة والثمانون حصل فضل
 الشهادة لمن مات فيه اخرج حميد بن زنجويه عن مرسل يابن بكير ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب الله له اجر شهيد ووفى فنته القبر
 واخرج من مرسل عطاء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلم او مسلمة
 يموت ليلة الجمعة الا وفي عذاب القبر ولقي الله لاحتساب عليه وجاء يوم القيامة
 ومعه شهود يشهدون له او طابع الخصوصية الثامنة والثمانون اخرج
 الاصبهاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى الضحى
 اربع ركعات في يوم الجمعة في دهره مرة واحدة يقرأ بفاتحة الكتاب عشر مرات وقيل العود
 مرة لثلاثين مرة وقيل العود مرة لثلاثين مرة وقيل العود مرة لثلاثين مرة وقيل العود
 مرات في كل ركعة فاذا تشهد وسلم استغفر سبعين مرة قاله النسيان الله والحمد لله
 لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دفع الله عنه ضرر السموات
 وضرر الارض وضرر الجن والانس الخصوصية التاسعة والثمانون وقفة
 الجمعة تفضل غير هان من خمسة اوجه فيما ذكره القاضي بد الدين بن جماعة احدها
 موافقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان وقفة كانت يوم الجمعة وانما يختار الله الافضل

الاجابة

الثاني ان فيها ساعة اجابة الثالث ان الاعمال التي لا تشرف بشئ ولا تزيه كما تشرف بشئ الا مكنة
ويوم الجمعة افضل ايام الاسبوع فوجب ان يكون العمل فيه افضل الواجب ان في الحديث
افضل الايام يوم عرفة اذ وافق يوم الجمعة وهو افضل من سبعين حجة في غير يوم
الجمعة اخرج رزين الخاضع ان في الحديث اذا كان يوم عرفة يوم جمعة غفر الله لجميع
اهل الموقف قبل ان قد جاء ان الله يغفر لجميع اهل الموقف مطلقا فوجه تخصيص ذلك
يوم الجمعة في هذا الحديث فاجاب بان الله يحتل ان يغفر لهم فيه بغير واسطة وفي غيره
يحب قوم القوم الخصوصية التسعون اخرج الاصبهاني في الترغيب عن
عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال من كانت له حاجة فليصم الاربعاء والخميس
والجمعة فاذا كان يوم الجمعة تطهر وراح الى الجمعة فصدق بصدقة قلت او كثرت فاذا
صلى الجمعة قال اللهم اني اسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عالم
الغيب والشهادة الرحمن الرحيم واسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي
لا اله الا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم الذي ملأت عظمته السموات
والارض الذي عننت له الوجوه وخشعت له الاصوات ووجلت القلوب من خشيته
ان تصلي على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وان تعطيني حاجتي وهي كذا وكذا فاستجاب له
واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة عن عمرو بن قيس المزني قال بلغني ان من صام
الاربعاء والخميس والجمعة ثم شهد الجمعة مع المسلمين ثم ثبت بتسليم الامام وقرأ فاتحة الكتاب
وقل هو الله احد عشر مرات ثم مد يده الى الله عز وجل ثم قال اللهم اني اسألك باسمك العظيم
الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى الاعلى
الاعظم لم يسأل الله شيئا الا اعطاه ما ياء عاجلا ولا يؤجله ولا يكتفون الخصوصية
الحادية والتسعون لا تقم في ابواب جهنم وهذه غير الخصلة السابقة انها لا تقم
فيها اخرج ابو نعيم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال ان جهنم تسع كل
يوم وتفتح ابوابها الا يوم الجمعة فانها لا تقم ابوابها الخصوصية الثانية و
التسعون يستحب السفر ليلتها اخرج الطبراني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يسافر يوم الخميس واخرج في الاوسط بسند صحيح عن كعب
بن مالك رضي الله عنه قال ما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج الى سفر ويبيت بها الا يوم
الخميس واصلى في الصبح وفي الاوسط عن بريدة رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا اراد السفر خرج يوم الخميس الخصوصية الثالثة والتسعون اخرج

الى الله

فتى

او

لا تسع

ولا تسع

ب

يجب

سعد

سعد

سعد

عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن ثابت البناني قال بلغنا أن الله ملائكة معهم الواح
من فضة وأقلامهم ذهب يطوفون ويكتبون من صلى ليلة الجمعة في جماعة **الخصوصية**
الرابعة والتسعون أخرج ابن عساکر في تاريخه من طريق محمد بن عكاشة عن محمود
بن معاوية بن حماد الكرماني عن الزهري قال من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين يقرأ فيها
قل هو الله أحد ألف مرة رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في منامه **الخصوصية الخامسة**
والتسعون زيارة الإخوان في الله أخرج ابن جرير عن أنس قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله فإذا قضيت الصلوة فانتهزوا في الأرض الآية
ليس لطلب الدنيا ولكن لزيادة مريض وحضور جنازة وزيارة أخ في الله **الخصوصية**
السادسة والتسعون لا تتركها الصلوة ولا بعد العصر عند طائفة أخرج
ابن أبي شيبة في المصنف عن طائفة قال يوم الجمعة صلوة كله وإن صحر ذلك كان فيها ثواب
تكون ساعة الإجابة قبل الغروب ولا يرد أنها ليست بساعة صلوة **الخصوصية**
السابعة والتسعون أخرج الدارقطني في الغرائب والخطيب في رواية مالك عن
ابن عمر رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن يوم الجمعة السجدة فصل
أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمسين مرة فذلك ما ثاب
مرة في أربع ركعات لمعت حتى يرى من زل في الجنة أو يرى له **الخصوصية الثامنة**
والتسعون أخرج الديلمي عن عائشة رضي مروعا لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يتروك
يجلس قومه عشية الجمعة **الخصوصية التاسعة والتسعون** أخرج ابن
سعد في طبقاته عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه ما سبط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال إن الله تعالى يباهي ملائكته بعبادته يوم عرفته يقول عبادي جاؤني سعيات بعضهم
لرحمتي فاستهدكم أني قد غفرت لمحسنهم وشفعت محسنهم في سيئهم وإذا كان يوم الجمعة
فمثل لك **الخصوصية العاشرة** قال الخطيب في تاريخه أخبرني محمد بن أحمد
بن يعقوب أخبرنا محمد بن نعيم الضبي حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ حدثنا
أبو جعفر أحمد بن حمدان العابد حدثنا أسحاق بن إبراهيم القضي حدثنا خالد بن يزيد
الهمري أبو الوليد حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله
يقول عرض هذا الدعاء على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لودعي به على شيء
بين الشرق والغرب في ساعة من يوم الجمعة لا استجيب لصاحبها إلا أنه أنت يا أحسان يا
متان يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام **الخصوصية الحادية بعد المائة**

قوله
الخصوصية

عبد الله

أخرج الحاكم وابن خزيمة والبيهقي عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يبعث الأيام يوم القيامة على هيئة ما وبيعت الجمعة زهر أميرة أهلها يحفون بها كالعروس تهدي إلى كريمها تقضي لهم يمشون في ضوءها الوانهم كالنخل بياضاً وريحهم يسطع كالسك يخوضون في جبال الكافور ينظر إليهم الثقلان لا يطفرون فعباد حتى يخلوا الجنة لا يخاطبهم أحداً إلا المؤذنون المحسبون وأخرج أحمد بسند جيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل الله عمل قاطع رحم والله تعالى أعلم

بعض
في خصائص الجمعة

وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

أَحْيَاءُ الْمَيِّتِ فِي فُضَائِلِ أَهْلِ الْبَيْتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى
هذه ستون حديثاً سميتها أحياء الميت بفضائل أهل البيت الحديث الأول
أخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى قل لا أسألكم عليه جراً إلا المودة في القربى قال قربي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث الثاني
أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم والطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس قال أنزلت هذه الآية قل لا أسألكم عليه جراً إلا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وولدها الحديث الثالث
أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ومن يهتف حنة قال المودة لآل محمد الحديث الرابع
أخرج أحمد والترمذي وصحبه والنسائي والحاكم عن المطلب بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يدخل قلب امرئ أسماً إلا كان حتى يحبكم لله ولقربائكم الحديث الخامس
أخرج مسلم والترمذي والنسائي عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذكركم الله في أهل بيتي الحديث السادس
أخرج الترمذي وحسنه الحاكم عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إني تارك فيكم مكاناً تمسكتم به بعد ي لن تضلوا بعد ي كتاب الله وعترتي أهل

بني ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما الحديث السابع اخرج
 عبد بن حميد في مسنده عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به بعد ي لم تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانما ان يتفرقا
 حتى يردا علي الحوض الحديث الثامن اخرج ابو احمد وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني اوشك ان ادعي فاجيب واني تارك فيكم الثقلين
 كتاب الله وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير يخبرني انهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض
 فانظروا كيف تخلفوني فيهما الحديث التاسع اخرج الترمذي وحسنه والطبراني
 عن ابن عباس رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احبوا الله لما ينفذ وكم به من
 نعمة واجهوني بحب الله واحبوا اهل بيتي بحبي الحديث العاشر اخرج البخاري عن
 ابي بكر الصديق رضي قال قال رقبوا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في اهل بيت الحديث
 الحادي عشر اخرج الطبراني والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يا بني عبد المطلب اني سألت الله لذكر ثلاثا سألت ان يثبت قلبكم ويعلم
 جاهلكم ويهدي ضالكم ويسألتم ان يجعلكم جوداء فجاء رجاء فلوان رجلا
 صفراء بين الزنك والمقام فصلي وصام ثم مات وهو مبغض لاهل بيت محمد صلى الله
 عليه وسلم دخل النار الحديث الثاني عشر اخرج الطبراني عن ابن عباس ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال بغض بني هاشم والا نصاركفرو بغض العرب فناق الحديث
 الثالث عشر اخرج ابن عدي في الكامل عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان بغضنا اهل البيت فهو منافق الحديث الرابع عشر
 اخرج ابن جبان في صحيحه والحاكم عن ابي سعيد رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 والذي نفسي بيده لا يغضنا اهل البيت رجلا الا ادخله النار الحديث الخامس عشر
 اخرج الطبراني عن الحسن بن علي انه قال معاوية بن خديج يا معاوية بن خديج
 اياك وبغضنا فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يغضنا احد ولا يحسدنا احد
 الا اذ ي يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار الحديث السادس عشر اخرج
 ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن علي رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من لم يعرف حق عترتي والا نصارك فهو لاحد ثلاث اقسام فاق اولهن زنية والثاني فريب والثالث
 حلت امره على غير طهر الحديث السابع عشر اخرج الطبراني في الاوسط عن ابن
 عمر رضي قال اخبرناكم به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخلفوني في اهل بيتي

الحديث الثامن عشر اخرج الطبراني في الاوسط عن الحسن بن علي بن رسول الله
 صلى الله تعالى قال الزموا مودتنا اهل البيت فانهم لقي الله تعالى وهو يودنا دخل الجنة
 بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا يرفع عبد عمله الا بعفرتنا الحديث التاسع
 عشر اخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله رضي قال خطبنا رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فمخبر وهو يقول ايها الناس من ابغضنا اهل البيت حشره الله تعالى
 يوم القيامة يهوديا الحديث العشرون اخرج الطبراني في الاوسط عن عبد
 بن جعفر سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا بني هاشم اني قد سالت الله
 لكون ان يجعلكم نجدا ورحاء وسألت ان يهدي ضالكم ويؤمن خائفكم ويشجع جائعكم والذي
 نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى يحبكم بحبي اترجون ان تدخلوا الجنة بشفاعتي ولا يرجوا
 بنوعيد المطلب الحديث الحادي والعشرون اخرج ابن ابي شيبة ومسدد
 في مسندهما والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو يعلى والطبراني عن سلمة بن الاكوع
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النجوم امان لاهل السما واهل بيتي امان
 لامتي الحديث الثاني والعشرون اخرج البزار عن ابي هريرة رضي قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني قد خلقت فيكم اثنين لم تضلوا بعدهما كتاب الله ونسبتي و
 يتفقا حتى يردا علي الخوض الحديث الثالث والعشرون اخرج البزار عن
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب
 الله واهل بيتي وانكم لن تضلوا بعدهما الحديث الرابع والعشرون اخرج
 البراء بن عبد الله بن الزبير ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل اهل البيت مثل سفينة
 نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق الحديث الخامس والعشرون اخرج البزار
 عن ابن عباس رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح
 من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق الحديث السادس والعشرون اخرج
 الطبراني عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مثل اهل بيتي فيكم
 كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطه في بني اسرائيل
 الحديث السابع والعشرون اخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري
 رضي سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح
 من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطه في بني اسرائيل
 من دخله غفر له الحديث الثامن والعشرون اخرج البخاري في تاريخه عن الحسن

بن علي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لكل شيء أساس وأساس الإسلام حب
 أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحب أهل بيته الحديث التاسع و
 العشرون أخرج الطبراني عن عروة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل
 بني أمي عصبة لهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا عصبة الحديث الثلاثون
 أخرج الطبراني عن فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله تعالى عليه وسلم
 كل بني أمي يمتون إلى عصبة الأولاد فاطمة فانا أوليهم وانا عصبة الحديث الحادي
 والثلاثون أخرج الحاكم عن جابر رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لكل
 بني أمي عصبة يمتون إليهم ألا بني فاطمة فانا أوليهم وأصبة الحديث الثاني
 والثلاثون أخرج الطبراني في الأوسط عن جابر أنه سمع عمر بن الخطاب يقول للناس
 حين تزوج بنت علي يقول ألا تهنوني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يقطع
 يوم القيامة كل سبب ونسب الأسدي ونسبي الحديث الثالث والثلاثون
 أخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل سبب و
 نسب منقطع يوم القيامة الأسدي ونسبي الحديث الرابع والثلاثون أخرج
 ابن عساکر في تاريخه عن ابن عمر رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل سبب
 وصهر منقطع يوم القيامة الأسدي وصهري الحديث الخامس والثلاثون
 أخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليوم أمان لأهل
 الأرض من الغزو وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف فإذا خالفها قبيلة اختلفوا فصا روا
 حزب البليس الحديث السادس والثلاثون أخرج الحاكم عن أنس قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعدني في أهل بيتي من أقرضهم بالتوحيد ولي بالبايع
 أن لا يعذبهم الحديث السابع والثلاثون أخرج ابن جرير في تفسيره عن ابن
 عباس في قوله تعالى ولست أعطيك ربك فترضى قال من رضى محمد أن لا يدخل أهل
 من أهل بيته النار الحديث الثامن والثلاثون أنكر البزار وأبو يعلى والعقيلي و
 الطبراني وابن شاهين في الستة عن ابن مسعود رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 عليه وسلم إن فاطمة أحصنت فوجها فحرم الله ذرية ما على النار الحديث التاسع
 والثلاثون أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لفاطمة رضي الله غير معد بك ولا ولدك الحديث الأربعون أخرج الترمذي
 وحسنه عن جابر رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا أيها الناس أفرقت

فيكم وان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي الحديث الحادي و
 الاربعون اخرج الخطيب في تاريخه عن علي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 شفاعتي لامتي ومن احب اهل بيتي الحديث الثاني والاربعون اخرج الطبراني
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اول من اشفع له من امتي يوم القيامة
 اهل بيتي الحديث الثالث والاربعون اخرج الطبراني عن المطلب بن عبد الله
 بن حنطب عن ابيه قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالحجفة فقال السئ
 اولي بكم من انفسكم قالوا بلي يا رسول الله قال فاني ساثلكم عن اثنين عن القرآن وعن
 عترتي الحديث الرابع والاربعون اخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن اربع عن عمر فيما افناه و
 عن جسده فيما ابلاه وعن ماله فيما انفق ومن ابن التفسير وعن جينا اهل الميت الحديث
 الخامس والاربعون اخرج الديلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقول اول من يرد على الحوض اهل بيتي الحديث السادس والاربعون اخرج
 الديلمي عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذبا اولادكم على ثلاث
 خصال حب نبيكم وحب اهل بيته وعلى قراءة القرآن فان حلة القرآن في ظل الله يوم
 لا ظل الاظله مع انبيائه واصفيائه الحديث السابع والاربعون اخرج الديلمي عن
 علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اثبتكم على الصراط اشدكم حبا الالهي بيتي
 واصحابي الحديث الثامن والاربعون اخرج الديلمي عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذيتهم والقاضي لهم حوائجهم و
 السامع لهم امورهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه الحديث التاسع و
 الاربعون اخرج الديلمي عن ابي سعيد بن ابي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اشتد غضب الله علي من اذاني في عترتي الحديث الخمسون اخرج الديلمي عن ابي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يبغض الاكل فوق شعبه و
 الغافل عن طاعة ربه والتارك لسنن نبيه والمخضرمته واليغضب عترة نبيه والوذي
 جيرانه الحديث الحادي والخمسون اخرج الديلمي عن ابي سعيد قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهل بيتي والاضار كرشى وعيبي فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا
 عن مسيئتهم الحديث الثاني والخمسون اخرج ابو نعيم عن حكيم عن عثمان بن عفان
 قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم من اول رجل اس بن عبد المطلب معروف في الدنيا

فليقدر المطلب على مكافأة فانا اكافيه عن يوم القيامة الحديث الثالث والخمسون
 اخرج الخطيب عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صنع
 صنعة الى احد من خلف عبد المطلب في الدنيا ففعل مكافأة اذ القيني الحديث
 الرابع والخمسون اخرج ابن عساكر عن علي بن قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من صنع الى احد من اهل بيتي يد كافيته يوم القيامة الحديث الخامس والخمسون
 اخرج الباوردى عن ابي سعيد بن قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني تارك فيكم
 ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله سبب طوبى لله وطوبى لبايدكم وعترتي اهل بيتي وانما
 لن يتفرقا حتى يردا على الخوض الحديث السادس والخمسون اخرج احمد والطبراني
 عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني تارك فيكم خليفين كتاب
 الله جبل ممدود بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانما لن يتفرقا حتى يردا على الخوض الحديث
 السابع والخمسون اخرج الترمذي والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي مرفوعا
 مائة نعمتهم ولعنهم الله وكل من ابغض الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله واللسان بالجبروت
 فيعزبك من اذل الله ويذل من اعز الله والمستحل يحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله
 والتارك لسنن الحديث الثامن والخمسون اخرج الدارقطني في الاذكار في الفتن
 والمفتري عن علي بن قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ستة لعنهم الله ولعنهم وكل من
 ابغض الدعوة الزائدة في كتاب الله والمكذب بقدر الله والراغب عن سني الى بدعة

والسحل من عترتي ما حرم الله واللسان على ابي الجبروت
 يعزبك من اذل الله ويذل من اعز الله وصلى الله تعالى على خير خلقه
 محمد وآله وصحبه اجمعين

حُصُولُ الرِّزْقِ بِوُصُولِ الرِّزْقِ

الحمد لله وكفى وسلا على عباده الصالحين اصطفى وبعد فقد سألتني سائل عن ما ورد
 في الحديث من الاذكار والآمال الجالبة للرزق ليلازمها من ضاق عليه رزقه وتيسرت
 معاشته فمألتني اخرج فجمعت لهم هذا الجزر وميمته حصول الرزق بوصول الرزق
 ورتبته على فصلين الفصل الاول فيما ورد من الاذكار والدعوات اخرج الطبراني
 في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

من البسة فتمت فليكثر من الحمد لله ومن كثرت ذنوبه فليستغفر ومن ابطأ رزقه فليكثر من
 الاحول ولا قوة الا بالله واخرج احمد وابوداود وابن ماجه عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ازم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل
 غم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب واخرج ابو عبيد في فضائل القرآن والحارث بن ابي
 اسامة وابو يعلى في مشيخته وابن مردويه في تفسيره والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
 رضى الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة في كل
 ليلة لم تصبه فاقة واخرج ابن مردويه عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال سورة الواقعة سورة الغناء فاقرؤها وعلوها اولادكم واخرج الطبراني
 في الاوسط عن عائشة رضى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما ابط الله ادم الى الارض
 قام وجاء الكعبة فصلى ركعتين فالحمد لله تعالى هذا الدعاء اللهم انك تعلم سريري وعلايتي
 فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنبي اللهم انك
 ايماننا يا شرفي وبقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي ووضعتي بما قسمت
 لي فآوحي الله اليه يا ادم قد قبلت توبتك وغفرت لك ذنبك ولن يدعوني احد بهذا
 الدعاء الا غفرت له وكفيتهم من امره وزجرت عنه الشياطين وانجرت لمن وراءك تاجروا
 اقبلت اليه الدنيا راغمة وان لم يرد هاولا وشاهدا من حديث بريدة اخبره البيهقي واخرج ابو
 نعيم والخطيب في رواية مالك والديلمي في مسند الفردوس عن علي رضى الله تعالى عنه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال في كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين
 كان له اماما في القبر والثناء وحشة القبر واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد قد خل من زلزلت الفقر
 عن اهل ذلك البيت والبحران واخرج احمد بسند جيد عن ابي بن كعب قال قال رجل
 يا رسول الله ارايت ان جعلت صلوتي كلها عليك قال اذ يكفيك الله تعالى ما اهلك من
 دنياك واخرتك واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن الهيثمي عن عائشة رضى الله تعالى
 عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول اللهم اجعل الوسع رزقه علي عند كبريتي
 وانقطاع عري واخرج المستغفري في الدعوات عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا ادلكم على ما يجزيكم ويذكركم ارضكم تدعون
 الله في ليالكم ونهاركم فان الدعاء صلاح المؤمن واخرج عن امرئته رضى الله تعالى عنها
 قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بعد صلوة الفجر اللهم اني اسألك رزقا

طيبان علما فافوا عملا متقبلا واخرج المستغفرى عن عراك بن مالك انه كان اذا صلى الجمعة
 انصرف فوقفت في باب المسجد وقال اللهم اجبت دعوتك وصليتك فريضتك وانتشرت كما
 امرتني فارتفعت من فضلك وانت خير الرازيين واخرج البحارى في الادب المفرد والبراز
 والحافظ وصححه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان نوحا عليه السلام
 لما حضرته الوفاة قال لابنه اترك باثنين لا اله الا الله وسبحان الله ومجده فانهما صلوا كل شئ
 وبهما ينزق كل شئ واخرج المستغفرى عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا امركم بما امر نوح ابنه ان يقول سبحان الله ومجده فان كل
 شئ يسبح بحمده وهى صلوة الخلق وبها ينزقون واخرج المستغفرى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما
 ان رجلا قال يا رسول الله قلت ذات يدي فقال ابن انت عن صلوة الملائكة وتيسير الخلاق
 قل سبحان الله ومجده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة ما بين طلوع الفجر الى ان تغرب
 الصبح تأتلك الدنيا صاعرة واغرة واخرج المستغفرى عن هشام بن عبد الله بن الزبير رضى
 الله عنهما ان الخطاب رضى الله تعالى عنه اصابته مصيبة فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فبكى اليه ذلك فسالته يا امير المؤمنين من تمر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان شئت امرت
 لك بومق وان شئت علمت لك كل ما هو خير لك منه قل اللهم احفظني بالسلام قاعدا وافظني
 بالسلام واقفا ولا تقطع في عدو ولا حاسد واعوذ بك من شرمات اخذت باصديته و
 السالك من الخير الذى هو بيدك كله واخرج المستغفرى عن علي رضى الله تعالى عنه قال
 قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا علي اي شئ احب اليك خمسائة شاة ورعاها
 اذهبها لك او خمس كلمات تدعوهم قل اللهم اغفر لي ذنبي وطيب لي كسبي ووسع
 لي في خلقى ولا تمنعني ما قضيت لي ولا تذهب طلبي الى شئ صرفته عني واخرج البراز
 المحاكم واليهيقي في الدعوات عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال لي ابي الا اعلمك دعاء علمنيه
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان عيسى يعلم الحواريين لو كان عليك مثل احد
 لغضاه الله عنك قلت بلى قال قولى اللهم كاشف الكرب مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا
 والاخرة ورحيمها انت رحمانى وفي لفظ ترحمنى فارحمنى رحمة تغني بها عن سواك قال ابو
 بكر رضى الله تعالى عنه ما بئر من دين وكنت للذين كادها ظم البت الا يسير لحتى جاءني الله بفائدة
 فقصي الله بها علي ما كان علي من دين قالت عائشة رضى الله تعالى عنها وكان علي كاسماء دين وكنت استحي
 منها وكنت ادعوك لك فالبث الا يسير لحتى جاءني الله برزق من غير ميراث ولا صدقة
 فقصيتها وبعثت الى ابي بكر عبد الرحمن ثلاث اواق وفضل فضلا حسنا واخرج ابو داود

هكذا في نسخة واليه في الدعوات عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى أبا أمامة فقال له مالك قال هموم لومتي وديون قال أفلا اعلمك كلاما إذا قلت أذهب الله عنك وقضى عنك دينك قل إذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال فقلت ذلك فأذهب الله همي وقضى عني ديني وأخرج البيهقي عن علي رضي الله تعالى عنه أن مكاتبا جاءه وقال له اعني في مكاتبي قال فقلت له الا اعلمك كلمات علمنهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان عليك مثل هجر دين لاداه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك وأخرج المستغفري عن علي رضي الله تعالى عنه أن فاطمة رضي الله تعالى عنها أتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت هذه الملائكة طعامها التمهليل والتسبيح والتحميد والتعظيم فاطعانا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي بعثني بالحق ما أقبلت في آل محمد نار منذ ثلثين يوما ولقد اتانا أغر فان شئت أمرنا لك بنخمسة أغر وان شئت علمتك خمس كلمات علمن جبرئيل قولي يا أول الأولين ويا آخر الآخرين ويا ذا القوة المتين ويا أرحم الراحمين وأخرج أبو يعلى عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم اكمل لي كل شيء ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان قالق المحب والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر وأخرج الطبراني في الكبير بسند حسن عن قيس بن عمار أنه إذا أخذت مضجعا بعد العتمة تقول أعوذ بالله وكلمات الله الثلاث التي لا يجاوزهن بركة ولا فاجر من جن ما ينزل من السماء وما يخرج منها ولا ينزل في الأرض ولا يجاوزهن بركة ولا فاجر من جن ما ينزل في الليل إلا طاف بطريق بخير أمنت بالله واعتصمت بالله الحمد لله الذي استسلم لقد ربه كل شيء والحمد لله الذي أدل لعزة كل شيء والحمد لله الذي خضع لملكه كل شيء والحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء اللهم إني أسألك بمعاد العزم وعرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وجدك الأهل واسمك الأكبر وكلماتك الثلاث التي لا يجاوزهن بركة ولا فاجر من جن ما ينزل في الليل إلا طاف بناها فذا الأغرة ولا فاجر إلا جيرة ولا عدو إلا أهلكته ولا عاربا إلا أكرهته ولا دينا إلا وفيت ولا امرئ إلا فتر في الدنيا والآخرة خيرا إلا أعطيتنا يا أرحم الراحمين أنت بالله واعتصمت

ثم يقول سبحان الله ثلثا وثلاثين والحمد لله ثلثا وثلاثين والله أكبر ربعا وثلاثين ثم يقول
 ان بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتت تستخذه فقال ادا لك على خير من خادما
 فقالت بلى فامرها بهذه المائة عند المضجع بعد العتمة واخرج ابن عساکر في تاريخه من
 طريق ابن المنذر هشام بن محمد عن ابيه قال اصاق الحسن بن علي وكان عطاه في كل سنة
 مائة الف فحبسه عن معاوية في احدى السنين فاصاق اضاقة شديدة قال الحسن
 فدعوت يد رقة لا كتب الى معاوية لا ذكره نفسي ثم اسكت فرايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال كيف انت يا حسن فقلت بخير يا ابيت وشكرت اليه تأخر المال عني فقال ادعوت بدولة
 لتكتب الى المخلوق مثلك تذكره نفسك قلت نعم يا رسول الله كيف اصنع فقال قل اللهم
 ائذني في قلبي رجاك واقطع رجاى عن سواك حتى لا ارجوا احدا غيرك اللهم واصفح
 عن عروتي وقصر عن عي واهرت اليه رغبتي ولم تبلغه مسالتى ولم يحرج علي الهانى من ما اعطيت
 احدا من الاولين والآخرين من اليقين فخصنى به يا رب العالمين قال فوالله ما ائحيت به اسبوعا
 حتى بحث الى معاوية بالف الف وخمسمائة الف فقلت الحمد لله الذى لا يئسني ذكره و
 لا يجتنب من دعاه فرايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كيف انت قلت
 بخير يا رسول الله وحدثت بحديثي فقال يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق
الفصل الثاني فيما ورد من الافعال اخرج البخارى عن ابي هريرة رضى الله
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ستره ان يبسط لفر في رزقه وان
 يستأله في اثره فليصل رحمه واخرج ابن ماجه عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احب ان يكثر الله خير بيته فليتوضأ اذا
 حضر غده واذا رفع والمراد بالوضوء غسل اليدين واخرج عبد الرزاق في الصنف
 عن رجل من قريش قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل عليه بعض الصيق في الرزق امر
 اهله بالصلوة ثم قرأ هذه الآية وأمر اهلك بالصلوة واضطرب عليها لانا لك رزقا الآية
 واخرج سعيد بن منصور في مسنده وابو المنذر في تفسيره من طريق يعمر بن حمزة بن
 عبيد الله بن سلام كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نزل باهله شدة او ضيق
 امرهم بالصلوة وتلا وأمر اهلك بالصلوة الآية واخرج احمد بن حنبل في الزهد وابن
 جى حاتم في تفسيره عن ثابت قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اصابت اهله
 خصاصة نادى اهلك بالصلوة صلوا اصلوا قال ثابت كانت الانبياء اذا نزل بهم امر فرعوا
 الى الصلوة واخرج الطبراني وابن مردويه عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه سمعت

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا ايها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة ياتكم الرزق
بلا بضاعته ولا تجارة ثم قرأ من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واخرج
احمد والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ذر رضى الله تعالى عنه قال جعل رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتلو هذه الآية من يتق الله يجعل له مخرجا ثم قال يا ابا ذر لو ان الناس
كلم اخذوا بها كففتهم واخرج احمد والنسائي وابن ماجه عن ثوبان رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان العبد ليرحم الرزق بالذنب يصيبه واخرج
ابن ابي حاتم في تفسيره عن عمر بن حصين رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
من القطع الى الله كفاه الله كل شئ ثم رزقه من حيث لا يحتسب من قطع الى الدنيا وكله الله اليها

خاتمهم وجدت في المجموع تركب يوم الجمعة بعد الصلوة
قوله تعالى لقد تمناكم وألغينا القول قليلاً ما تشكرون وجعلها في
بيتة أو حانوته كثر الله خيره ورزقه ثم الكتاب بعون الملك
الوقاب وصلى الله طائفة خاتمة محمد وآله وصحبه وسلم

يَرُدُّ الْكِبَارَ عِنْدَ فَقْدِ الْأَوْلَادِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الحاكم العادل فيما قدره وقضاء القادر والقاهر فيما ابرمه من امره وامضاء قن
ضى بذلك افعم عليه فارضاه ومن سخط فله السخط ولقد اهدى الله واقصاه فؤوسا للذين
لقضا أثر يتخطون وتقسا لن باحكامه يترمون وهيتا لن كافعالا لمسلمون ولا قدار مستسلمون
هم بكل حال راضون وعلى كل حال قائلون انا لله وانا اليه راجعون اوكثك عليهم صلوات من بهم
ورحمته واوكثك هم المهندون فحمد الله على خلق القضاء ومرة وتشكره دائما على ما انقذه من
امره ونشده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة صابر على مصابه موقن بما وعد الله على
الصبر من جزيل ثوابه واوعد على السخط من ويل عقابه ونشهد ان سيدنا ونبينا محمدا
صلى الله تعالى عليه وسلم عبده ورسوله الامين المامون الذي جعل مائة تعزية لكل مؤمن محزون
واتزل عليه في كتابه المبين انك ميت وانهم ميتون صلى الله عليه وعلى الرزوي الشرف العالي
والفخر الزيد وعلى اصحابه اولى العالي والرامي السديد وسلم تسليم كثيرا لا يقطع ولا يبديد
اما بعد فهذه تذكرة لاولي الالباب وتسليمة لكل مؤمن مصاب تشريح صدره وتجلد

صبره وتحمون خطبه وتحفظ امره ويلتظ بها كل صابر على الصبر اجره كتبها على استنجال في
اوائل شهر شوال لغرض اقتضاه الحال حين بلغني موت ولد بعض السادات المحسنين و
الاخوان الاعيين الاكرمين اعظم الله اجره على مصابه ولا حرم جزيل ثوابه والهمه التسليم
لامره والرضا بالقضاء حلوه ومرة واخلف عليهن مصابه احسن الخلف ولطف به كما لطف
بصالح السلف بمنه وكرمه فاقول شعر سبحان من يبلى اذلنا اجههم والبلاء عطاء
فاصبر لبلوى وكن راضيا فان هذا هو الدوام سلم الى الله ما قضاه فيفضل الله ما يشاء
والتعزية سنة سنية وخصلة مستحبة مرضية ولم اجد تعزية للمصاب اعظم من ايات في الكتاب
تلهم الخبر وانما ممر رجة بحكايات واشعار فاختصت من ذلك ما حضر في معز واجرجا
ليكون للشار اليه ولكل مصاب فرجا ومخرجا ولا تشارك المصاب في ثوابه وبره لما روينا عن
عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من عزى ^{مسلم}
مصابا فله مثل اجره خربة الترمذي وابن ماجة وغيرهما وعن عمرو بن حزم رضي الله تعالى
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما من مؤمن يعزى اخاه بمصيبة الا كساه الله من حلل
الكرامة يوم القيامة انفرد به ابن ماجة وفي الباب عن ابي هريرة وابي بن ماجة وغيرهم
رضي الله تعالى عنهم وهذا حين الشروع في المردو بالله التوفيق والسداد ويده الهداية و
الرشاد ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله تعالى ولتسلوكم بشئ من الخوف والرجوع ونقص من
الاموال والانفس والثروات ولبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا
لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
وقال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وقال تعالى والله يحب الصابرين وقال
تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قيل يعطون عطاء كثيرا اوسع من
ان يحسب او يحاط به والايات الشريقات في ذكر الصبر كفيلا والآحاد في النبوة
في فضل الصبر وثوابه والايام به لمن انه نزول مصابه فكثيرة جدا منها حديث
ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
الطمور شرط الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله يملأ ما بين
السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك
او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها اخرجه مسلم في صحيحه والامم
احمد في مسنده وابن ماجة في سننه والنسائي في مختصره في كتابه عمل اليوم والليلة
وهذا حديث عظيم القوائد جليل الاحكام وهو اصل من اصول الاسلام وفيه

اشارة الى ان الصابر لا يزال مستضيئاً بنور الهداية مستمرّاً على الصواب مع ما في
 ذلك من حصول الاجر والثواب وخرج مسلم ايضا من حديث صهيب رضي الله تعالى
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه واله لم يجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير
 وليس ذلك لاحد الا للؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضرر لم
 صبر فكان خيرا له وعن سعيد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه واله
 قال الا اعجبكم ان المؤمن اذا اصاب خيرا حمد الله وشكره وان اصابته مصيبة حمد
 الله وصبر فالمؤمن يؤجر على كل شئ حتى اللقمة يرفعها الى فيه خرج للنسائي واقول شعر
 يجري القضاء وفيه الخير نافلة : لمؤمن وان شئ بالله لا اله
 ان جاء فرح او ناله مترح : في الحالتين يقول الحمد لله
 قال المبارك بن فضالة العدوي البصري سمعت الحسن يقول كان ايوب عليه السلام
 كلما اصابته مصيبة قال اللهم انت اخذت وانت اعطيت مما بقيت نفسي احمدك على حسن
 بلائك وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر وخرجه ابو داود
 والترمذي والنسائي وخرج الحاكم ابو عبد الله في مستدركه وصححه عن ابي هريرة رضي
 الله تعالى عنه فروعا مازق الله عبد خيرا له ولاوسع من الصبر وعن ابي الدرداء
 رضي الله تعالى عنه قال سمعت ابا القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله تعالى يقول
 يا عيسى ابني باعت من بعدك امترا ان اصابهم ما يحبون حمدوا الله وان اصابهم ما
 يكرهون احتسبوا وصبروا ولا علم فقال يا رب فكيف يكون هذا قال اعطيهم من
 حلي علي خرجه الامام احمد وابوبكر البزار في مسنديهما والطبراني في معجمه الاوسط والحاكم
 في مستدركه وصححه وعن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان
 عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط
 فله السخط خرجه الترمذي وابن ماجه وعن محمود بن لبيد رضي الله تعالى عنه ان رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن جنح فله
 الجزاء خرجه الامام احمد في مسنده وقد صح عنه عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم انى على امرأة تنكح على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري فقال ما تبالي بصيبي
 فلما اذهب قيل لها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذها مثل الموت فانت يا برة لم تجد
 على ما برة فابين فقالت يا رسول الله لم اعرفك فقال انما الصبر عند اول صدمة اخرجها

في الصحيحين ونعني انما الصبر عند اول صدمة وفي رواية عند الصدمة الاولى ان كل
 ذي مصيبة اخر امره الصبر ولكنه انما يحمد عند حدتها وقوة شدتها لان مصير ذي
 الجزع الى السلوان ولو اقام على برية مدة من الزمان ومروى ان الحسن بن الحسن
 بن علي رضي الله تعالى عنهم لما مات ضرب امر آفة القبة على قبره سنة ثم رفعت فمعلوها
 يقول الامل وجد واما فقد واما جابر اخر يقول بل ايسوا فانقلبوا علقه البخاري في صحيحه
 وفي رواية لما تسلمت وقطعت الخيثة معلوها فتا يقول ولا يراه احد الدرك واما طلب واما جابر
 بل يسوا فانقلبوا والا حاديث في ذكر الصبر وفضله كثيرة اقصر فاما هنا على هذه النبذة
 اليسيرة ومغنى الصبر لغة الحس ويدار على اركان ثلاثة اماك التفرغ عن السخط والنساء
 وحس اللسان عن القول السي والبداء وتقييد الجوارح عن العصبية كاللطم وشق الثياب و
 تسويد الفناء فاذا قام الانسان بهذه الاركان حاز فضيلة الصبر الذي هو وصف الاعيان
 وانقلب محنة منحة عظيمة واستحالت بليته عطية جسيمة وصار ما كرهه محبوبا والا جود
 العظيمة جائزا مصديا خرج الترمذي عن ابى ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في يدك او ترق ما في يد الله تعالى وان تكون
 في ثواب المصيبة اذ انت اصبت بها ارجب فيها لو انها اقيت لك وجاء عن علقمة عن عبد
 الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال هي المصيبة
 تصيب الرجل فيعلم انها من عند الله فيسلم لها ويرضى وعلقه البخاري في صحيحه عن علقمة
 بن عمرو عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه انها كانت تقول ان الراضين بقضاء الله الذين ما قضى
 لهم رضوا به لهم في الجنة منابر تعظم ثم الشهداء يوم القيامة وقال احمد بن ابى الحوارى حدثني
 ابن محمد بن الانبار قال عند رابعة عابد كان في بني امير ايل لا يطعم الا في كل سنة مرة ينزل
 من بعده فيأتي منزلة على باب الملك فيقيم من فضول ما تدفع فقال رجل عند ها وما على
 هذا اذا كان في هذه المنزلة ان يسأل الله ان يجعل رزقه في غير هذا فقالت رابعة يا
 هذا ان اولياء الله تعالى اذا قضى لهم قضاء لم يضطوه وما ورد في المأثور فيما للصاب من الاجود
 احاديث جملة مصرحة بحصول الثواب والجنة منها ما خرج البخاري وغيره من حديث ابي
 هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من يرد الله بخير ايصيب
 منه وعن ابي سلمة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما
 ابتلى الله عبدا ببلاء وهو على طريقة يكرها الا جعل الله ذلك البلاء كفارة وطمورا ما لم ينزل
 ما اصاب من البلاء بغير الله او يدعو غير الله تعالى في كشفه خرج ابو بكر بن ابى الدنياني كتاب

المرض والكفارات وعن سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه قال قلبه يارسوا الله الطامي
 الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل بيتل الرجل على حسيب دونه فيما يبرح البلاء
 بالعبد حتى يمشی على الارض وما عليه خطيئة خرج الترمذى والنسائى وابن ماجه وابن ابى الدنيا
 وصححه الترمذى وهو فى صحيح ابن جبان ولفظه عن سعد قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 انى الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل بيتل الناس على قدر دينهم فمن تخن دينه
 اشتد بلاءه ومن ضعف دينه ضعف بلاءه وان العبد ليصيبه البلاء حتى يمشی فى الناس ما
 عليه خطيئة وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة فى نفسه وولده وما له حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة خرج
 الترمذى والحاكم وصححه وفى الصحيحين عن ابى سعيد الخدرى وابى هريرة رضى الله تعالى عنهما
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى
 ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها خطاياهم وعن انس رضى الله تعالى عنه قال اتى رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم شجرة فمزها حتى تساقط ورقها ما شاء الله ان يساقط ثم قال
 للصبيان راكوا جاع اسرع فى ذنوب ابن ادم منى فى هذه الشجرة خرج ابو يعلى الموصلى فى
 مسنده وابن ابى الدنيا وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم
 ان الرجل ليكون له عند الله المنزلة فيبلغها بعمل فما يزال يتنبي بما يكره حتى يبلغها اياها خرج
 ابو يعلى البضا ومن طريقه خرج ابن جبان فى صحيحه وعن ربيعة الاسلمى رضى الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما اصاب رجلا من المسلمين بليته فافوقها حتى ذكر الشوكة
 الا لاهدى خصلتين اما ليغفر الله له من الذنوب ذنبا لم يكن ليغفر له الا بمثل ذلك او يبلغه من الكرامة
 كرامة لم يكن يبلغها الا بمثل ذلك خرج ابن ابى الدنيا وقال ابو الليث حدثنا محمد بن خالد السلمى
 عن اسير عن جده وكان كجده محبة رضى الله عنه انه خرج زائر لبعض اخوانه فبلغه انه شاك و
 نعت قبل ان يدخل عليه فقال ليتك زائر واتيتك عائدا واتيتك مبشرا فقال كيف جمعت
 هذا قال خرجت وانا اريد زيارتك فبلغنى شكائك فكانت عيادة وابشرك بشئ مهممته من
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا سقت للعبد من الله تعالى منزلة لم يبلغها اولم يبلغها
 بعمل ابتلاه الله عز وجل فى جسده او فى ولده وفى ماله ثم صبره حتى يبلغه المنزلة التى سبقت له
 من الله عز وجل خرج ابو موسى المدينى فى التتمة وهو فى مسند الامام احمد وابى يعلى الموصلى
 وخرجه الطبرانى فى معجمه الكبير والوسطى نحوه والابتلاء فى الاولاد من اعظم البلاء واقبل الامكا
 وهو ياتى فى القوادى وحرته تضرم فى الكباد ولهذا كان ثواب الصابر جزيل ويكون اجرة

وميزانه ثقيل لا يخرج الا ساقى عن ابي سلمى راعى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال سمعت رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يخرج من الجنة لمن اتقاه في الميزان لا اله الا الله وسبحان الله والحمد
 لله والكبر والولد الصالح يموت في الارض المسلم فيمتسب وخرج من جنان في صحبته والحاكم في مستدركه
 وصحبه والظاهر ان في حجر الكبير وجلاء من حديث ثوبان فيما خرج الزرار في مسنده ومن حديث
 سفينة فيما خرج الطبراني في معجمه لا وسط باسناد جيد لكن من الافراد وفي الحديث الطويل المروي
 عن عبد الرحمن بن بكرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله رأيت
 البارحة رجلا قال رأيت رجلا من امي خف ميزانه فجاءه او اطعمه فقطوا ميزانه الحديث بطوله و
 قال خالد بن منصور الواسطي حدثنا داود بن ابي هند قال رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت
 وكان الناس يدعون الى الحساب قال فقربت الى الميزان فوضعت حساني في كفة وميساني في كفة
 فرجحت السيات على الحسناك فبينما انا كذلك اذا نبت بشئ كالمنديل او كالخوخة البيضاء
 فوضعت مع حساني يعني فرجحت فتقول لي ابدري ما هذا قلت لا قال سقط كان لك قلت قد
 ماتت لي صبيبة ابنه لي فقيل لي بياك ليست لك لانك كنت تمني موتها وداود بن هندی رأي
 انس بن مالك وكان احدا اعلام الامه ضائما الدهر فاته الله توفي سنة اربعين ومائة وفي الصحيحين
 عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين
 ثلاثا من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم وخرجه الترمذي والنسائي والترمذي والبايعي ومعا
 وكعب بن مالك وعقبة بن عبيد وام سليم وجابر وانس وابي ذر وابن مسعود وابي ثعلبة الاشجعي
 ابن عباس وعقبة بن عامر وابي سعيد وقرعة بن اياس المزني رضى الله تعالى عنهم وخرجهم مسلم
 عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال اتت امرأة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بولد فقالت يا رسول
 الله ادع الله له فان قد دفنت ثلاثا فقال دفنت ثلاثا قلت نعم قال لقد احتظرت بحظارك
 شديد من النار وروينا من حديث علي بن عياش حدثنا حفص بن شاذان عن ابي هريرة
 عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما من المسلمين
 يموت لها ثلاثا من الولد الا كانوا لها حائطا بينهما وبين النار ومن حديث عتبة بن عبد الله
 السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من رجل يموت له ثلاثا من الولد
 لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء دخل وخرجه من ايها شاء
 الطبراني في معجمه الكبير وعن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ما من مسلمين يموت لها ثلاثا من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهم الله وابوهم
 الجنة قال يكونون على باب من ابواب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى نجى باؤنا و

داود بن هندی في كتابه لا بأس به في الحديث صنفه داود بن هندی في كتابه لا بأس به في الحديث

امهات فقال لهم ادخلوا الجنة انتم واباؤكم بفضل رحمة الله وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي
 الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال للنسوة من لا ذمار لا يموت لاحد كن تلتق
 من الولد فتحسبهم الا دخلت الجنة فقالت امرأة منهم او اثنين يا رسول الله قال او اثنين
 وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهبت الرجال بحديثك فاجعل الثامن بنفسك يوما
 تأتيك فيه تعطينا ما علمك الله قال اجتمعن يوم كذا وكذا فاجتمعن فأتاهن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقبلهن مما علمه الله تعالى قال ما منكن من امرأة تدم بين يديها من ولدها
 ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا كانوا لها حجابا من النار وقالت امرأة واثنين فقال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم واثنين واثنين واثنين خرجه النساء وعن ابي عبيدة بن عبد الله بن
 مسعود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدم ثلاثة لم يبلغوا
 الحنث كانوا له حصصا حصينا فقال ابو ذر رضي الله تعالى عنه قدمت اثنين قال واثنين قال
 ابي بن كعب سيد القرار رضي الله تعالى عنه قدمت واحد فقال واحد ولكن انما ذلك عند
 الصدرة الاولى خرج واحد والترمذي وابن ماجه وصح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله عز وجل العبد المؤمن جزاء اذ قبضت
 صفيته من أهل الدنيا ثم احتسب الا الجنة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سمع رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من كان له فرطان من متى ادخله الله الجنة بهما فقال عا شتر
 رضي الله تعالى عنهما في كان له فرط قال ومن كان له فرط يا موفقة قالت في لم يكن له فرط من متى قال
 فان فرط متى لم يثابوا بمثل خرجه الترمذي وهو في مسند الامام احمد ومجمع الطبراني الكبير وغيره
 ابن ابي الدنيا في كتاب الغراء من حديث خزيمة بن ربيعة عن رجاء بن جليل الايلي برفعه الى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مات ولم يقدم فرط لم يرد الجنة الا نصري قبل يا رسول الله وما
 الفرط قال الولد وولد الولد والاخ يواخيه في الله تعالى في لم يكن له فرط فاما الفرط التصريد
 هو السقي دون الرئ ويستعمل في القليل يقال صروله العطاء اذا قلله وروينا عن علي رضي الله
 عنه قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم ان السقط ليراعه ربه عز وجل اذا دخل ابواه النار فقال
 ايها السقط لراغمة ربه ادخل ابوك الجنة فيموت بها بصره حتى يدخلها الجنة الراعية القاضية و
 عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال والذي نفسي بيد ان السقط ليراعه
 امره يسره الى الجنة اذا احتسبته افرده باخراجه واخر اجم الذي قبله ابن ماجه وحدث معاذ اخرجه
 ايضا عبد بن حميد في مسنده مطولا ولا يظن من معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت لها ثلثة من الولد الا ادخل الله والذين الجنة
 بفضل رحمته اياهم قالوا وانين يا رسول الله قال واثنين قالوا واحد بار وواحد صالح قالوا لا سقط
 لغير امة سره الى الجنة والسر ما يقطع القابلة من سره المولود ويقال له سر ابناء وخرج ابن خزيمة ايضا
 عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السقط اقل من بين يدي احب الي من فارس طغر
 نعلك وقال ليث بن ابي سليم عن سعيد بن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم انه سلكه رجل فقال يا رسول الله مالي من ولدي قال ما دمت منهم قال فمخلف
 بعدى قال لك منهم ما للمصر من ولده قال وقال حميد لان اقدم سقطا احب الي من مستلدا
 المستلثم الذي ليس له شتر وهي الدرع وخرج مسلم عن ابي حسان واسمه مسلم بن عبد الله الاعرج
 قال قلت لابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه قد مات في ايمان فانت محمد بن رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم محمد بن طيب بن ابي سعيد بن جابر قال نعم صغارهم دعا مصي الجنة فيلقى احدهم باه او قال
 ابو برة في اخذ شوبه او قال سيدة كما اخذنا ابصغفة ثوبك هذا فلا تيتها او قال لا ينتهى حتى
 يد علم الله وابو برة الجنة قال والمذموم دويبة تغوص في الماء وجاء في روايته ينغمسون في
 انهار الجنة يعني يغوصون في الانهار والغسل الغوص فهم يلعبون في انهار الجنة وصنفة الثوب
 بكسر النون طرفه وهي حاشية الثوب ابي جانب كان وخرج الامام احمد في مسنده عن معقل
 بن قرة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رجلا كان يأتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معه ابن
 له فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتجبه فقال يا رسول الله اجبك الله كما احبه فقعدت
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا فلان قالوا يا رسول الله ما فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما
 تجب ان لا تأتى بابا من ابواب الجنة الا وجدته تنطق فقال رجل يا رسول الله خاصة
 اولئكنا قال بل لكلكم وخرج النساء وغيره منهم الطبراني في معجمه ولقظه كان نبي الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم اذا جلس مجلس البه نغم من اصحابه وفيهم رجل لابن صغير ياتي من خلف ظهره
 فيفعله بين يديه الى ان هلك الصبي فاستمع الرجل ان يحضر الحلقة يذكر ابنه ويحضر عليه
 فقعد ما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال مالي ارى فلا تافقوا يا رسول الله بينه الذي رايت
 هلك فتعذ لك من حضور الحلقة فلقية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأل عنه فاخبره انه قد
 هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان ايتما كان احب اليك ان تمتع به عمره او لا تأتى غدا بابا من
 ابواب الجنة الا وجدته تنطق سابقك اليه فيقول لك فقال يا نبي الله بل يسقي الى ابواب الجنة
 فيفتحها احب الي قال فذلك لك فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله جعلني الله فداك
 هذا فلان خاصة اولن هلك لفرط من المسلمين كان ذلك له وعن حسان بن كريب ان

في قوله عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رجلا كان يأتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معه ابن
 له فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتجبه فقال يا رسول الله اجبك الله كما احبه فقعدت
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا فلان قالوا يا رسول الله ما فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما
 تجب ان لا تأتى بابا من ابواب الجنة الا وجدته تنطق فقال رجل يا رسول الله خاصة
 اولئكنا قال بل لكلكم وخرج النساء وغيره منهم الطبراني في معجمه ولقظه كان نبي الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم اذا جلس مجلس البه نغم من اصحابه وفيهم رجل لابن صغير ياتي من خلف ظهره
 فيفعله بين يديه الى ان هلك الصبي فاستمع الرجل ان يحضر الحلقة يذكر ابنه ويحضر عليه
 فقعد ما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال مالي ارى فلا تافقوا يا رسول الله بينه الذي رايت
 هلك فتعذ لك من حضور الحلقة فلقية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأل عنه فاخبره انه قد
 هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان ايتما كان احب اليك ان تمتع به عمره او لا تأتى غدا بابا من
 ابواب الجنة الا وجدته تنطق سابقك اليه فيقول لك فقال يا نبي الله بل يسقي الى ابواب الجنة
 فيفتحها احب الي قال فذلك لك فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله جعلني الله فداك
 هذا فلان خاصة اولن هلك لفرط من المسلمين كان ذلك له وعن حسان بن كريب ان

غلاما منهم توفي بحمص فوجد عليه ابوه اشدا الوجع فقال له حوشب صاحب النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم الا اخبرك ما سمعت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في مثل ابنك ان رجلا من
 اصحابه كان له ابن قد ادرك وكان يأتي مع امه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم توفي فوجد عليه
 ابوه قريبا من ستة ايام لا يأتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا ارى فلانا قالوا يا بني الله ان ابنه
 توفي فوجد عليه فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما راه انتحب لوان ابنك الان كان شط
 الصبيان والكسهم انتحب لوان ابنك عندك كاجر الفتيان جرة انتحب لوان ابنك عندك
 الان كهلا كافضل الكهول واسره او يقال لك ادخل الجنة يتواب ما اخذناه منك خيرا ابو
 نعيم في المعرفة وهو في محجم ابن قانع وغيره وجاء عن عبد الله بن بريدة عن امير رضى الله تعالى
 قال كنا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ بلغه وفاة ابن امرأة من الانصار فقام وقتنا
 معه فلما راها قال ما هذا الجزع قالت يا رسول الله هو والى الام اجزع وانا رقبوب لا يعيش لي ولد
 فقال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما الرقبوب التي يعيش ولدها اما تحبين ان ترينه على
 باب الجنة وهو يدعوك اليها قلت بلى قال كذلك وعن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما
 ان رجلا من الانصار كان له ابن يروح اذا راح الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأل بنى الله صلى
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم عنه فقال انتحبه قال يا بني الله نعم فاحبك الله كما احبه فقال ان الله اشد لي
 حبا منك فلم يلبث ان مات ابنه ذاك فراح الى بنى الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اقبل عليه
 بش فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او ما ترضى ان يكون ابنك مع ابراهيم بلاعبه تحت
 ظل العرش قال بلى يا رسول الله خرج الطير في محجم الكبير وخرج ابن جبان في صحبة عن ابى هريرة
 رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ رارى المؤمنين بكفاهم ابراهيم عليه
 الصلوة والسلام في الجنة وفي الحديث الطويل عن حمزة بن عبد رضى الله تعالى عنه في رؤيا النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اتاني الليلة اتيان وانما ابتغاني وفيه فاتيته على روضه معتمة ففهما
 من كل نور الربوب واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السماء واذا
 حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم قط وذكر الحديث وفيه واما الرجل الطويل فانه ابراهيم عليه
 السلام واما الولدان الذين حولهم فكل مولود مات على الفطرة الحديث خرجهم مطولا في من من
 وخرج ابو نعيم الاصفهاني عن طريق الطبراني باسناد واه عن صبيح بن ابي العلاء عن انس بن مالك
 رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان يوم القيامة تودى في
 اطفال المسلمين ان اخرجوا من قبورهم فخرجون من قبورهم ثم ينادى فيهم الثانية ان امضوا
 الى الجنة زرافة يقولون يا ربنا والديتم هنا ثم ينادى فيهم الثالثة ان امضوا الى الجنة زمرًا

فيقولون يا ربنا والدينا معاذ فيقول في الرابعة والديكم معكم فيشب كل طفل الى ابويه فيأخذون
 بايديهم فيدخلونهم الجنة فهم اعرف بابائهم وامهاتهم يومئذ من اولادكم الذين في بيوتكم و
 ما احسن ما عزي بعضهم صاحب البر ولد فقال شجر فان كنت تبكيه طلبة النعمه
 فقد نال جنات الخلود مسارعاً وان كنت تبكي انقذات عوده بعليك نفع فاسل قد صلتها
 ورجت عن حماد بن سلمة عن ابي سنان يعني عيسى بن سليمان القسلي قال اذ فتت ابني سنانا
 وابوطيحة الخولاني جالس على شفير القبر فلما اردت الخروج اخذ يدي فقال الا ابتكر يا
 ابا سنان قلت بلى قال حدثني الضحاك عن عبد الرحمن بن عزيب عن ابي موسى الاشعري رضي
 تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى الملائكة
 قبضته ولد عبد فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبد
 فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى انو العبد يبيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وخرج
 الامام احمد في مسنده والطبراني في معجمه وجاء عن زيد بن اسلم قال مات ولد لداود النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم فحن حزنا شديدا فاحس الله تعالى اليه ما كان يعدل هذا الولد عندك قال
 كان يعدل عندي مالا الارض ذهباً قال ذلك عندي مالا الارض ثوبا وبه بعض الورود
 وماروى مما جاء في معناه يتعزى عن مصابون وفقه الله تعالى وهذه ولقد جاء عن جماعة
 من العلماء والعباد تمني تقديم الاولاد لما يعلمون ما في ذلك المصاب من جليل الاجر وتضاعف
 الثواب قال ابو الاخير عوف بن مالك الجشمي خلتنا على ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وعنده
 بنون له ثلاثه غلمان كانهم الدنانير حسنا فجعلنا نتعجب من حسنهم فقال لنا كانواكم تقبضون فيهم
 قلنا اي والله لثلاثه هؤلاء يقبض المرء السلم فرفع رأسه الى سقف بيت له صغير قد عشت فيه خطاف
 وباض فقال والذي نفسي بيده لان اكون قد نفضت يدي من تراب قبورهم احب الي من ان
 يسقط عشت هذا الخطان وينكسر بيضه وقال ابو مسلم الخولاني رحمه الله لان يولد لي مولود حسن الله
 نبأته حتى اذا استوى على شباته وكان اعجب ما يكون الي قبضه الله مني احب الي من ان تكون
 لي الدنيا وما فيها وروى ان عبد الله بن شاذب البجلي كان الرابن وقد قاب الحلم فارسل الى قوم
 فقال ادعوني وتؤمنون علي عالى قالوا نعم فدعا الله عز وجل ان يقبض ابنه ذلك وليس له غيره
 فامر القوم ثم قالوا يا ابا فلان ما حملك على هذا وليس لك ولد غيره قال اني رايت كأنت الناس
 قد حشر واليوم القيامة فاصاب الناس حشر يد وعطش شديد فاذا الولدان قد حرجوا من
 الجنة ومعه لا يارب ولا كوس فيها الشراب فابصرت ابن اخي فقلت له يا فلان استمع علي قال
 يا عم انا لانسقيك انما ما والاهمات قال فاجبت ان يجعله الله في رطاقا قال فالت الغلام ان مات

وقال محمد بن خلف المعروف بوكيع كان لابراهيم الحربي ابن وكان له احدى عشرة سنة وقد حفظ القرآن ولقنه من الفقهاء كثيرا فان فحش اعزبه فقال كنت اشتهى موت ابني هذا قلت يا ابا اسحق انت عالم الدنيا تقول مثل هذا في صبي قد انجب وحفظ القرآن ولقنته الحديث والفقهاء قال نعم رأيت في النوم كأن القيامة قد قامت وكان صبيا نائبا يديهم قلال فيها ما يستقبلون الناس يسقونهم وكان اليوم يوما حار شديدا حرا قال فقلت لاحد هم اسقيني من هذا الماء قال فظفرت الي وقال ليس انت ابي فقلت له ايش انتم فقال نحن الصبيان الذين متنا في دار الدنيا وخلقنا ابناء فانتسبنا اليهم فنتسبهم للماء قال فلماذا نمتيت موتي وليقل من اصيب بمصيبة او نوح من البلاد ما امر به من الاسترجاع والدعاء ومن ذلك ما صح من حديث اقرسلة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امر الله ان الله وانا اليه راجعون اللهم اجرنى في مصيبتى واخلف خير امرئها الا خلف الله له خير امرئها قالت فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثماني قتلها فاخلفني الله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث خرجهم وعن اقرسلة ايضا رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسيت مصيبتى فاجرنى فيها وابدلنى بها خيرا منها فخرجهم درس في عمل اليوم والليلة وخرج ابن ماجه عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها رضى الله تعالى عنها قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اصيب بمصيبة فذكر مصيبتة فاحدث استرجاعا وان تقادم عهد ما كتب الله له من الاجر مثله يوم اصيب وخرجه الامام احمد ولفظه ما من مسلم يصاب بمصيبة فذكرها وان قدام عهد ما فليحدث لذلك استرجاعا الا بعد الله له عند ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اصيب وجاء عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يضرب على الفخذ يحبط الاجر والصبر عند الصدمة الاولى وعظم الاجر على قدر عظم المصيبة ومن استرجع بعد مصيبتة جدد الله له اجره ويوم اصيب وقال عمر بن الخطاب نعم العبدان ونعم العداوة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون علقه اخن عمر وهو من رواة سعيد بن المسيب عنه والعدلان الصلوة والرحمة والعداوة الهدى قال عبد الله مطرب بن عبد الله بن الشخير وقد مات له ولد والله لو ان الدنيا وما فيها فاخذها الله عز وجل مني ثم وعدني عليها بشر بتر من الماء لرأيتهما تلك الشربة اهلها فكيف بالصلوة والرحمة والهدى وروى عن ثابت البناني انه قال مات عبد الله

بن مطر فخرج مطر على قوم في ثياب حسنة وقد اذهن فغضبوا وقالوا يموت عبد الله
 ثم يخرج في ثياب مثل هذه مد هذا قال افاستكين لها وقد وعدني الله عليها ثلث خصال
 كل خصلة منها احب الي من الدنيا وما فيها كلها قال الله عز وجل الذين اذا اصابهم مصيبة
 قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المستدون
 افاستكين لها بعد هذا روى عن سعيد بن جبير قال ما اعطى احد ما اعطيت هذه الامة
 قال الله تعالى الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات
 من ربهم ورحمة واولئك هم المستدون ولو اعطيا احد لا عطيها يعقوب عليه الصلوة والسلام
 المرتبج الى قوله تعالى يا اسفي على يوسف وروى عن الحسن البصري رحمه الله تعالى انه جاءه
 رجل فقال يا ابا سعيد اني كان لي ابن صغير فات واذا رأيت شيئا مما كان يلعب به جزعت
 من ذلك جزعا شديدا فقد مضت ان يحبط بذلك اجري فقال لن يحبط الله تعالى اترك فاذا رأيت
 شيئا من ذلك فقل اللهم اجعل لي الجزاء اللهم اجعله لي فرطاً ومأثراً ثم صبر من اصابه
 وتعزى بحسن العزاء عن مصابه ما صح عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال مات ابن ابي طلحة
 من ابي سليم فقالت كاهلها لا تتحدوا اباطلحة حتى اكون احد شر قال فجاء فترت اليه عشاء فاكل
 شرب قلت ثم تصنع احسن ما كنت اتصنع قبل ذلك فوافعني فلما رأته ان قد شبع واصاب
 منها قالت يا اباطلحة ارايت لو ان قوم اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم للهم يمنعونهم
 قال لا قالت فاحسب ولدك قال فغضب وقال تركيتني تلطخت ثم اخبرتني يا بني فاطلحت حتى
 اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبر بما كان فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بارك الله لكم في غابري ليلتي كما قالت فحملت وذكر الحديث وفيه فولدت غلاما وفيه ان رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم مسح وجهه وسماه عبد الله اخراه في الصحيحين وهذا لفظ مسلم
 مختصرا وفي رواية اخرى قال سفيان بن عيينة يقال رجل من الانصار فرأيت يعني لها سبعة اولاد
 كلهم قد قرءوا القرآن يعني من اولاد عبد الله الذي ولد من جماع تلك الليلة التي مات فيها
 الولد المذكور وهو ابو عبيد الذي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلاعبه ويقول يا ابا عبيد
 ما فضل النخيل والحديث المذكور على كثرة زيادة في اخره طاهر بن محمد الحدادي في كتاب
 عيون الجالس عن معاوية بن قرة بنحوه وفي اخره قال فحملت يا بن له فسماه رسول الله تعالى عليه
 وسلم عبد الله ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في امتي مثل صابرة
 بني اسرائيل فقيل يا رسول الله وما كان من خبرها فقال كان في بني اسرائيل امرأة وكان لها
 زوج وكان لها منه غلامان وكان زوجها امرها يطعم تصنع له ليدعو عليه الناس ففعلت

واجتمع الناس في داره فانطلق الغلامان يلعبان فوق عاق بئر كات في الدار وكومت ان تنضخ على
 زوجها الضيافة فادخلتهما البيت وسجتهما بشوب فلما فرغوا دخل زوجها فقال ابن ابنا عقلت
 هما في البيت وانما كانت تسحت بشي من الطيب وتعرضت للرجل حتى وقع عليها ثم قال ابن ابني
 قالت هما في البيت فناداهما فخر جاليسعيان فقالت المرأة سبحان الله والله لقد كانا ميتين لكن
 الله احياهما ثوبا بالصبري وكان ابو ذر رضي الله تعالى عنه لا يعيش له ولد فقيل له انك امرؤ ما
 ينبغي لك ولد فقال الحمد لله الذي يأخذهم في دار الفناء ويدخرهم في دار البقاء **وسرى**
 عن المعافي بن عمران عن شهاب بن حراس عن عبد الرحمن بن غنم قال دخلنا على معاذ بن جبل
 رضي الله تعالى عنه وهو قاعد عند رأس ابن له وهو يحجود بنفسه فاملكنا انفسنا ان نرفق اعيننا
 واتحب بعضنا فجزه معاذ وقال امر فوالله لعلم الله برضاي بهذا حب الي من كل غن وعمرتها
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاني سمعته يقول من كان له ابن وكان عليه عزيزا وبه
 ضنيفا فصبر على مصيبتة واحتسب ابدل الله الميت دارا خيرا من داره وقرارا خيرا من قراره
 وابدل المصاب الصلوة والرحمة والغفرة والرضوان فابر جناحتي قضى الغلام فخرجت
 اخذ المنادي لصلوة الظهر فخرجنا نريد الصلوة فاجئنا الا وقد غسل وحضر وكفنوا
 جاء رجل يسعير وغيره منتظر لشهادة الاخوان ولا لجمع الجيران فلما بلغنا ذلك تلاصقنا
 فقلنا يغفر الله لك يا ابا عبد الرحمن هل لا انتظرتنا حتى نرفع من صلاتنا ونشهد ابن
 اخينا فقال امرنا ان لا ننتظر موتا ناساعة ما نؤامس ايل او نهار ولا ذن فيهم من غي الجاهلية
 قال فتر في القبر ونزل معه اخر فقلت الثالث يا ابا عبد الرحمن فقال انما يقول الثالث
 الذين لا يعلمون فلما سوي عليه التراب اولاد الخروج فنالوا نريدي لا نشط من القبر
 فابي وقال ما ادع ذلك لفضل قوتي ولكني اكره ان يرى الجاهل ان ذلك مني جزع او
 استرخاء عند المصيبة ثم اتي مجلسه فدعا به من فادهن وكحل فاكحل وبردة فلبسها و
 اكثر في يومه ذلك من التبسم ينوي به ما ينوي ثم قال انا لله وانا اليه راجعون في الله خلف
 من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودرك لكل مافات وذكر الحديث وقال نافع مولى ابن
 عمر رضي الله عنهما اشكى ابن لعبد الله بن عمر فاشهد وجدته عليه قال بعض القوم لقد خشينا على هذا الشيخ
 حدث بعد الفلاح حدثنا الغلام فخر بن عمر في جنازة وما رجل ابدى سرورا منه فقيل له فذلك
 فقال بن عمر انما كان رحمة له فلما وقع من الله تعالى رضيته به **وروى** عن سفيان
 الثوري قال قال عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه لا يشرب عبد الملك وهو رطب كوف
 تجدك قال في الموت قال لان تكون في ميزاني احب الي من ان تكون في ميزانك فقال له

الله يا ابت لان يكون ما تحب احب الي من ان يكون ما احب قيل فلما مات ابنه عبد الملك قال
 عمر يا بغي لقد كنت في الدنيا كما قال الله جل ثناؤه المال والنون زينة الحياة الدنيا ولقد كنت
 افضل زينةا والي لا يرجع ان يكون اليوم من الباقيات الصالحات التي هي خير ثوابا وخيرا
 املا والله ما يسرني اني دعوتك من جانب البيت فاجبتني ولما قام على قبره بعد دفنه
 قال ما زلت سرور ما بك منذ بُشِّرْتُ بك وما كنت قط اسرالى منك اليوم ثم قال
 اللهم اغفر لعبد الملك ولمن استخفله وروى ابن المبارك في الزهد عن عياض بن
 عقبة الفهري انه مات ابن له فلما نزل في قبره قال رجل والله ان كان لسيد الجيش
 فاحسبه فقال وما ينبغي وقد كان بالاس من زينة الحياة الدنيا وهو اليوم من
 الباقيات الصالحات وروى ان شريحا القاصي رحمه الله مات له ابن فجهزه وكفنه
 ودفنه بالليل ولم يشعر به احد وجلس للقضاء من الغداة فجاء الناس على العادة
 يعودونه ويسألون عنه فقال الان فقد الاثنين والوجع فظن الناس انه عوفي فسرخوا
 بذلك فقال احتسبناه في جنب الله تعالى وهو يصحك فتعجب الناس من ذلك ووات ابن
 لو كيع بن الجراح رحمه الله فخرج وروى للناس اربعين حديثا زيادة على ما كان يروى كل يوم و
 قال ابو علي الرازي صحبت الفضيل بن عياض رحمه الله ثلاثين سنة فارأيت صاحبا ولا متبعا
 الا يوم مات علي ابنه رحمه الله عليه فقلت لمر في ذلك قال ان الله تعالى احب امرأ فاجبت ما احب
 الله وروى جعفر السراج من حديث سعيد بن عثمان قال دخل ذوالنون المصري على مريض
 يعودوه فرأى المريض يئن فقال ذوالنون ليس بصادق في جبر من لم يصبر على ضرر بكا ولا صدق
 في جبر من لم يتلذذ بضره وقيل الرجل كره لك ولد فقال تسعة فصيل له انما تعرف لك واحدا
 فقال كان لعشرة فقد مت تسعة وبقي لي واحد فلا تدري انا ام هو لي وروى عن عبد
 الرحمن بن اخي الاصح عن عمه قال كانت ضريبة عجوز من بني بكر ابن كلاب يتحدث قومها عن
 عقلها وسد لها فخر في من حضرها وقد مات ابن لها وكان واحدا وقد طالعت علته
 فاحسنت تموضه فلما مات تعدت بغضا لها وحضرها قومها فاقبلت على شيخ منهم فقالت يا
 فلان ما احق من اللبس العائيت واسغت عليه النعمة واعتدلت به الفطرة ان لا يحجز عن التوثق
 النفس قبل حل عند ثم الحول بمتمه يتزل الموت يداه يعجز فيحول بينه وبين نفسه ثم انشأت
 تقول تسع هو ابني واسي اجوه لي وعز في بعلي تقسم رب الميراث ماها فان احتسب وجر وان ابكر كن
 كما كيرة لافض شيئا بجاوها فقال الشيخ انما نزل نعم ان الحجز انما هو للنساء فلا يحجز عن حل
 بعدك ولقد كرم حبرك وما شبهت النساء فاقبلت عليه بوجها وقالت انتم ميزانهم جميع

في قوله
 عياض بن عياض
 في قوله
 عياض بن عياض

وصبرا لا وجد بينهما منهجين بعيدي التفاوت في حالتها أما الصبر فحسن
 العلانية محمود العاقبة وأما الجزع فخير معوض عرض ماضى ولو كان في
 حياة رجلين كان الصبر أولاها بالغلبة وبحسن الصورة وكوم الطبيعة في
 عاجل الدنيا وأجل الثواب وكفى بما وعد الله فيه لمن الهمة الله آياه وقيل لأعرابية
 مات ابنها وصبر ما أحسن عزك فقالت أن هذا أيا أمني للصبر بعد وأنشد بعضهم في معنا
 شعر وكنت عليه أحذر الموت وحده فلم يبق لي شيء عليه أحاذر وأنشد
 غيره شعر وقد كنت أرجو الخوف بعد وفاتهم فلما اتقوا مات خوف من
 الدهر وقال آخر شعر لا فليت من شاء بعدك إنما عليك من الإقبال
 كان حدا ديا وقالت الخنساء من أبيات شعر ولولا الأسماع عشت في
 الناس ساعة ولكن إذا ما شئت جاوبني مثلي وقال معن بن أوس من أبيات
 شعر واعلم أني لم تصبني مصيبة من الدهر إلا قد أصابت فتى مثلي
 وقال عبد الملك بن قريش الأصمعي خرجت أنا وصدقي إلى البادية فضللنا
 الطريق فاذا نحن بجيعة عن يمين الطريق فقصدها نحوها فسلمنا فاذا امرأة ترد علينا السلام
 فقالت ما أنتم قلنا قوم ضالون رأيناكم فأنسنا بكم فقالت يا هؤلاء ولما وجوهكم عنى حتى
 أقضى من حكم ما أنتم له أهل ففعلنا فالقت إلينا سمى فقالت اجلسوا علينا إلى أن يأتي ابني
 ثم جعلت ترفع طرف الخيمة وتردها إلى أن رفعت مرة قالت أسأل الله تعالى بركة القابل إنما
 البعير فجعل يولدي وأما رأكبة فليس يولدي قال فوقف الرأكبة عليها وقال يا أم عقيل عظم
 أجرك في عقيل ولدك فقالت ويحك مات ولدي قال نعم قالت ما سبب موته قال زد حمت
 عليه لابل فرمت به في البئر فقالت انزل واقض فمأم القوم ودفعته اليه كبشا فذبحه وحلله
 وقرب إلينا الطعام فجعلنا نأكل وتعجب من صبرها فلما فرغنا خرجت إلينا وقالت يا قوم هل
 فيكم أحد يحسن من كتاب الله شيئا قلت نعم قالت فاقرأ علي آيات أنعز بها عن ولدي قلت
 يقول الله عز وجل ويتر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون
 أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المستدون قالت اللهم إنا نفق كتاب الله
 هكذا قال والله إنا نفق كتاب الله هكذا فقالت السلام عليكم ثم صفت قد منها ووصلت ركنين
 وقالت إنا لله وإنا إليه راجعون وعند الله احتسبت ولدي عقيلًا ثم قالت اللهم إني فعلت
 ما أترقي به فأجزلي ما وعدتني ولو بقي أحد لأحد لبقى فقلت في نفسي تقول لبقى إبراهيم
 إليه فقالت لبقى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لا مته فخرجت وأنا أقول ما رأيت أكمل منها ولا

ن
 أَلْعَطُ

اجزل ذكرت ابنها رحمها الله باحسن خصاله واجمل خلا له ثم لما علمت ان الموت لا
 مدفع له ولا محيص عنه وان الجزع لا يجدي فعاوان اليك لا يرد هذا لك اذ دعت اليه
 الجميل واحتسبت انهما عند الله تعالى ذخرة نافعة ليوم الفقر والفاقة وقال الاصمعي
 وايت بالبادية اعرابية جالسة على قبر ابن لها وهي تقول قبر غيرة علينا لو ان من غيري
 اسكنت قرة عيني ومونس النفس لحدما جارا خلق علينا ولا القناء تعدى والصلاب بن
 شئ به الكرم تردى وقال ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد ابنا ناعدا الرحن عن عمر بن
 قال بينا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في بعض الطرق واذا به عرابي قد اقبل فقال له يا
 اعرابي من اين اقبلت قال من عند وديعتي في هذا الجبل قال وما وديعتك قال بنى لي
 دفنته منذ سنين فانما في كل يوم اذورة فقال له عمر بن الخطاب ^{عليه السلام} يا اعرابي ما وديعتك فقال
 شعر يا غريبا ما يؤب من سفره : عاجله موته على صغره : يا قرة العين كنت لي انسا
 في طول ليالي نعم وفي قصره : ما تنفع العين انما وقعت : في الحى منى الا على اثره :
 شربت كأسا ابوك شار بها : لا بد عن شربها على كبر : تشربها والا نام كلهم
 من كان في بدوه وفي حضوره : فالحمد لله لا شريك له : في علمه كان ذا وفي قد
 قد قسم الموت في العباد فما : بقدر خلق يزيد في عمره : قال فمكى عمر حتى بل تحيته
 ثم قال صدقت يا اعرابي وقال ابو العباس احمد بن مسروق حدثنا محمد بن الحسين
 حدثني موسى بن عيسى عن الوليد بن مسلم عن ابي عمر والا وراعى قال حدثني بعض
 الحكماء قال خرجت وانا اريد الرباط حتى اذ كنت بعرض مصر واذا انا بمظلة وفيها
 رجل ذهب عينا واسترسلت يده ورجلاه وهو يقول لك الحمد سيدي ومولاي اللهم
 اني احمدك حمد يوافي محامد خلقك كفضلك على ما اشرقتك اذ فضلتني على كثير من
 خلقت تفضيلا فقلت والله لا سألنك علما والهم الهاما فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي
 السلام فقلت رحك الله اني اسألك عن شئ تخبرني به ام لا فقال ان كان عندى منه علم
 اخبرتك به فقلت رحك الله تعالى على ابي نعمته محمد ام على ابي فضله من فضائله تشكروا
 فقال اوليس ترى ما قد صنع وقلت بل فقال الله لو ان الله صب على نار من السماء فاحرقني
 وامر الجبال فدثرتني وامر البحار فغرقني وامر الارض فحسفت في ما ازدهمت لم سبحا ان لا
 جئا ولا ازدهمت الا لشكر او ان لي اليك فقطعنيها لي قلت نعم قل ما تشاء ففأبني لي كذا
 او قلت صلواتي ويطعمني عند افطاري وقد فقدت منذ امس فانظر هل تحته فقلت في
 نفسي ان في قضاء حاجته لقرية الى الله تعالى فمت وخرجت في طلبه حتى اذ كنت بين كنان

الرمال اذا اناسبح قد افترس الغلام يأكله فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف اتى هذا
 العبد الصالح بخبر ابنه فانيته وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت رحمك الله ان سألتك
 عن شيء تخبرني به قال ان كان عندى منه علم اخبرتك به قلت انت اكرم على الله تعالى و
 اقرب منزلة امرني الله ايوب عليه السلام قال بل ايوب عليه السلام اكرم على الله مني و
 اعظم منزلة عند الله فقلت ابتلاه الله فصبر حتى استوحش منه من كان يأنس به وكان عرضا
 للمراة الطيب و اعلم ان ابنك الذي اخبرتنى به وسألتني اطلبه لك افترس السبع فاعظم الله
 اجره فيره فقال الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي حسرة في الا نياحة شق وسقط على وجهي فجلست
 ساعة ثم حركته فاذا هو ميت فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف اعلم في امره ومن يعينني على
 غسله وكفنه وحفر قبره فبينما انا كذلك اذ ابك يري دون الرباط فنامت اليهم فاقبلوا نحوحي
 وقضوا فقالوا وماتت وما هذا الرجل اخبرتهم بقصتي ففعلوا واحداهم واعانوني حتى غسلناه
 بماء البحر وكفناه باثواب بيض كانت معهم وتقدمت فصليت عليهم مع الجماعة ودفناه في
 مظلمته وجلست عند قبره انسابه اقرأ القرآن الى ان مضى من الليل ساعة نغفوت عنقود ايت
 صاحبى في احسن صورة واكمل تري في روضة خضراء عليه ثياب خضر قائما يقول القرآن فقلت
 له الست صاحبى قال بلى قلت فالذى صبرك الى ما ارى فقال اعلم انى وردت مع الصابرين
 لله عز وجل في درجة لم ينالوها الا بالصبر على البلاء والشكر عند الرخاء هاتان نعمتان
 عظيمتان من وفق لهما فقد وفق لحير عظيم ومن قام مما فقد فاز بثواب جسيم وحصل له رضى
 الرب الرحيم واقول شعر يقال الرضا عبد يقابل بركة : يشكر ويلى الصبر فى العسر يا صبر
 ومن رضى الرحمن عنه فانه : سعيد بفضل الله دنيا واخرة : وتحقيق الصبر على المصيبة بأمور
 منها رجاء ما وعد الله عليها من الثواب والاخو ز منها ان فوق كل مصيبة ما هو اشد منها
 فيتفكر المصاب فى مصيبته وما فوقها فيشكر عليها ومنها النظر الى ان المصيبة فى غير الدين
 اهون وايسر عند المؤمنين قال رجل لسل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالى دخل
 الحص بيتى واخذ متاعى فقال لشكر الله لو دخل الشيطان قلبك فاخذ ايمانك ماذا كنت تصنع
 وروى ان امرأة من العرب مرت ببين لها وقد فخلوا فقال الحمد لله رب العالمين ثم قالت
 شعر وكل بلوى تصيب المرأ عاقبة : ما لم نصب يوم يلقي الله بالنار ومنمها الدلم بان المصل
 كفارات مع انها بيرة فانيته وهي تدفع مصائب الاخره مع انها حظه بيرة بائنة ومنها انه ما قد ركب
 الامم المة ومن ابتلى فقد حصل ما قد عليه ولا وكفى شر ذلك روبا والرحمن ما روى في
 معناه عن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وارضاه قال ما بينيت يلاذ الا وكان الله

عز وجل علي في ربيع نعم اذ لم يكن في ديني واذا لم يكن اعظم واذا لم يكن احرم الرضا به واذ
 اخرج الثواب عليه واشهد سهل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالى **شعر**
 وثقت نفس عارف فاطمات : رسميت بالذي قضى فثقت : لاح نور الهدى لها مقيمين
 فاستضأت بذلك ثم استكنت : فومت بالذي يذم كل عيش : والى قرب مالك المالك خنت
 ومن اسباب السلوع المصاب واقوى الادوية لفاقد الحجاب العلم بان الدنيا فانية وزائلة
 ومن شرورها وسورها افلة وهي مخلوقة للذهاب والافول وكل فيها يتغير ويحول وهي محل
 وفيها ينزل كلها الى الآخرة طريق وهي نزرعة الآخرة على التحقيق **روى** عن ابي الدرداء
 الله تعالى عنه قال كان سليمان بن داود صلوات الله وسلامه عليهما ابن يعقوب بن عبد شمس
 فمات الغلام فحزن عليه حزنا شديدا وروى ذلك في فضائل ومجسدة فبعث الله تعالى اليه
 ملكين في هيئة البشر فقالا لهما فقالا لهما ان قال اجلسا مجلس الخصوم فقال احدهما
 اني نزرعت زرعافاتي هذا فافده قال سليمان ما يقول هذا قال الصالحك الله انه زرع في
 الطريق وانى مررت به فظننت يمينا فاذا الزرع ونظرت شملا فاذا الزرع ونظرت قارعة
 الطريق فاذا الزرع فركبت قارعة الطريق فكان في ذلك فساد زرع قال سليمان عليه السلام
 والسلام ما حالك عدان ترزع بالطريق اما علمت ان الطريق سبيل الناس ولا بد للناس
 من ان يسلكوا سبيلهم فقال لهما احدهما للملكين او ما علمت يا سليمان ان الموت سبيل للناس
 ولا بد للناس ان يسلكوا سبيلهم قال فكانما كشف عن سليمان الغطاء وهذا من لطيف
 التعزيز لمن جل به رزية ومن اعظمها نفعها واقواها الجرح دفعا ما حرم من حديث اسامة بن زيد
 رضى الله تعالى عنهما قال ارسلت بنت النبي صلى الله تعالى عليه وآله اليه ان ابنا لي قبض فأتنا
 فارسل بقا عليها السلام ويقول ان الله ما اعطى وليه ما اخذ وكل شيء عنده باجل مسمى لها
 فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليهما ليا تبنهما فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ
 بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فدفع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 انصبي ونفسه يتققع قال حسبت انه قال كانها شق ففاضت عيناه صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال سعد بن عبادة يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما رحم
 الله من عبادة الرجا اخرجاه الى الصعيين وجاء عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل
 رضى الله تعالى عنه قال مات ابن لي فكتب الي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من محمد بن
 الله الى معاذ بن جبل سلام الله عليك والى احمد الله الذي لا اله الا هو اتابعك فظن الله لك
 الاجر والهلك الصبر ورزقها واياك الشكر ثم ان انفسنا واموالنا واهلنا واولادنا من موهوب

الهنية وعواريه المستودعة مبعث الله بها إلى أجل معدود ويقضها الوقت معلوم ثم افترض
 علينا الشكر إذا أعطى والصبر إذا ابتلى وكان ابنك هذا من مواهب الله الهنية وعواريه
 المستودعة متعك الله به في غبطة وسرور وقبضه بأجر كبير إن صبرت واحتسبت
 لا يجتمعن الله عليك يا معاذ إن يحبط جزعك اجره فتندم على ما فاتك فلو قدمت على ثواب
 مصيبتك عرفت ان المصيبة قد قصرت عنه واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا
 فليذهب اسفك ما هو نازل فكان قد والسلام وخزجه ابو احمد العسكري في كتابه اللو اعظم
 من طريق عن ابن عباس عن معاذ بن جبل نحوه رويته من طريق عن عاصم بن عمرو بن قتادة
 عن محمود بن لبيد عن معاذ رضي الله تعالى عنه وروى ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
 عثر في الاشعث بن قيس يولد له توفي فقال له ان تجزع على ابنك فقد تستحق ذلك بالرحم
 لك يعقوب عليه الصلوة والسلام قدوة وان تصبر ففي الله خلف يا اشعث ان صبرت
 جرى عليك القدر وانت مأجور وان جزعت جرى عليك القدر وانت مأذور وانشد
 بعضهم شعرا تغز بحسن الصبر عن كل هالك في الصبر رسالة المهوم اللوازم
 اذا انت لم تسلب طبارا وحسبة سلوت على الايام سلوا البهايم وليس يد والنسر عن شهواتها
 من الناس كل ما مضى العفائم وروى ان اعرابي من بني كلاب انشد عمر بن عبد العزيز
 حين مات ابنه عبد الملك فقال شعر تغز امير المؤمنين فانه لما قدر في عجز الصبي ويول
 هل ابنك الا من سلا لآدم لكل على حوض المستبرم ورد ومان لا في ابن صغير فانه سقي
 وزائدة يعز يا ذك كان فيما قال له سفيان بعد ما عزاه انه قال انه سبحانه انعم عليك به يعني
 الولدان وهب لك ماشاء ان يحب ثم انعم عليك ان قبضه اليه وكان مدخورا لك فلا تغد
 نعمته عليك مصيبة فكان قد كفت به فترك تقدمة اياك وروى الحاكم ابو عبد الله
 عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم المؤذن سمعت محمد بن عيسى الزاهد يقول فيما
 بلغنا ان عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله عليه مات ابن له فجمع عليه جزعا شديدا حتى
 امتنع من الطعام والشراب فبلغ ذلك محمد بن ادريس الشافعي فكتب اليه اما بعد
 فعز نفسك بما تعزى به غيرك واستقيم من فعلك ما تنقبضه من فعل غيرك واعلم
 ان امضى المصائب فقد مرور مع حوان اجر فكيف اذا اجتمع مع الكسب ونزهر وفي
 غير رواية الحاكم فشا اول حفظك يا اخي اذ قرب منك قبل ان يقطعه وقد بعد عنك
 الهلك الله عند المصائب صبرا واجزلا لنا ولك بالصبر اجرا وفي رواية الحاكم واقول
 شعرا في معزيتك لا افي على ثقة من الحياة ولكن سنة الدين فما المعزى

بباق بعد ميتة : ولا العزى ولو عاش الى حين : وعزى اسمعيل بن هارون
رجلا عن ابيه فقال والله لمصيبة في غيرك لك اجرها خير من مصيبة فيك لغيرك
ثوابها وعزى موسى بن سليمان بن ابي جعفر عن ابن له مات فقال ايسر وهو بليتة
وفتنة ويجزئك وهو صلاة ورحمة يعني بالاول قوله انما المالك والاول ذكر فتنة والثاني
قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقال محمد بن كنانة كتب رجل الى اخيه
يعزى له اما بعد فان الله تعالى وهب لك موهبة جعل عليك رزقه ومؤنته وانست
تخشى فتنته فاستد لذلك فرحك فلما قبض سبحانه موهبته وكفاك مؤنته و
امنك فتنته استدل لذلك حزنك اقسم بالله لو كنت نقيما للعرزيت على اعميت
عليه ولهديت على ما عزيت عليه فاذا انك كتابي هذا فاصبر نفسك عن الامر الذي
لا صبر لك على عقابه واصبر نفسك عن الامر الذي لا غنى لك عن ثوابه واعلم ان ايتما
مصيبة وان عظمت لم يذهب فرح ثوابها حزنها فذلك الحزن الدائم وانشد بعضهم
شعر فان نصيب مصيبة فاصبر لها : عظمت بليتة مبتلى يصبر : وانشد آخر
شعر وعوضت خيرا من فقيد فلا يكن : فقيدك لا يأتي واجرك ذاهب :
وكتب محمد بن التمام الى هرون الرشيد يعزى به بولده اما بعد فان استطعت
ان يكون شركك لله عز وجل حيث قبضه منك كشركك له حيث وهبه لك فافعل
فانه حيث قبضه منك احزنك هبته ولو بقي لم تسلم من فتنة ارايت جزعك
على ذهابه وتاهلك على فراقه ارضيت الدار لنفسك فترضاها لهلك اما هو فقد
خلص من الكدر وبقيت متعلقا بالخطر والسلام وعزى ابن التمام ايضا
فقال ان من تمام الشكر على العافية الصبر على الذرية ومن قدم وجد ومن اخر فقد
ومزى ان ابن الشافعي رحمت فانثا يقول شعر
وما الدهر الا هكذا فاصطبر له : رزية مال او فراق جيب
وان امرأ قد جرب الدهر لم يخف : قلب عصره لغير لبيب
وقال ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب العزى محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن رجاء بن قيس قال اخبرني
بني ان عدمتك في حياتي فلم اعدك ذخرا في المعاد
وكنتم حشا شتى وجلاء هنى والفي والمفرج عن فؤادي
قال وقال ابو يعقوب الخزيمي يروى ابنه في قصيدة شعر
فلولا رجاء الاجر فيك وانته : ثواب وان عز المصاب عظيم

شعر في العزى
قال ابو بكر بن ابي الدنيا
في كتاب العزى

معاني

وانك قربان لدى الله تافع وحظ لنا يوم الحساب جسيم
 وانشد بعضهم
 وما يغني الثأره اذ تولى وهل ما فات مرتجع باه
 فاقرا وتسليما وصبرا على ما كان من قدر الاله
 وفي الابتلاء فوائد سنينة وحكم وبانية منها ما ظهر بالاستقراء وعلم بعض آفيه
 من النعماء ومنها ما لم يظهر لكن اذخر الله به فضلا عزيزا قال الله تعالى فاعسى ان تكونوا
 شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وروى الامام في الزهد من مراسيل الحسن ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يعذب الله جيبه ولكن يتليمه في الدنيا واقول شعري
 اذا اشتدت البلوى تخفف بالرضا عن الله قد فاز الرخى المراقب
 وكفر فحمة مقرونة بسلية عن الناس تخفى والبلايا مواهب
 ومن فوائد الابتلاء النظر الى قهر الربوبية والرجوع الى ذل العبودية فانه ليس احد مقرب من امر الله
 وقضائه ولا محيد له عن امره النافذ وابتلائه انا الله ملكه وعبيده يتصرف فينا كيف يشاء ويريد
 وانا اليه راجعون في جميع امورنا واليه المصير جميعنا الشورنا ومنها حصول الاخلاص في
 الدعاء وصدق الانية الى الله تعالى والا لجماء وشدة التضرع لمن لا يغني عليه شيء في الارض ولا
 في السماء وان يمسك الله بصر فلا كاشف له الا هو قال بعض السلف سنة الله استدعاء
 عباده لعبادته بسبعة الارزاق ودوام العاقبة ليرجعوا اليه سبحانه بعبادته فاذ لم يفعلوا استلهم
 بالباء والضراء لعلمهم اليه يرجعون ومن فوائد الابتلاء تحصيل الذنوب والسيئات وبلوغ
 الدرجات العلية في الجنات واعلم من ذلك كله حصول رضا الله العظيم الذي هو افضل من الجنة
 ونعيمها المقيم ومنها معرفة قدر العاقبة لرغفل عن احصاء ذلك وعدم كلان الشيء لا يعرف الا
 بضده فيحصل المرء بذلك الشكر الموجب للزبد من النعم لان ما منع الله بالعاقبة وانعم اكثر واعظم معا
 ابلى واسقم وروى انه كان في زمان حاتم الاصبم رجل يقال له معاذ الكبير اصابته مصيبة فخرج منها
 ولم يلحظ ان النائح وكسر الاواني فسمع حاتم قد ذهب الى القرية مع تلامذته و امر تلميذه له وقال اذا
 جلست فاسلمني عن قول الله تعالى ان الانسان لربه لكنود فقال حاتم ليس هذا موضع السؤال
 فسأله تانيا وقال ان الله تعالى ان الانسان لكونه عدو للمصاب تشكر للنعم مثل معاذ هذا ان الله متعه
 بالنعم خمسين سنة فلم يجمع الناس عليها اشكرا لله عز وجل فلما اصابته مصيبة جمع الناس شكوى من
 الله تعالى فقال معاذ بلى انا معاذ للمصاب تشاء للنعم فامر بلخر اجم النائح وقلب الى الله تعالى عن
 ذلك ومنها حصول رحمة اهل البلاد الواجبة لرحمة الله تعالى لجزيل العطاء ورحموا من في الارض يحكم

من في السماء ومنها الدخول في زمرة المحبوبين للشرفين بحجة رب العالمين فهو سبحانه إذا أحب
 قوما ابتلاهم ومنها يتقظ المتلى من غفلة وطيب تصديقه وإخراج صدقته روي عن إبراهيم بن
 العباس الصولي الكاتب قال اعتل الفضل بن سهل ذو الرياستين علة نجر اسان فهو بالعافية
 وتصرفوا في الكلام فلما فرغوا اقبل على الناس فقال ان في العلل لنعما ينبغي للعقل ان يعرفها
 تحصيل الذنوب وتعرض ثواب الصبر ويقاظ من الغفلة واذا كان للنعمة في حال الصبر واستد عاد للتوبة
 وحض على الصدقة وفي قضاء الله بعد الحيا قال فنى الناس ما تكلموا به وانصرفوا لكلام الفضل
 ومن فوائد الابتلاء مقت الدنيا لا تكادها وبعث النفس على العمل اليوم معادها فان اذا
 تفكر يا ذهاب احبابه علم انهم شربوا كأسا لا يد لك من شرابها قال محمد بن الحسن دخلت على محمد
 بن مقاتل فقلت له عظمى فقال شجر عمل فزمت له قعدا بدا : وانظر الى الذهبين هل عادوا
 تذهب ايامنا على لعب : سابعها والذنوب تزداد : اين احبابنا وبهجته مش
 بطيب ايام عيشهم بادوا : ومن فوائد الابتلاء منع صاحب البلية من خصال غير رضية
 كالخيلاء والتكبر والاشتر والبطر والتجبر فكم من مبتلى يفقد العافية حصلت له توبة خالصة
 شافية وكم من مبتلى ينفاد ما لاقطع الى الله تعالى فهاذا بحسن حاله وكم من مصاب يفقد
 الاولاد صبر على الحكم النافذ على العباد فحصل له من الله تعالى الصلوة والرحمة والهداية
 للرشاد وتحقيق ذلك يحصل الفرح الشرعى بالمصيبة وما يدنيها الا الفرح الطبيعى فان
 الكراهة بالطبع لا تمك فيها ولا يلام المصاب على حزن قلبه ودموع عينيه وانما النياحة و
 نفوها من القول والفعل يحرم عليه جاء عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم ان قال رضا القلب والعين من الله عز وجل ورضا البدن واللسان من
 الشيطان وصح عن ابي مالك الاشعري رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال اربع في امية من امر الجاهلية لا يتركهن الفخر بالحساب والطعن في الانساب و
 الاستسقاء بالنجوم والنياحة وعن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال المناخعة اذا لم تب تخرج من قبرها شعراء غبراء عليها درع من خزى وجلباب
 من اجنة واضعة يدها على رأسها تقول واويلاه وما لك يقول امين امين ثم يكون حظها
 من ذلك النار وعن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال ان هؤلاء النواجم يجعلن يوم
 القيامة صفين في جهنم صف عن يمينهم وصف عن يسارهم ينبعث على اهل النار كائنه الجلاب
 وعن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 الناقصة والسمعة وصح عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم ليس منا ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية
 وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اشتكى سعد بن عباد يشكوى له فأنه النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يعود مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله
 بن مسعود رضي الله تعالى عنهم فلما دخل عليه فوجده في غاشية أهله فقال قد قضى
 فقالوا لا يا رسول الله فبكى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بكوا فقال ألا تسمعون أن الله تعالى لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب
 ولكن يعذب بهذا وأشار إلى لسانه وأورحم الحديث **وعن** انس بن مالك رضي الله تعالى
 عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على أبي سيف القين وكان ظئرا
 إبراهيم فآخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إبراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه
 بعد ذلك وإبراهيم يحود بنفسه فجعلت عين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تذرفان
 فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رجعت ثم تبعها
 بأخرى فقال إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضى ربنا وإنا لفرقاك يا
 إبراهيم لمحزونون وجاء عن سلمة بن حارث قال وضع إبراهيم بن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم في حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم وهو يحود بنفسه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لولا أنه
 موعود صادق ووعد جامع وإن الماضي فطر الباقى وإن الآخرة حق بالاول لمحزون عليك
 يا إبراهيم ومعت عينا فقال صلى الله تعالى عليه وسلم تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول
 إلا ما يرضى الرب وأنا بك يا إبراهيم لمحزونون **وروى** الزبير بن بكار عن طريق عبد الله
 بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أن إبراهيم بن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم توفي فخرج به وخرج
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يشي أم سريه ثم جلس على قبره ثم دثى قبره فلما راه صلى الله تعالى
 عليه وسلم قد وضع في قبره دمعت عيناه فلما رأى أصحابه ذلك بكوا حتى ارتفعت أصواتهم
 فأقبل عليه أبو بكر رضي الله تعالى عنه فقال يا رسول الله تبكى وتنهى عن البكاء فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يا أبا بكر تدمع العين ويوجع القلب ولا نقول ما يسطع الرب **وروى** أن سليمان بن
 عبد الملك لما مات ابنه أيوب قال لعمر بن عبد العزيز ورجاء بن حيوة أني لأجد في كيدي
 حمرة لا يطفئها إلا عبرة قال عمر أذكر الله يا أمير المؤمنين وعليك الصبر فظفر إلى رجاء و
 قال يا ابن حيوة كالمستريح إلى مشورته فقال رجاء أفضلها يا أمير المؤمنين فما بذلك من
 بأس فقد دمعت عين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم على ابنه إبراهيم وقال تدمع العين
 والقلب يوجع ولا نقول ما يسطع الرب وأنا بك يا إبراهيم لمحزونون قال فارس سليمان

عينية فبكي حتى قضى ارباعه اقبل عليها فقال الولد انزل هذه العبرة لا تصدعت بكبدى شعر
لمريك بعد هاهنا دفن ابنه ايوب وحشي عليه التراب فقال اعلام دابتي ثم التفت الى قبره فقال الشعر
وقفت على قبر مقبر فقبرة : متاع قليل من جيب مفارق : وجاء ان انسانا علوتيا من
طبرستان مات ابنه فحضر الناس ليعزوه فلم يخرج اليهم في اليوم الاول والثاني والثالث
فخرج عليهم بعد ذلك فقال لهم ليس الموت بولدى ابتداء ولا عليه اعتداء ولا اليه انتهاء
ولكني افكر في طول حسراتي في الغربة علينا وطول حسراتنا على غربة ووجدت ربك
ساعة وانشد يقول شعر واحسن بالغريب في البلد الثنا ربح ما ذاب نفسه صنعا
فارق احبابه فما انتفعوا : بالعيش من بعده ولا انتفعوا : هذا فؤادى قد ملئ اسفا
قطعه الشوق والنوى قطعنا : يقول في تأييد وغريته : عد لمن الله كلما صنعا
وروى ان بعضهم وقت على قبر يسيده في جماعة يكون معه فقال شعر
ياموت ما افساك من نازل : تنزل بالمرأ على رغبته : وتخطف العذراء من خدوها
وتأخذ الواحد من امته : لاصالحا اتقى ولا طالحا : الا تؤديه الى ردمه
حكم عزيز عالم قارر : سبحانه ما جار في حكمه : وروى الحافظ ابو
عبد الله الحاكم في تاريخه عن سعيد بن السيب رضى الله تعالى عنه قال دخلنا مقابر
المدينة مع علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فقام على قبر فاطمة رضى الله تعالى عنها
وانصرف الناس عنها فقال الشعر ارى علل الدنيا على كثرة : وصاحبها حتى الممات عليل
لكل اجتماع من خليلين فرقة : وان بقائى بعدكم لقليل : وان افتقار فاطمة بعد احمد
دليل على ان لا يدوم خليل : وروى ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس من طريق
محمد بن سليمان قال العتبي لما دفنت فاطمة بنت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم دفنها على
رضى الله تعالى عنه ورجع وهو يقول البيتين المذكورين قال العتبي وتمثل ببيت
العطس الضبي وهو هذا شعر اقول وقد فاضت دموع غيرة :
ارى الارض تبقى والاخلا تذهب : اخلاي لو غير الممات اصابكم : فجرت ولكن باعلى الموت معتب
وما يروى من بكاء السلف عند الفراق وتمثلهم بالشعار عند غلبة الاشواق كثير جدا
احسن ما روى من ذلك منقول واجوده بكاء واصدق قبيلا وامجده رثاء
واعده له تمثيلا ما روى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى
عنه قال لما رثى قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاءت فاطمة رضى الله تعالى عنها
فاخذت قبضة من تراب القبر وضعت على عيناها وبكت واشتات تقول شعر

ما ذا علم من فتم تربة احد	ان لا يتم منك الزمان غواييا	صبت علي مصائب لوانها
صبت علي الايام صر زلياليا	قال ابو بكر محمد بن الحسين الاجري في كتاب الشريعة	بلغني انه لما دفن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جلوت فاطمة رضي الله تعالى عنها فوقفت
علي قبره وانشأت تقول مشعر امي بجدي الذروع رسوم	اسفي عليك وفي القوادك لوم	الا عيب في خزي عليك لوانه
فالصبر بحسن في المواطن كلها	ولقد اذكر في هذا الكلام المتظم المشار فيه الى المصائب	الاجل الاعظم بموت سيدنا رسول الله تعالى عليه وسلم لبيان اقلتها قد يما في معناه يجعلها
كان البكاء لمقلتي يدوم	ختاما لما قد مناه وهي هذه مشعر	الا لير في ذي الذل الامنام
كل سيد ري حين ياتي الحمام	يقول يا ليت واني له	والموت قد اطلق فيه السهام
يوذ لو امهل له لحظة	يتوب فيها عن ركوب الحرام	ان له التوب وقد حشرجت
في الصدر وما انفس بالاصلا	يا ناظمين انتم هو اطامسا	غرا لاولي الماض طول المقام
بيناهم وفي غفلة اذ اني	ماكفهم عن فعلهم والكلام	واسكنوا في حضرة اذهبت
لحومهم لم يبق غير العظام	بل اسحققت تلك العظام التي	وجوهها كانت تنذر الظلام
يا حسن ما كنا جميعا فقد	ترحلوا عنا وقام القرام	وكلمنا مر حديث لهم
تضاعف الشوق وزاد الهيام	لله هذا الموت لم يبق ذا	تقوى لتقواه ولا ذا الجترام
ولو تحاشي احد في الوري	حاشي بني الله ذا الاحترام	لكنه اغضله كاسه
وهو جيب الله خير الانام	فماجت الارض بمن فوقها	لموته وانهل صوب الغمام
وكل عين انزفت دمعا	واهون الدمع عليه انسجام	واصبح السجود من فقده
يكي كذا البيت ثم المقام	بل كل ارض غمها فقد	وقد علاها بعد نور قدام
ولم نجد خلقا كاصفا	اذا ودعوة تحت تلك السلا	وانصرفوا عنه وكل له
حزن رهم لا يطيق الكلام	لله موت المصطفى انه	رزم عظيم لا يضاهي العظام
لموت الخطب الجليل الذي	هان به بزعم الجياد الكرام	وسبله العظمى باعلى مقام
لكنه حي وفي روضة ال	وساق تسليم اليه دوام	والتابعين الاطيبين السلام
عليه صلى الله من فضله		
نفع على الال واصحابه		
تمت الرسالة برز الاكباد عند فقده ولا يد		

هَذَا كِتَابُ عُتْوَانِ الشَّرَفِ وَالْجَمَالِ السَّمِيِّ بِالتَّفْحَةِ الْمُسْكِيَّةِ وَ
 التَّحْفَةِ الْمَكِّيَّةِ لِجَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
 السَّيُوطِيِّ الْفَدَا بِمَكَّةَ فِي عِلْمِ النُّجُومِ وَالْبَدَائِعِ وَالْمَعَانِي وَ
 وَالْعُرُوضِ مَعَ اسْمِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	وَمَوْعِدٌ فِي التَّحْفَةِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أحد الله المبدئ الذي لا يحد	إليه راجعون كما بدأ سبحانه	بجدة كتابه العزيز البين وع	مر	م
دائماً بنو الله أفضأ المتقين	يصعد إلى السنى الذي من به	ابتدى ويترقى به إلى أعلى العال	و	و
سرمد فهو أفضل وأطيب	الكلم وفي الجنة خاتم الندى	وعلى محمد المصطفى خير من رسل	ل	ل
الوفا إلى جميع الخلائق	الطيب النعمان لجميع الخلائق	أصل صلواته تليق بالغرف	ف	ف
واسلم وأترضى عن آل	هذا النبي وأصحابه الفضل الشرف	هذا كتاب عزيز يدع الصف	ة	ة
على نمط العنوان في مجوده	شيء من النجوم والظواهر	يسير من تفرقت الأركان	ذ	ذ
من أوله حكمة من المسائل	من علمه ومخرج الجليل	من ما كتبه خير من الجليل	هـ	هـ
فصل من المعاني منبع وبليغ	من البديع بعض ما باللفظ	البدع ويلقى من آخر كل سطر	م	م

الكتاب	الاحرام محرر هذه	الكتاب	الكتاب قول فيد مقصود	هو	يفعل واسم وقام الفاضل
تركيب	من اسم فعل محو وغير ذي	التركيب	زاد فيها الخالفة فالاسم	ليحس	في حروف التثنية لاما في جزء
الشعر	والاسماء اليرى والكونه	الشعر	يوصف والتدوير في البيت ليس	الكلام	فيكون الياء للتفسير في الانف
من	التأويل في الامام اصل	من	بما النظم التاء التثنية والفاعل الحرف	مثل	هل وفي ولف الخالفة لقب
سبب	بناء الاحرام مشابة الحرف	سبب	والكلام فيما بين اصل السكون والعلية الطائفة	انما	تقبل السكون كما عهد
خفيف	ويبين على الفهم ايضا كضرب	خفيف	على الكسوف ويرى على الضم	كجبت	ومن ذلك الساكن
لكم	والاعراض السكون والحركات	لكم	في النظم يرفع ونصب يثركان	بين	الاسم الفعل ويرى كانه كجاقيل
ثقل	لم يدخل الفعل بل	ثقل	الاسم جزء وهو الجوز مثل	الضمة	فانه اختص الفعل كالمير
و	الفعل ما ورد في كتابه	و	وهو القاء في حروف تعلم	في الجملة	ايضا التثنية في الرفع
وقد	بروز جرس الزم الحروف	وقد	بها اصلية فتح في غير الروايات	الفتاوى	هو الذي في حروف النظم
مجموع	النون اعظم الحروف والتثنية	مجموع	على التثنية هو معنى على النظم	التثنية	مع المضاعف الامور مسكن
مفروق	من البناء على الاسم في	مفروق	تأليف بين النون والمضام	مرفوع	والشكلة للاسم كانه الرفع عرب
وقال	الترادف فاعا للرفع في الكلام	وقال	من افعال اول	والترادف	بينها وبين التي ثابتة وان
وهي	تأتي ظاهرة ومقدرة في الفصيح	وهي	لا التي بعد التثنية والنصب	والنصب	ما كوزن النون في تركيبها
قسما	والجاء الاول والثاني والثالث	قسما	ازي وهو الذي مني واخو	تعا	مستوفى الطول لكت
فصل	الرفع بلضم النصب هو	فصل	اصلا كاسم السكون	بها	هو في الرفع الضم في ذي
العلل	من اوجع ومن	العلل	اليد من حروف الاعلا	مر	وفي الجمع الذكر الساكن كيد
الا	فالتثنية ولا في النون	الا	والنون في الفعل مفعلا	والا	كما يفعل في النظم ابوك
واله	والاعراض الكسوف في غير هذا	واله	حقا ما ذكر في النظم	استخدم	من الاعمى عن النظم والكسوف
والا	فما التثنية في النون	والا	فما في النون وقد	امر	طريق الخلاص في النظم

ضمًا وكثيرًا أو الكسرباء	فسر في غير الفتح وسمي بواو	والا	الفتح والضم والضم
ر جوا اليه على كل ما في جميع	الكلمات الموزونة لجعلها لا	رصاد عن التكون في العقل لا كما	س
والقص في الأسماء في اللغة	الضميمة وغيرها الجنس الأظهار	والنشر للحكاية آخر لمصطف	ي
والخذ للضم الكسر الاستقلال	والنعيم من الخاء كالتا واجب	والجهد للام من توحى اليه كذا	و
والوقت عليه كالحكا في غير هذا	وفي الكلمة الذكوة يظهر النصيبا	والمبا	ط
والكشف عن الكثرة العظمى ما	يخلص فيها كالحكا في التسهيل	لغير	ي
والطى لا تشاكله وصغروى	من قبله رتبة أصلا على اسم الله	و	ا
والقبض عن الغفران إذ أم أولى	وتناظر قولهم في شهور ونحو	الامر	ول
والقطع عن الصلة بحجة خير	هو أم مضى إلى غير خاتمة	اق	ش
والكف من التطوير فيها حسن	وفها من العباد أفرا البتة بالحق	وحسن	ا
والقطعة يافع ثم لا يحد أصلا	والغزاة في قول الكسار أو قل من	التعليل	ف
والشبه في بانه الجمع في ذلك	واللفظة التي يدل بها على حكم	والترجم	ع
والجر من فعله فتأخر الفعل	للقياس بخلافه لا يرم لأصل	والتأكيد	ي
والبتر لفعله جائز وقد يجب	والبلا قد تقتضي نحو صده	المدح	و
و اق مفعول يضم الفعل	في الكلام والكسر قبل الزل والفتح	بما	ل
الخبث المفعول به وقبل بل مع	منظرة وجو النظر يوم كثير وما	يشبه	ر
و اسم لم يقع تأليا	المقتض من العواظ القليلة الزيادة	الذم	ف
لنهمك العا من الكثرة قال أفاد فكذا	الحال نحو الخبر من الفائدة	نحو	ي
والتر بطو السمل لأصله و	مع	الا	ر
فيك في قد قد علم منها	فصا	شهو	ج

الجوهر	كان موضع المبتدأ ونصب الخبر	وفي ذلك	نصرت منها بنت هذا الحكم	من	تبعات اصحابها
الطويلة	وتوسط الخبر بينهما من تكلم	ولم تقدم	فقد رجا او سئل	قر	رته في غير هذا الخبر
فعل	مات معاتها ما ولا وان كانت كما	بسط	مطوار في من العرش	يش	وان كان كان ليس له ولكن
لن	فعل هذا العمل بل عكس ما تقدم	لاخيرها	الاسم لا الظرف	وتاكيد	الكلام فهو ان ليس له
مما	دوون متمية استدراك من لكن لا	التبعية	تركب الكلمة ويصنف خبر الذا	لا فائدة فيه	عن الخبر لا فائدة
ع	ظن اي واعلم واخواتها بوصف	بأنها	نصب الخبر وخصت بما	بسط	المطوار فهو معقد
لن	يقصر على السماع هو ما ومع بها	بعض	والشأن في ما	يشبه	الفعل المعنى حتى في القول الشائع
ار	تضاد الفعول سبق باخبر كبرو	الفعول	الطلق الصد و البديع	المرج	اقول قد على الفعول يمدح و
بعضه	بيعا وشكل السير ونقل في البديع	عن	انفس نحو من وتبته	التجاهل	وغيره في نصيب دصاحب
البسيطة	والقرب في بطل وكل لا يوصف	مع	انها مع انهما	بالفعل	وتبطل في الاذكار
اربعه	الفان من هذه القبيلة كل به	هذا	الحال الفعول له ولا	لا	ثابت بانها في الواجب
م	صدا معلا كذا شارك في التكلم	الزاف	المن جولا يعرف	هنا	وغيره في نصيب من
ست	دش لا من ان الامم البرها	الاعلى	يعرف في الفعل	اللفظي	والقد الحار وفضل بما في ذي
فعلن	منتصب ليس ذكر النصب جيد	عن	الضوا كذا في والدي	منه	وهو غافق جوا في من
فاعلن	ومفعول في عندها كذا في	ابن	الك شعره بوجا فلا	جنا	عليه نظر الفاعل ضمنا شرا و
الوافر	بالبحر محقق في كجا	الروى	دعيا ما لولنا الا كذا	س	ومخلصا في وروا نا ومكث
مما	التميز التفسير للقادير كلا	لشتر	الاعتبر في حلال والنصب	وهو	يان عومر على الفعول غلام
على	ان شرط التكرير ودوا حسن	فيه	ونصبه في جامد	مشتق	وقد في الضاد بالبرق من
تنا	فوطن مع تاخر عالم والذى	لشتر	في الحار والجماد	نما	الكلا بد منه وهو الغالب دون
ست	متلايم غير ولا في حلة قال	لشتر	علا دهر الله نظيرة	والبايل	في نصيب في الشا مع العلو

الكا	فيحي هو الكلام والحال	طال	بجيشة اسمية	وعز ذلك	الاستئذان بالمرحوم	موجب
مل	لا فان غايته كليات النساء	عمره	وتالي النوق لا يستبدل	ورده العجز	من العار على حسب ما بات	ي
مر	ان العواقب غير كذا في هذه	الحافى	وشرها الستة عشر بها يجوز	على	الاضطرار وسوئها ومثلها	هـ
تفا	دحا ونصب بالخلادافع	ما يعجز	وبجوالنصب بعض اهل	الصدر	الاول بحول الجربون جارح	و
علن	الامر خلاصك وعدلك	اللفظ	الستة عشر بسو في الطول	والوادة	تحرر الاقوال في غير هذه الحقيقة	ق
ست	الاحسن الاربع يلزم في خمسة	العبد	بوصف الجربون كالتن من	السمع	والا لاول ولعل ذكر الباء كر	ر
الخرج	في الوزن من مندها ومن	بي	وزر والكا والورد والشاء	وهو	جارحها البضا وشذ في غير هذا	ا
مفا	هذه الحروف الضائفة هي	التي بها	بحر الاسم المضاف اليه	في	قول الاخفش وسبويه التبع	ح
عل	انه المضاف الى بابك	التي	انما يجوز المقدم من كطية	النثر	والا فلا كريد وقال	ل
مل	في هذا في نحو كليل الى فيه	ويحصر	ولفظية فالاداء الضائفة	كفا	تالي فيفيد محمدا في غير هذا	ا
يستد	في ما افادة التعريف في	احوال	اسم المضاف الى التامر في	فيه	ان كذا كذا تخصيص خفي	ق
الرا	على ما يريد الدوام افادا	سناد	بالاضافة تعريفه وقد ورد	هو	فتم الشيء الى تفسيره وكذا	ا
جز	ثم هو كذا بعض الاضافة	وجزء	الاضافة يحصل احد التامان	الواع	منها التذكير ضد وبذلك	ض
مست	دعيا الحذف الاول	به	فلانا التام بالمرحوم تقصير	التسريع	في الطلب بما وهيا واري	ي
فعلن	مضمر نحو تقدير ادعو	والفعل	هو الف فاعل كذا	الزوم	فتم شائع وتعدى الى كذا	ا
ست	عشرة ويا سيويوقس	والقصر	على ايشة النكرة والمعرفة	لا يلزم	الا فربا جاء مضطربا	ل
الومل	وكذا شبهه وهو الذي	والفعل	بتم معاذ في الكلام	فصل	فتم جميع كذا	ق
فاعلا	الاقوال نصب ذلك	طافعل	من الفعل كذا	والا فربا	كذلك التامر كذا	ل
يست	اميلك ويار جلا خدي	والاشارة	قدرة الى المضافة	وهو	ثالثا فتم	ا
الستر	معا كذا الى الدهن فاعلم	ولا	سدا بحول الجربون	ان	بحرهم اذ انون المضروبة	ة

مستند	في ذلك وقد قلته تخبر	يما	منه يبرحوا بالفتح لكن	تضم	الرخص الجبر ومن	التصريح الجبر ومن
فعل	على اعتبار سكوته في هذا نحو	روحو	نحو ما ثبت تتبع الاول	اشياء	في آخر آتت فهو وابد	الاشياء في آخر آتت فهو وابد
ن	فيها وعطف تأكيد	الفتوى	الا وهو وصف مبدئ	من	الاشتقاق وانهم كما	الاشتقاق وانهم كما
مستعمل	ونحو هار شبيهها	من	اشاء والنصوي قال لا	الفراد	الذم والوقضيم وكذا	الذم والوقضيم وكذا
اشنان	اخرافا والتوضيح كذا	خيار	في حقيقته هو على ما	الحديث	كثير زيد لفاضل والرجل	كثير زيد لفاضل والرجل
السمع	في تتبع منع مع ما ذكر في	افادة	التذكير لا في روعها	لا	الاستغنى منه كرت بعبد	الاستغنى منه كرت بعبد
مستعمل	سيدوا به من وكذا الحكم	فيما	اشبهه في الجاري	على	غيره له وهذا سيد	غيره له وهذا سيد
منفوخ	هو انجبة قاض ما ضيه	اولاه	حكا ولا يتبع التعريف	انه	يبرح النعت بحجة ولكن	يبرح النعت بحجة ولكن
من	ع ر كما لو كانت خبرا	والمقا	لا يقتضي تفصيل	منه	الضمير لا شأ ولا يستغنى	الضمير لا شأ ولا يستغنى
سبق	لعمو اتفهم عنه و	او طوى	قد او لا في التثنية	كقول	بذل هل ريت الذئب و	بذل هل ريت الذئب و
تف	سيرة مد مقوفة هو ما	يحدث	قد نعت بالصد وهو	بعضهم	على حد متناهي في	على حد متناهي في
على	الاول به كذا يقصد التاكيد	بالتحتم	بالتحتم مشا ذلك	قال في	زيد السكين وقال	زيد السكين وقال
ن	صرجاء ظالم للحق	وان كان	له ومثال التاكيد	ان رقي	الشاقو عبد الله	الشاقو عبد الله
اشنان	وكل من هذين	يحييه	ما يجب للبين والوضع غير	سئي	حد ما علمت مع البركة	حد ما علمت مع البركة
الخصيف	فان الحديث يورث خفة	وقد	ذلك جازم اعطيتا و	الخلق	وعند قاصد الطرد لكن	وعند قاصد الطرد لكن
حلا	ف النعت وقل في	الواقع	حد النعت وهو ايضا	فد	على حو واستعمل اعني	على حو واستعمل اعني
ت	حسبها لا يقطع ما	وكذا	من المعتدلة في نكر	ارلا	ان اعني البعض يقطع السخنة و	ان اعني البعض يقطع السخنة و
ن	حل المح بالضمه و	عن	ما يقطع بالرافعة مستأفان	قلت	هل انظر اذ قلت لا وكذا	هل انظر اذ قلت لا وكذا
مت	نذا فاضلوا الى فعل	ولا	اشاء في ذلك هو واما	د	الذم وانما يندر كما قيل	الذم وانما يندر كما قيل
فعل	يلازم لفا التوكيد	منه	في هو يكون بلعين	عني	بها لذا والنفس وفي الاشباع	بها لذا والنفس وفي الاشباع

ي	صل مصدرا مطارا المقدس	حقيقة	أريد يؤتى له إذا	وهيك	عسكر زيد لك تقو ل
فا	زيدنا الله حقا	وجازا	فتخرج لك بالتوايد	الجنه	بجمل ان زيد اجمعهم ا
علا	اعمل في التني على افصح	عقليا	بطرافه ما اوعينا	حفت	الحرف في نفسه فاعلم
تعب	فيه ذلك تم التنبه و	احوال	التوكيد في الاشباع كما	بالنعت	وكلما اذكر ه
التقا	به يومه عند التمول و	السند	في عطف الاستفهام و	انكا	فته وجب لها ان تتقدم
-	على الجمع وكما هذه	بالنعت	كما قال ابن الحاجب و	رلا	سؤبدا له في النسخ
ب-	باب منع الضم منه	او بلا	التوكيد في الاشباع	وجر	رها جعا اجمع مع و
ف	قد كل مبع هذا لاف	وبلا	حادث ورد ذلك ولفظ	متر	وذكر في التوكيد والتا
عو	ملت معا في الساقلة	ضمنا	في المذكر والمؤنث وعند	بعضهم	منها جميعا ولفظ عطف
لن	ينفخر في التنا وكما	روحا	كذلك كذا وكذا وقد	شرعا	لشئ ايضا الضمير كما
ثم	عطف الشايع كاشف	وتكره	مع منع التختي	وجوز	الجمول انكرا خرج الى
ا	ليسا عن فصل بعضهم	وقد	هو سائر التواضع ممنوع	التابع	منه او منكرا عشر
ن	عطف التنا على الموصو	طبعا	في الاشياء بوجوه	جوه	العالم شرا وكل م
يب	ضلع يصلح اعرا بيدا	وخطا	هذا مسئلة في	ان	هشا الاستثناء وقال
هـ	لا اعتبارا بالتوايل	الظا	وهما باعلا لعم والتا	النقي	بكر لفضه المسلك
الضما	في عطف الواو ونحو	تقليدا	فواو الفاء وواو	في	اللفظ المعنى والواو
رع	ايت ختو وذلك لانها	ايضا	على الاشياء	البقا	من العدا لا في الاو
مفا	دها ترق جميعا	تلقا	او لفظا محتمل	واشدا	لا يحصى نحو واحد
ع	لان اخذتها الترتيب	احوال	حرفه في المبال	لا	قال في العن استخذ
ب	عطف بها لفظ العطف	السند	في التوكيد في	دليل	ذلك ان الام

لن	لن الفاصحة وقد فطرت وكونه	لن قولها البصر لا يمنع فيه	لن ايضا يشهد السماع نحو
فا	فا جازيدين زيد يغش ويخلف اسما	فا مشعر على فعل والشبهات	فا ومنها اسم الفاعل واعطى ايضا
علا	علا اسم مشعر اسما او فعلا	علا فعل انخذ الزمان	علا التضمن الشواذ لا يورث تطويلا
ت	ت بنيه البدن تابع قصد له	ت بالحكم سطة بالشيء	ت والاحسن التعبير بجهذات مر
ما	ما هو بد بعض كالتوب مفعول	ما بعضا تاء غلط في دوا	ما واراد والاول بدل الكل البعض دوا
فا	فا مشعر هاء غير الاول بلا	فا توكيد الاول البدن	فا بكتته ونص اهل هذا العام
ع	ع الى البدن يجر في فعل وفرد	ع اسماء الافعال بمعنى افضل	ع نحو مكرت قلت ما افادت
ي	ي فعل كونه وفعل كشيء	ي هذا كفعل انما يكون واذا	ي عند فتحونها فاعلم تحقيق
لن	لن يجوز ان يتقدمها من التعلق	لن ما تون نكرة وغيره لا يون	لن الوهم قولهم مر بمعنى الفف وفي
المتن	المتن للبر والارثا مسائل في	المتن الفعل والشيء مما	المتن ابداء اهل الفن فراجعها
مف	مف الى التواني الفاء لا امر	مف كاضروا ذهبن ايتين الى	مف الى اقرر ويدخل يفعل
عولا	عولا على قلبه من الايام ما	عولا وكما مثله في قسم مستقبلا	عولا نحو اسم الفعل لا يكون د
تن	تن يلزم الا في القسم وحده	تن في الوقت قلبها الفا نحو	تن وتغرها قبلات شائع قوي
مر	مر وانع الضر الف التانيث	مر وذكره شامل الصور كثيرة	مر تذكر في الطول وانما فعلان
س	س واكان في اسم او وصف	س تلاك الخرد دليل على زياد	س ما ذكر وزن فعل عل ا
فعل	فعل انجزها اختص الفعل	فعل بعض الخا التقد في الفرقية	فعل بين ما استوفى الاسم الفعل
ن	ن في فاعل منو والتفتا	ن المولات في هذا كفاية بما فات	ن العذر له وصيغة الجمع نحو كفا
مستند	مستند الافعال منه مساجد	مستند احوال الاسم من قبله والتقريب	مستند للصواب ان سويل مفرد
فعلن	فعلن منع الضر تشبهه ببيان	فعلن تشا نقل جميع سر والتر	فعلن وبارق هذا القول يؤيد ما ورد
المتد	المتد بولكن في الرموز فاعل	المتد من الموانع كزفر والوصف	المتد وتذكر منها التامع العلمية ا

دُرُّ الرُّكَلِيمِ وَغُرُّ الْحَكِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وبه التوفيق والإعانة قال الشيخ الإمام العالم العامل الفاضل المحقق المدقق
 وحيد دهره وفريد عصره جلال الدين عبد الرحمن بن الشيخ الإمام العالم
 العلامة كمال الدين أبي بكر السيوطي الشافعي عامله الله بلطفه الخفي —
 نحمدك اللهم على جودك الشامل الوجود ونصلي على نبيك محمد المحمود ونثني عليك
 لما اهتمت من درر الكلم وغرر الحكم الناطقة بمواعظ كالسيف الباتر الفائقة
 لوافظ الزن الهامر وكدتها من الاخبار السنية والآثار البسنية واتحفت بها
 كل سليم الفطرة وصدعت بها كل قلب صميم الصخرة فتح الله لها اذافا صامتا وقلوبا
 بكما ووقفت للعمل بسنته وبرزقنا ما تؤمته من جنته فاز من تبوء من التقوى
 نزلة وجاز الراحة من تنوء العزلة صلة الناس ليس لها عائد ومعرفتهم نزرة
 القوائد من عرفت الناس خص بالبلاء واحاط به الرق والولاء رتب امرئ اوليته
 جميلا فكان بالاساءة اليك جميلا الكتاب ولا يصدك العتاب والسنة
 السنه عليك بعلم الشريعة فانه الى الله اقوى الذريعة خص في علوم العربية
 والفنون الادبية آيالك والمنطق فوافقة القلب والمنطق صن المنطق والكلام
 عن المنطق والكلام فزمن الكلام فرارك من الاسد واسلك الى الله في الطريق
 الاسد علم الذين ازهى وازهر وعين اليقين ابهى وابهر اقال الدنيا تقدم الجاهل
 وتؤخر الفاضل وتب اللعيا يقوتها السابق والفاضل لم يزل الناقص يذم الكمال
 والفاصل يذم المشاغل في الخلق عالم واعلم ومنهم الكريم يرى اليم الكلا اسد
 من الم الكلام اللئيم اذا حسنت اليه اساء وفاضلك من الاساء رتب اطلعت
 مطيعا امر من الطليعة الناس يطلعون على عيوب المرء من كوة ومن رأوه مسددا
 او قوه في هوه رتب عالم لضع الشيايا اردوه باعظم الرزايا سطوة جاهل على
 عالم راسخ امر من لسع الاسود السائح رتب ساكت ليس له بارق رتب رجل الهى
 من ذباب وهو اوهى من سراب قطع الرأس لذي لعاقل الهون من الانقطاع
 من المحامل كرم في الناس من جاهد للمعروف ناس رتب قلب ملئ ذرا ليس له

حب ملئ برأيت اغنيه من الفزانة انور ومن الغزال انور رب ذي جمال
 وظرفه ورب ذي جلال وعقده الامام الطلبي الشافعي امام مطلبي التنازعي
 ملك الله طائرنا بالحسنات يوم العرض كما ملا بعام عالم القليلش علماء الشريعة
 فوق الاعلام وقد ماء الفلاسفة تحت الاقدام علماء الشريعة هداية العالم كالنجوم
 وحكام الفلاسفة عزاية لها العالم رجوم قيمة الله من جهل العلوم المشرفة وتمثل
 بعلوم الفلسفة من تردي بعلم الفلسفة وجب بهر ومن تصدى لأش السفر وجب
 اجره من تحلم بالشريعة فعارضه مسجوم ومن تكلم بالفلسفة فلسانه ملجوم
 ما للعوام غير السيف ولواصا بهم الكيف العوام كالانعام بل اصل واحمد الانعام
 وما كل خطيب مصقع ولا كل واعظ يصدع رب خطيب لا يحسن تاليف كلمتين
 ولا ترصيف سجعتين رب بيت مصرع بنظم الذر مصرع ورب اشعار من اللفظ
 والمعنى في اوعار رب شاعر نال بيت اسنى منزله وما هو في العلوم في بيت
 لا يوبه له قيمة الله زمانا تصنع فيه الفضائل ويضوع فيه شذوذا تلبس علم ظاهر
 ونجم زاهر وبدر باهر وبجور اخر وسيف باثر وحلي فاخر وليث بافرقث
 هار وجواد هار ومروض ناخر ومثل سائر يظلم فلا يجد له من ناصر لسان الياء
 سنائك الملاحم حسب العالم رفعة سبقه في الحاصل وتأخر من كاد في رداء الجهل
 راغل كمر ناصح وحامل بالحكمة ناصح اللقاء بوجه شرق خير من القرى بوجه فرق
 كمر قدم لسانه فصيح ووجه علمه غير صميم لا تمدن عينيك الى زهرة الدنيا واقصر
 يدك مثل الزهرة العليا رب صغير يفوق الاكابر باصغريه وكبير تفضل الاكابر
 عليه رب سحابة تروى بالعذاب الاليم وصحابة تعدى القلب السليم اعرض
 على الحق بنا جذيك واعرض من الخلق شاهدك خيرا الكلام كلام الاخبار
 وخير العلماء عالم الاخبار وافق صد يقك في امره ونهيهم وكن معرفي خيرة ورؤ
 نعم الرفيق الصديق الصديق من العذاب حجة المرء غير جنسه ومن الردي
 اتباعه هوى نفسه وبصميم من الرجال اصمتت ربات الجبال الناس من اقصاهم
 قضاوا من الجنح ومن ادناهم ادنوه الى الكفاح حبذا الصاحب ذو الصفا والسا
 ذيل الوفا من يظلم الضعيف المهيمن يذق اشد العذاب المهيمن الا اخبركم
 باعظم المشقة عالم يوف حقه ومن لعبت به الجهال من العالمين استحق
 الرحمة من العالمين اجاهلون اعداؤهم العلماء كالشياطين اعداؤهم

نجوم السماء رب رجب كجروبر وصدره وسيع لم يسع الشتر ليجذر المرء
صديقه فانه لن يطيق من تمسك بسنة احمد فهو من الناس اجد جانب
اهل البدع واهل الارتياب دع تمذهب بمذهب الاشعري فهو من شوائب البدع
عربي فقه محمد بن ادريس مؤسس ابي تاسيس الشافعي بالتقدم اولى طحري
وقد ما قد قيل صاحب البيت ادري زينة الاخلاص احسن ذينة ولا يستر
الصدف الدرّة الثمينة ترأس بالناصب العلية قوم فوضعوها وتلبس
بالم ايتب بخرون فوضعوها نعم اخو العلم والحلم في حالتي الحرب والمسلم كل
سلف في خلفه بقية واسر بهم فكن منهم على نقيته رب موعظة منيرة في
احرف ليسيرة

قال مؤلف رحمه الله رفضت هذا التأليف النفيس في يوم
الاحد سادس ذي قعدة الحرام سنة تسع وستين و
ثمانمائة بمكة المشرفة شرفها الله تعالى بالتكريم

الاحبار المروية في سبب وضع العربية

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
هذا جزء جمعت فيه الاخبار المروية في سبب وضع العربية وبالله التوفيق قال ابو بكر
محمد بن القاسم الانباري في اماليه حدثني بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله محمد بن يحيى
القطيعي حدثني محمد بن عيسى بن يزيد حدثني ابو توبة الربيع بن نافع الخجلي حدثنا ابو يونس عن
ابن جريج عن ابن ابى طيبة قال قدم اعرابي زمان عمره فقال من يقرؤني ما انزل الله على محمد فقرأ
رجل براءة فقال ان الله بريء من المشركين ورسوله بالجو فقال الاعرابي او قد برئ الله من رسوان
يكن الله بريء من رسوله فانما ابرأ منه فقال عمر ليس هكذا يا اعرابي قال فكيف هي يا ابرأ المؤمنين فقال ان
الله بريء من المشركين ورسوله فقال الاعرابي وانا والله ابرأ ما برئ الله ورسوله منه فامر عمر بن الخطاب
ان لا يقرئ القرآن الا عالم اللغة وامر ابا الاسود فوضع النسخ اخرجها فقط ابو القاسم بن عساكر في تاريخه
دمشق وقال ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاني النخعي في اماليه حدثنا ابو جعفر محمد بن تميم
الطبري حدثنا ابو جعفر السجستاني حدثنا يعقوب بن اسحق الصكر حدثنا سعيد بن سلك الباهلي
حدثنا ابن عن جد عن ابي الاسود الذي اوقا عن جد ابي الاسود عن ابي اسير قال دخلت على امير المؤمنين

ان تفصل فقال له وما ذلك فاجابه بخبرنا بفتح فاءه فاشترى صحفا بدينهم وادفع عليهم الكلام
كله لا يخرج عن اسم وفعل وحرف جاء لمعنى شروهم اصول النحوي كما نقلها النحويون فزعموها
قال ابو الفرج الاصماني هذا حفظه عن ابي جعفر وانا حديث الشئ فكيف من حفظي و
اللفظ يزيد وينقص وهذا معناه و**قال** ابو الفرج اخبرني عيسى بن الحسين حدثنا حماد بن
السحق عن ابيه عن الداعي قال امر زياد بن الاسود الدولى ان ينقط للمصاحف فقطها
وسم من النحويين سويما ثم جاء بعد ميمون الاقرن فزاد عليه في حدود العربية ثم زاد بها
بعده غنيسة بن مهران المهدي ثم جاء عبد الله بن اسحاق الحضرمي وابو عمرو بن العلاء فزاد
عليه فيه ثم جاء الخليل بن احمد الازدي فلحقه ونجر على بن حمزة الكسائي فوسم الكوفيون
وسمهم الان يعلمون بها و**قال** ابو الفرج اخبرني علي بن سليمان الاخشعي حدثنا محمد بن
يزيد النحوي حدثني النوري والمهر حدثنا كيسان بن المعروف المكي حدثنا ابو سليمان عن
ابي سفيان بن العلاء عن جعفر بن ابي حرب بن ابي الاسود الدولى عن ابيه قال قيل لابي الاسود
من اين لك هذا العلم النحوي قال اخذت حدوده عن ابي بن ابي طالب و**قال** ابو الفرج
اخبرني احمد بن العباس العسكري حدثني عبد الله بن محمد عن عبد الله بن شاذان العبقي
عن يحيى بن ادي عن ابي بكر بن عباس عن عاصم بن ابي النجود قال اول من وضع العربية
ابو الاسود الدولى جاء الى زيادة بالبصرة فقال اصلح الله الاميراني فري العرقين خلطت
هذه الاعاجير وتغيرت السننهم افتأذن لي ان اصنع علما يقيمون به كلامهم قال لا شئ
جاءه زياد ارجل فقال مات ابا نا وخلصت بنون فقال زياد ردوا الي ابا الاسود فرد اليه فقال
ضع للناس ما فهمت عن فوضع لهم النحوا فخرج ابن عساكر و**قال** ابو الفرج وقد روي
هذا الحديث عن ابي بكر بن عتاء بن يزيد بن مهران فذكر ان هذه القضية كانت بين ابي الاسود
وبين عبيد الله بن زياد **قال** اخبرني عن هذه الطريق السيراني في طبقات النحاة و**قال**
ابو الفرج اخبرني احمد بن العباس حدثنا العنبري عن ابي عثمان المازني عن الاخفش عن الخليل بن
احمد عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن ابي اسود بن ابي الاسود قال اول باب وضعه في النحوي
التعجب قال بن عساكر في تاريخه وبقا الى ان بنشر قالت له يومئذ ابنت ما احسن الشما فقال الي بنيت
لجوما قال ان لم ارد ان تحق منها احسن لما تعجب من حسن ما فقال اذن فقولوا احسن السماء
فخرج وضع كتابا **قال** السيراني فيقال ان السبب ذلك انه مر بابي الاسود سعدا فادعى هو يقول
فوسم فقال له مالك يا سعد لم لا تترك فقال ان فرضا لم فضحك به بعض من حضره فقال ابو الاسود
هو لاء المولى قد رغوا في الاسلام وخطوا فيه فصاروا لنا اخوة فلو علمنا هم الكلام فوضع بابا **قال**

والمفعول به زاد في ذلك الكتاب رجل من بني ليث ابواباً ثم نظر فاذا في كلام العرب لا يدخل فيه فاقصر عنه وقال العله هذا الرجل يحيى بن معمر قال وروى الجوزي البصري عن خالد الخزاز قال اول من وضع العربية نصر بن عاصم ومروى ابن طيعة عن ابي النصر قال كما عبد الله بن هرمي اول من وضع العربية ابونهم ما ادره السيرافي وقال ابو عبيد معمر بن النخعي اول من وضع العربية ابو الاسود الدؤلي ثم ميمون الاقرن ثم عنبسة الغيل ثم عبد الله بن اسحق وقال محمد بن سلام المحمدي اول من اسس العربية وفتح بابها وانفتح سبيلها ووضع قياسها ابو الاسود واما فعل ذلك حتى اضرب كلام العرب **فصل** اما التصريف فذكر شيخنا العلامة محي الدين الكافجي في اول كتابه شرح القواعد ان اول من وضع معاذين جبل وام تطمئن النفس الى ذلك وسألت عنه لما قرأته عليه وما استنده في ذلك فلم يحج عيشي ولم اقف على سلف لشيخنا في ذلك ثم رأيت في ترجمة معاذ بن الهرثان ابا مسلم مؤدب ولد عبد الملك بن برون كان نظره في النحو ثم لما حدث التصريف جلس الى معاذ الهرثاني فقول رجل كيف تنق من تونهم اذى مثل ما فعل فعل فانكره ابو مسلم وقال **شعر** قد كان اخذهم في النحو يجيبني به حتى تعاطوا كلام الزنج والروم لما سمعت كلاما لست افهم به كانه دخل الغريبان واليوم تركت نحوهم والله يعصمني به من التفرج في تلك الجراشمة في ابيات اخر واجاب معاذ الهرثاني ابيات اوردها في طبقات النخبة وهي **شعر** عابجتها المردي حتى اذا به شبت ولم تحن ايا جادها به سمعته من يعرفها جاهلا به بصدورها من بعد استاذها به سهل سوي كل سعت به طود على اطواد اقرانها به وذكر ذلك الزبيدي في موضع بهذا ان واضع التصريف معاذ بن سلم الهرثاني وانما تحرف على شيخنا معاذ بن جبل وكانت وفاة معاذ هذا سنة سبع وثمانين واثم تبعه اذ الله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ولم تسليما كثيرا ابدا دائما الى يوم الدين والحمد لله

الزاد في مَوْتِ الْاَوْلَادِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وهو حسبي ونعم الوكيل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذه مقام تسمي الاثر وردية في موت الاولاد قال الله تعالى ولنبونكم بشئ من الخوف والنجوى ونقص من الاموال والانفس والثرات وبشر الصبرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم واولئك هم المتهدون فترقوم من العلماء

الثمرات بالاولاد لانهم ثمرات الفواد وقيل الأكباد ومصابهم من اعظم مصاب ومصابهم تصدع
 القلب والاوصال والاعصاب بالمرن صلح لا يشعب وشعب لا يراب يوهي القوى ويقوى الوهي
 وينى الحافى ويعفو الهوى ويوهن العظم ويعظم الوهن ويوهن الاعلاق ويعلق الوهن به المذاق
 صوب الايطاق يصيق عند النطاق شد يد على الاطلاق وكيف اطبق ان النسي حبيباً يقطع ذكره
 برد النسي قلب الا لالست فاسير ولكون ساذكره بصبر فاحسب بالاجر ان الله تعاخذ في
 على الصبر الجميل ووعده على ذلك بالاجر الجليل قال الله تعا فيما ثبت من الاحاديث القديمة في
 جميع السنة ما لعبد مؤمن عندى جزاء اذا قبضت صفته من اعمال الدنيا ثم احتسبه الآخرة و
 ثبت في الاحاديث المتواترة عن النبي صلى الله عليه وآله ولم يختار لا يموت من احد من المسلمين ثلثة
 من الولد متممة النار وفي نطف من مات له ثلثة من الولد ايه يبلغوا الحنث كانوا له جباباً من النار
 وفي لفظ اخر حضر محضر من النار وجلوت رواية اثنان او واحد بفضل رحمة العزيز الغفار
 ولا تطيب نفس الانسان بما ورد ان الولد يتلقى اياه فيأخذ بشوبه فلا ينتهي حتى يدخله الله
 الجنة واياه هم دما مصل الجنة وخالون في منازلها بغير حسنة يتلقون اياه من ابواب الجنة
 الثمانية من ايمانها دخل حيث سلموا من الحنث ولا ثمر والدخل ما اتفق الصالح في الميزان
 وما اتفق عليه الراي حيث تفتح لابه ابواب الجنان وما اسره ان يتلقاه بكأس التراب طمان ذلك
 تخفيف من ربحهم ورحمة لعباده المؤمنين انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين الا
 ان الذي لم يقدم من ولد شيئا هو القوب اذكروا ان الله تعالى من فراق ولد صفية يعقوب
 من حمدهم واسترجع عند قبض ولد بنت الملكة له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد فطوبى
 لشهد وكيف لا يوطن نفسه على فراق الاجاب وله ملك كل يوم ينادى بباب السماء يا ايها النبا
 له والموت وابن الخراب وآوى الله سبحانه الى ادع عليه الصلوة والسلام حين اهبط من الجنة
 وصاح به الطير وريشان بحضرة النبي سليمان قال بعض من تقدم في الزمان شعر للموت تقدوا
 الاولاد سخاها كما تحراب الدور ينفى للسكان وقال بعض من تقدم شعر بنو الدنيا
 اقلوا لهم فيها فما فيها يؤول الى الفوات بنى الخراب وجمع مال ليفنى والتوالد للممات
 واعظم ما يتلى الولد عن صبيته مصيبة سيده وهاديه ربيته قال صلى الله عليه وآله تعا عليه والروى
 مرشد بالقول الصائب من اصيب بمصيبة فليذكر مصبته لي فانها من اعظم المصائب وفي محمد
 اخر من اصيب بمصيبة فليتنعز بمصيبة جلي عن حلها فانه لن يصاب احد من امتي من بعدى
 بمثلها وما احسن ما كتب به شاعر الى اخيه يعز به عن ابيه ويسليه شعر اصاب لكل مصيبة وتجد
 واعلم بان المرء غير محمد ولذا ذكرت محمل ومصابه فاذا ذكر مصابك بالنبي محمد وما يجلب

الأسنى وبذ هب ببعض الأسنى نذكروا وقع الخاق من ذلك فعل أحد الأولاد قد سلك به
 هذه المسالك كتب ذو القرنين لأمته حين حضرته الوفاة مرشدان اصنع طعاما للساء
 ولا يأكل منهم من اشكيت ولدا فلما فعلت وودعتهم لم يأكل منهم واحدة وقلنا ما مثا
 امرأة الأولاد قد اشكيت ما هي له والدة فقالت انا لله وانا اليه راجعون هلك ابني واكتب هذا
 التعزية لي وتسليته عني وقالت امرأة من العرب افني الطاعون اهلها واستلب شعر
 ولولا الأسنى لعشت في الناس ساعة ولكن متى ناديت جا وبني مثلي وقالت الخنسي وهي
 تناسي شعر ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي وما يكون مثل
 اخي ولكن اعزى النفس عنه بالناسي تذكر في طلوع الشمس يحوا واذكره لكل غروب
 شمس وقالت امرأة موجهة من بني عامر بن صعصعة شعر ربيتهم تسعرت حتى
 اذا التسقوا افردت منهم كفرن العصا واحدة وكل أم وان سرت بما ولدت يوما
 ستكمل ما ربت من الولد كان بمكة مقلدان لها ابن شاب يقوم بامرهما ويسعى في الكسب
 عليهما وسترهما فادكرهما وانهضت مدته وايامه فقال صلى الله عليه وآله ولم معزيا
 لكل والدين لو ترك احدهما لترك ابن المقعدين وقال خالد بن صفوان شعر
 وهون ما القى من الوجد اثني اجاورة في داره اليوم واعوذ هذا سيد المرسلين وجيب
 العالمين قبض الله اولاده في حياته ليعظم له الزلف في درجاته فمات له من الاولاد ستة او ثمانية
 او ثمانية نجوم القاسم وعبد الله والطيب والطاهر وبرايم وزين ورقية وام كلثوم ولم
 يتأخر من اولاده الا فاطمة الزهراء ولم تعش بعد الاستسنة شهر وليلالي زهر افكان موتها
 وموت ايها واخيها ابراهيم في تسعة اشهر او تسع اشهر كتب الشافعي الى عبد الرحمن
 بن مهلب وامرسل اليه يعزيه في ابنه وقد جزع اليه شعر اني معزبك لا اني على طمع
 من الحياة ولكن سنته الدين فما المعزى سباق بعد صاحبه ولا المعزى لوعاشا الحي
 مات سليمان عليه السلام بن فاشد عليه وجدا وقعاظم فقد فزل عليه ملكان
 عليهما السلام ويرزله في صورة اخصام فقال احدهما اني بذرت بذرا لاصدق فاشد
 مر به هذا فافسد فقال الآخر انه بن علي المطريق فاخذت عليه ففسد المصيق فقال سليمان الاول
 اما علمت ان ما خذ الناس على الطريق العابرة فقال يا سليمان فلم تحزن على ابنك وانت تعلم
 انك ميت وان سبيل الناس على الآخرة ثم قال كان ابنك يعل عندك وما قدره هنالك قال اجب
 الي من ملا الارض قال فان لك من الآخرة على قدر ذلك وفي تعزية معاوان تضمن استا الحد وهذا
 اعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يرفع حزنا واذ الشافعي في تعزية امض الصائب فقد سرور حزن

اجر فكيف اذا اجتمع على الكتاب ووزر شعور تصغر فان الصبر اسنى واعظم ورايت اهدى
 للثلى هي اقوم ؛ ولو جارف طمخ الحزن للمرء لم يقيد ؛ فبالنكاح لا تستفيد ونافعة ؛ والى عن ذنب لا تحب سكت
 وان كان قلبى بلاسى يتكلم ؛ اعز عليك عن عصي وى قبل ان توى ؛ وقابه ورق التناء تثرم ؛ على مثل
 هذا عاهد الله اراهله ؛ وصال وتفرق ليس وليولم ؛ وان منعوا الثياب لان يقدر والناس فان على
 غيا بنا سوف نقدم ؛ مات لاني بكرم من لا ولد ضمر واحد اربعون والنس بن مالك ثمانية
 وثمانون ولد ذلك بالطاعون وقل ان يكون من عبر الاذواق هذا طعم هذا الكائن لامر من صابة
 واتباع ورؤس الاشياء وعلماء ووزراء وقراء وعبادكم من خليفة عهد بالخلافة فاستخلفه فجاء
 الموت فاحذره من بين يديه واخطفت وكمن ملك دانت له الرقاب وذلت وفرت منه لاسووت
 واخذ القلاع والحصون وحاز من الاموال كل كنز مصون جلاء الموت فاستجاب ولدك والتهب كبند
 ولم يقدر ان يقدر به ما حوته يده وكمر طرق الطارق من امير ووزير ومستشار ومشير وكبير صغير
 وغنى وفقر وطبيب ولبيب وعدو وجيب كل قد دارت عليه هذا الكأس ولم يفرق بين عار وكأس
 فذل لك متى ان لا يولد له من تحنى وتغنى به من تغنى لما تغنى شعرا رى ولد الفتى ضررا عليه ؛
 لقد سعد الذي اصحى عقيما ؛ فاما ان يرثيه عدو ؛ واما ان يخلفه يتيما ؛ واما ان يراقبه جمعا ؛
 فيبقى جزئه ابدا مقيما ؛ ولبعضهم استجد الموت واجداد قال في الانشاد شعر لان او حشت
 من احب منازل ؛ لقد انست من احب المقابر ؛ وكنت عليه احذر الموت وحده ؛ فلم يبق لي شئ
 عليه احاذر ؛ وكيف لا يستحسن في هذا الزمان موت الاولاد وهو الزمان الذي ظهرفيه الفشا وكثر
 فيه العشا ولا يظفر فيه لواحد من الالف ساد وهو الذي اخبر عنه سيد بنى كنانة بقوله لا تقوم الساعة
 حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه وقد ابدع وشفت قول الجباس بن الاحنف شعر
 تبكى رجال على الحياة وقل ؛ افنى دمؤ شوق الى الاجل ؛ امور قبل ان يغيرنى الدهر فانى منه على وجل ؛
 وما يهون في فاته حصول الراحة من حوادث الرض وفاته وما يقاسيه من الغما وما يكابد من شدة الضنا
 حتى يقول والوالد الرحيم وليس له غير دمعة جرحم ياليت علته لي غيرك له ااجر العليل والغير الجوع واذا تذكر
 الانسان ما تلقاه مولاة واكرمه به سيد وجاه هان عليه فراقه وعذب عنه مفاقره وعلم ان الموتى خير
 لعبت من ابويه وان صار الى هو خير له واحبا اليه من ذلك ان ملك الموت يقرئه من رب السلام وتلقى
 روحه حين تخرج المشكة الكرام وتلف في حريرة بيضاء من حرير الجنان ويضم اليه بالسك سائر
 الريحان وتنطقه ارواح المؤمنين ويصعد بها الى السماء مع الامنين ولا يزال يعرج به من سماء
 الى سماء وكل من مر عليه من المشكة يقبل عليه مسل الا ان يا ثوابه الى سدرة المنتهى واليه ما كل
 مومن وقت وانتهى فيقف بين يديه مولاة ويقولون هذا عبدك توقينا فيوم بالسجود فتنسج

فيا له من موقفه واشرفه واعظمه ثم يأتيه بامانة من العذاب صك محقق وطلبه قور وبوسع الحق
 قبره مثالبه ويجعل له نور مثل نور الشمس القمر وسد فيه الرياح ويبسط فيه من الحرائر القرآن
 وتفتح المسكنة له بابا الى الجنة يهتيا وينظر الى مقعد فيها بكرة وعشيا ويكفيك ما ثبت في السنة
 ان القبر روضة من رياض الجنة وتطلق الروح رسالة من محبي الدنيا الذي كانت في ان الدنيا يحيى المؤمن خلقه
 من ذلك البقي توفيه يعطى في قبره ما شاء من انواع الايمان ان شاء يصلح له ما شاء فيه القرآن ويعطى
 مصصا من ذهب قرع فيه وانه من محبة الله من جملة كتابه ويصطفيه ويرد احاديث عذبة اسانيدها
 مجيدة ان من حفظ شيئا من القرآن ومات قبل ان يبعث الله اليه مسكنة في قبره يحفظونه باقى ويقومون
 بتعليمه وكلم المؤمنين في قبره ما اكرام ولما تان منها ان يلبس عند وضعه فيه حلة من الجنان ويؤذن له في
 الزيارة والمحادثة لمن في قبورهم من الاخوان واذا زاره احد من معارفه في الدنيا حصل له به الاستيناس
 واذا اسلم عليه رد كما يرد الحي من الناس في امامة الروح فتختلفه بحسب الصاحب متنوعة على قدر الرتبة
 فارواح في حواصل طيور خضر تسرع في الجنة حيث شاعت وتاوي في قناديل من ذهب في ظل العرش
 اذ ابانت وابلت وارواح في قبور تغشاه هبة على ابرق نهر باب الجنة ينهمر رزقهم منها خذوه وحشيتهم
 وارواح الاطفال الذين لم يبلغوا الحنث تخرج عصافير من عصافير الجنة ترحي تسرح وارواح في
 سماء الدنيا ايضا وارواح في السماء السابعة في دار يقال لها البيضاء وارواح في كفالة تجري وارواح
 في كفالة ميكائيل وارواح في خزائن رفايل وارواح في سبب مدد بين السماء والارض وذلك بين الشرق
 والغرب والارض وارواح في برزخ من الارض فذهبت حيث شاخت ولا تترك وارواح تجمع تارخا لو تحي
 الى امر الله وارواح بيد رزقهم تفاوتت في المقارع تفاوت بحسب مقامها واختلف اعمالها واعظامها
 ولكل روح اتصال ببدنها معنوي وتعلق بجسد هاقوق بحيث يصح ان يسلم عليها وتقمم ما يقع من الخطايا
 لديها وتسمع الكلام وترد السأله وهو في الرفيق الالهى والرفيق الاخرى ان الروح لها شان لا يشاهد بها
 شان الا مكان بحيث تكون في اعمال متعددة في ان واحد وعلى ذلك تنزل مسئلة تدل على ان
 جمة الموارد واقرب شبه في ذلك الشمس النيرة في السماء واشعتها في الارض كثيرة وقد جمع الحديث من طرق
 عزيزه واخرجه احمد والحاكم والبيهقي من رواية ابى هريرة ان اولاد المؤمنين في جبل في الجنة له
 وسامة يكلمهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى اباؤهم يوم القيمة فغمر الولدان الكافلان هما وهنينا
 مريثا الولد فاروق والدبير وامسى عندهما اما من مات من الاولاد وهو يرضع فان له ان يخذل في الجنة
 ويرعى ويشبع وورد في الحديث ان في الجنة شجرة من خير الشجر لها روع كضروع البقر فمن متا
 من الصبيان الذين يرضعون رضعوا منها اجمعون الكعوب ابيضعون وورد في الحديث عن
 سيد بنى عبد مناف صلى الله عليه واله وسلم قضي كل مولود ولد في الاسلام فهو في الجنة

